كتاب الادويه للسمرقندى

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البر
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع واستنسخ العالمية بعلم فوائده
السابقة ضاعف الله أجور
واقفه وإحسانه حرره الفقير
أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف
الحرمين
الشريفين
غفر لهما

رسالة في اصول تركيب الأدوية

للسمرقندي محمد بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين قال الشيخ الامام البارع الورع نجيب الملة والدين علامة الدهر محمد بن علي بن عمر السمرقندي رحمه الله ان الواجب على كل ذي لب ان يتقرب الى الله تعالى ويتوسل اليه بكل ما يتيسر له من القربات واحسن الوسايل واجود الذرايع بعد امتثال الاوامر والنواهي ما يعود الى نفع الناس عامة ويرجع الى دفع الاذى عنهم خاصة والبحث عن علم الطب ومعالجة المرضى والاهتمام بخلاصهم والتماس الصحة لهم فان في ذلك من تحري صلاح المسلمين ما هو ان المثوبة من رب العالمين لكون اظهارا لحكم الله تعالى وبحثا عنها ونظرا في ايات الافاق والانفس استدلالا على علمه وقدرته وفضله ورحمته على الكافة اجمعين ولاني كنت بصدد هذه الصناعة احببت ان اجمع من كتب الطب لمن يتعاطى هذه الصناعة ويزاولها اصول تراكيب الادوية مختصرة بحسب الوقت والحال متحريا سهولة طريق الانتفاع بها وتسهيلا للمستفيدين منها فاني رايت اطباء دار المرضى بمدينة السلام اقتصروا على عدة نسخ من المركبات تشتمل اوراق معدودة ورفضوا المعاجين الكبار لعوز الادوية وقلة غناها فيما يطلب منها وقالوا اتخذنا المثرديطوس وما وجدنا فيها نفعا لفساد تركيبها واستعمال ابدال ما لم نجد من الادوية ولا ينبغي للطبيب ان يعالج كل ما يحدث في البدن من الامور اليسيرة والتغيرات القليلة بعلاج بل يدبر ذلك بتغيير التدبير وتعديل الامور الضرورية

مقوية للاعضاء العصبية دابغة لالات الغذاء من الفضلات جمعت وركبت لمشاركتها في المنفعة ومعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية في الوزن لتشابه قواها ومنافعها وقد تضاف اليها الهليلج الاصفر والبصري والاسود الهندي بتساويها لقربهما منها في المزاج والمنفعة من التنقية والتقوية فيصير المركب اقوى فعلا ويلتّت بعد سحقها بالسمن ودهن اللوز لكسر شدة يبوستها لان اليبوسة ضارة للقوة الهاضمة اذا جاوزت حد التقوية لالات الغذاء ولذلك ادهان الاطريفل بودك الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان لموافقته لمزاج الانسان استعمله في الوقت فاما اذا تاخر استعمالها فدهن اللوز اولى لان السمن يتعفن ويتغير رايحته سريعا وقد يقع الاملج في الشبر لعدول بعضهم ويسمى اطريفل املج وذلك في غير الاطريفلات اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكمالها وقد يجعل ثلثة اضعافها ليصير احلى والطف واقل بشاعة وقد يجعل في المعاجين الاخر حيث يراد تمام فعلها وكمالها والعسل ثلثة اكثر واحد واقرب الى الدوائية ومطبوخا منزوع الرغوة اسكن حدة وينبغي ان يصب عليه الماء ويطبخ حتى يعود الى القوام الاول اذا يد طبخه وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث غرض المتقدم اهم من غرض التقوية وقد يقتصر على الثلث الاول مضافا اليها التربد والمقل منتفعا به للبواسير مع يبوسة الثفل وبغير التربد اذا لم يكن في الطبع يبس وقد مع الادوية القابضة الحابسة للدم كالكهربا والجلنار والجماذج والصدف المحرق والنانخواه المدبر والبسد ونحوها على ادذاب دونها اذا كان مع البواسير

لين الطبع وسيلان الدم وعند ذلك يُقلى الهليلج والبليلج والاملج
بالدهن ليكسر قوابضها الاسهاليه ويصير عصرها قبضا ولحفظ الدهن
قواما الى المسافة البعيده واشهر ادوية الادهان بذلك لما ذكر
ويطرح عنها العسل لما فيه من الحدة والجلاء والمعونة على الاسهال
ويعجن بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم و
يحبب حبوبا صغارا ليسهل تحللها ونزولها الى الاسافل ويسمى حب
المقل وقد نزاد على الاطريفل الادويه التي تصلح للمعدة عند سوء
مزاجها واجتماع الاخلاط فيها فعند سوء مزاجها البارد الرطب نزاد
المصطكي والزنجبيل والفلفل والدارفلفل والعود الهندي ويجعل
مقدارها على الحدة والوزن على مقدار سوء المزاج ومقدار اوزانها
بحسب القوانين السبعة المذكورة ونسبة جميعها الى ادوية الاطريفل
نسبة برودة المعدة الى رطوبتها وعند سوء مزاجها الحار والصفراء
نزاد عليها السنا والورد الاحمر ويلت لتا دويا بدهن الورد و
يعجن بشراب التمر الهندي والسرخشت وشراب الورد والتجرب تقتصر
على الهليلجات الثلث ويجعل فيه السنا والشاهترج ويعجن بالتمر هندي
لرطوبته وقلة حرارته وعند الحاجة الى منع البخار من الراس يجعل فيه الكزبرة
اليابسه وعند الحاجة الى استفراغ السوداء يركب مع الغاريقون والبسفايج
والتربد والافتيمون والاسطوخودوس نزاد هذه الجمله باذاء تلك
الجمله او دونها ويجعل اوزانها متساويه لتساوي منافعها وتقارب
قواها وعلى النصف من ادويه الاطريفل لشدة قواها بالقياس
اليها وربما نزاد التربد عن جملتها بمقدار ما يقع في خمسه دراهم

وستة دراهم درهم من التربد عند السوداء البلغمي وحيث يراد تقويه
اسهاله ويسمى معجون النجاح وجالينوس يدق ادويه الاطريفلات
والجوارشنات دقا ليس بالناعم لتخشين سطح المعدة وطول مقامها
وقد يربب الثلث الاول بالكزمازج لتقويه قبضها وتخشين سطح المعدة
وطول مقامها بخبث الحديد المنقوع بالخل المنقوع مرارا لذلك ايضا
ويجعل الكزمازج مثل احدها لمشابهته لها في القبض ويجعل الخبث مثلي
احد الادويه لكثرة المنفعه وشرفها في القرص وهو النفع من استرخا المعدة
والاسهال المقيم والبواسير ويضاف الى تلك الجمله الادويه الحاده
القابضه اما الحادة فلتعديل تلك الجمله البارده وتسخين المعدة وتفتيح
السدد واما القبض فلانه هو المطلوب الاول وهي مثل قشار الكندر
والسعد والسنبل والاذخر والنانخواه المدبر بالخل على نسبة دونها
لمشاركة بعضها بعضا فيما يراد منها وقد يضاف اليها السكر والورد
لازدياد القبض وليكون قريبا الى الاعتدال وحينئذ يسمى معجون الخبث
والغنجيوش معربا من الفارسي لمكان تلك الجمله التي هي كالاصول فيه
واما المفرحات فالتي يفعل بكيفياتها وبما يتبعها من لطف الروح
والبسط وتنزه وجمع الروح وتمتينه وبكيفياتها مر بكثرة مادة الروح
فينبغي ان يركب بقدر الحاجة اليها واما اذا كان ضعف بلا سوء مزاج
فيركب الحادة منها مع البارده لتعديل الكيفيات فيها ويجمع الخواص
ويكثر فيها عند ذلك ما يفعل بالخاصيه وليست له كيفيه يعتد بها كالجواهر
ويبالغ في سحقها وتصويلها واستعمال الادويه المسهله للسوداء في المفرحات
غير محمود لانها تثير السوداء ويعجز عن اخراجها وتضر بجواهرها ومزاجها

لعسرها وقد يركب مع الادوية المسهلة ادوية عطرية قلبية كبزر الحماض والفرنجمشك
والمسك والكبابة ويكون ذلك عند الحاجة الى كسر سورة الادوية المسهلة
وتقويته تدريجا وادوية مبردة لها من جنسها ان كانت باردة جدا
كالزعفران والجندبيدستر وقد يتخذ من الادوية المسهلة ومصلحاتها معا حيث
ليكون معدة لذلك وحاجات تحدث ولا يحتمل الوقت تركيبها منها

معجون الخيارشنبر للقولنج الحار والعلل الصفراوية والبلغمية
في الاحشاء يؤخذ من البنفسج الاصفهاني والتربد من كل واحد اربعة
دراهم ومن الملح الهندي سبعة دراهم ونصف ومن بزر الرازيانج و
الانيسون والمصطكى من كل واحد خمسة دراهم ومن رب السوس
استاذات ومن السقمونيا خمسة دراهم ومن فلوس الخيارشنبر مائة درهم يوزن
منخولة ويجمع مع لب الخيارشنبر ومائة درهم فانيذ ومائة درهم عسل
والشربة من خمسة دراهم الى عشرة ويقع في الشربة الناقصة درهم تربد
ودرهم بنفسج ودانقان وطباشير سقمونيا وهو تمام الشربة منه وذلك
لشدة الحاجة الى سرعة الاسهال وقلة المخ ونقص المصلحات من وزنها
على المعجونات الاخرى لحدتها وحرارتها ومنها **معجون السورنجان**
لاوجاع المفاصل اذا كانت من الصفراء والبلغم يركب من ادوية مسهلة
مخصوصة بالمفاصل وادوية مدرة للبول وادوية مسكنة للاوجاع
مانعة لانصباب المواد بتغليظها وتضييق مسالكها وهذه الامور
هي ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع يؤخذ سورنجان ابيض ستة دراهم
توديان وما هو [illegible] وقشر اصل الكبر وكمون وشيطرج هندي
من كل واحد [illegible] قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر

مصطكى

الرازيانج

الرازيانج والانيسون لا سيما والسنبل والملح الهندي وورق الحناء وزبد البحر
كل واحد درهم ونصف وزراوند وجلجلان من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض
خمسة عشر درهما [illegible] ثلثة دراهم سقمونيا ثلثة [illegible] عسل [illegible] خمسون [illegible] من الوزن
استاذ الشربة [illegible] وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال
متقابل القوى لان كل طبقة من ادويته مخالفة للاخرى في الفعل مضعفة اياها
مانعة من تمام فعلها لكن لما كان فعل كل واحد من ثلاثتها ركنا قويا في معالجة
هذه العلل نظهر من اجتماع افعال كل طبقة منها وان كانت ضعيفة اثر قوي
في ازالة هذه العلل **ترياق الاربعة** نافع من سموم الحيوانات القاتلة
لدغها خاصة العقرب ومن العلل البلغمية جنطيانا رومي حب الغار مر مكي زراوند
طويل من كل واحد جزء يدق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال
معجون النانخواه لتفتيت الحصاة وتنقية الات البول يدق النانخواه ناعما
ويعجن بعسل الشربة مثقال **معجون لتنقية الرئة** اصل السوسن
الاسمانجوني واصل السوس مكوكان مدقوقان منخولان كل واحد منهما اما
مساو للاخر اذا كان غرض المنضج والتنقية متساويين او زايد احدهما على
الاخر بحسب زيادة احد الغرضين على الاخر يعجن بعسل والشربة مثقال او اقل او
اكثر بحسب اختلاف [illegible] واختلاف احوال العليل في القوة والضعف ونضج
اخلاطه بالكمال وقصورها عن ذلك **معجون لتنقية الامعاء من البلاغم**
لب حب القرطم والتين مدقوقان ناعما حليبا هما موزونان بحبات متساويين والشربة
منهما اوقية **معجون لنضج السعال البلغمي** بزر الكتان يقلى قليا خفيفا
لينقص رطوبته الفضلية وتكتسب عطرية ويسحق ناعما ويعجن بعسل **واما
الجوارشنات** فهي مثل المعاجين الا ان المعاجين تكون حلوة ومرة وكذلك بعضها

وغير كربه والجوارشنات لا تكون الا طيبة ولفظ الجوارشن معرب من الفارسي
ومعناه الهاضوم واطيب الجوارشنات وانفعها **جوارشن العود** يقوي
المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا يخلط بالرطل من السكر درهمان عود مسحوق
مسحوق ويعقد على النار ويزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة وكوما
فوادي ومجموعه بحسب الحاجة اليها وقد يطرح به وسط الليمو ويعقد ما يجوزه فكثير
الطيب وقد يجعل بدله ماء الليمو فيكون اصفى واحسن والادوية التي تستعمل
في الجوارشنات العود والزنجبيل والفلافل والهيل والقرنفل والزعفران
والقاقلة والخولنجان والدارصيني والورد والمصطكي والبسباسة
والكبابة والمسك والعنبر والسليخة والساذج والاشنة والفوتنج والسنبل
والاذخر والجوز بوا والنانخواه والمشك والصعتر والفلنجمشك يجمع من هذه
على حسب الحاجة اليها في تسخين المعدة وتطييبها وحل الرياح وتحليل الفضول
عنها وقد يضاف اليها القوابض كحب الاس والجلنار والطباشير وكوما ويجمع
بجرم السفرجل الملين بالطبخ في الشراب او في الخل الممزوج بالسكر الطبرزد او يجمع
برب السفرجل والسكر المذاب ويبسط على الطبق ويقطع كهيئة جوارشن العود و
يسمى السفرجلي القابض يصلح لضعف المعدة مع الاسهال وقد يضاف اليها بدل
القوابض السقمونيا والتربد على نسبة شربة في الشربة من المركب عن كل واحد منهما شربة
تامة ويجمع كذلك ويسمى **جوارشن السفرجلي المسهل** يصلح للقولنج مع الغثي
ويحل القولنج ويسكن الغثي وقد يجمع تلك الادوية مع العسل ويعجن كسائر
المعجونات وينسب الى تلك الادوية **ومن الجوارشنات** للمعدة الكاسرة للرياح
جوارشن الكمون يتخذ من الكمون والسذاب والزنجبيل والفلفل والبورق على
نسب يوجبها الحال والمزاج فتارة يكثر البورق ويزاد فيه الافتيمون ويجعل

الفلفل فلفلا ابيض ويعجن بعسل غير منزوع الرغوة ولا يدق الادوية دقا
ناعما اذا كان الحال لحال امساك والمزاج قوي بحيث تارة يقلل البورق ويطرح
الافتيمون ويجعل بدله النانخواه حيث يراد الادرار ويدق الادوية دقا ناعما
ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة المطبوخ ويجعل فيه الفلفل الاسود لان هذا اصلح
للادرار وذلك للاسهال وكيف ما كان فينبغي ان يكون الكمون منقوعا في الخل
مقلوا بعد ذلك فان الخل الكثير كالمصلح له والمقوي لمنفعته وقد يتخذ
الجوارشن من الادوية الحارة القابضة ويجعل معها حب الآس ويغلب
عليها ويعجن بعسل الطبرزد ويسمى الخوزي الكبير منسوبا الى اول من
اتخذه يصلح للاسهال المعدي مع برودة المزاج والخوزي الصغير وهو
المتخذ من عجم الزبيب المقلو وحب الاس والخرنوب النبطي والجلنار والخما
ودقاق الكندر والنانخواه المدبر بالخل معجونا بعسل الطبرزد او برب
السفرجل يصلح للاسهال المعدي مع حرارة المزاج او اجعل اكثر اجزائه عجم
الزبيب ثم حب الاس لمناسبتها للآلات الغذاء بسبب غذائه منهما ولكثرة
منفعتهما ثم الادوية الاخرى ويجعل دقاق الكندر والنانخواه من اقلها
فربما يحتاج ان يكثر حتى يلحقها الطبقة التي تليها في الوزن عند نقصان
حرارة المزاج وقد يتخذ معاجين من ادوية كريهة منتنة لامراض شتى مثل
القولنج واوجاع المفاصل ونقصان الباه وغير ذلك وتسمى جوارشنات
تطييبا لقلوب المتناولين لها ولا يخلو ذلك من اثر في بعض النفوس كما عرف
عنها واذا اتخذ المعجون فينبغي ان يودع بستوقة ولا يملأ منه بل تترك
فيها متسع يربو ويتنبسط فيه اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق من
راسها بحيث لا يجد متنفسا كيلا يخرج منه الا بكره ويوضع البستوقة في الشعير

سوى ان يكون وزن الزعفران دانق ووزن القرنفل نصف درهم ووزن القاقلة درهم ه
كل ذلك مجموعا بالمفضول ه
اي درهم من التربد دانق من السقمونيا ه
واحد من ه
السكر بمن درهم الى ثلثة
للتقلل ه
المطبوخ ه
نزع ه
اي اجزاء المركب المذكور مثله ه
ويسمى اذا تتم في ذاتها الدخيل للجمع كاد الدواء ويسمى الى ان تسكن غليانه ه

لتحصيل الحرارة ويعكسها فتجمر تجميرا جيدا وبعد التجمر ويرجع جميعه الى الحالة
الاولى يخرج من السعير ويستوثق رأسها واولى الظروف بالمعاجين
ما لا يؤثر فيها ولا يتأثر منها وهي الصينيات وما يشبهها في الصفاء ومما
يقاربها في الجوهر ومنها الزجاجيات ومن الفلزات الذهب والفضة لانهما
لا يحدثان صدأ كساير الفلزات وبقاء قوى المعاجين على قدر بقائها على
لينها ولدونتها وطعومها وروائحها وسلامتها من الآفات العارضة

الباب الثاني في الحبوب المسهلة والايارجات

وهي ادوية مسهلة
مجموعة مع مصلحاتها وما يكسر غوائلها ويعين على اسهالها بهيئة المواد
وتلطيفها لها وامالة اياها والايارج معناه السريانية وتأويله المصلح و
تفسيره الدواء الالهي وانما خصت المسهلات من الادوية بالاسم الالهي و
ان كانت جميع الموجودات منه تبارك وتعالى لان خواص المسهلات وقواها
ليست من عالم الخلق والطبيعة بل من عالم الامر وسمي عنى الايارجات
(اي عالم الموجودات)
اقدم استعمالها من الحبوب استعملها القدماء وكانوا يقتصرون عليها آمنين
من غوائلها لكثرة المصلحات والفوائد فيها واستفادتها من العسل
تخمرا وفراجاتهم جيسو وابعد ذلك على استعمال الحبوب ومن تصلح للادخار
وتزداد جودة به بخلاف الحبوب فانها تصلح للوقت والحال قبل الجفاف
والقانون المعطى في اتخاذ الحبوب ان يجمع الادوية المسهلة المحتاج اليها
شربات تامة ويجمع مع مصلحاتها ثم يحسب عدد المسهلات فيقسم المجموع على
عددها ان كان اثنين فنصفين او ثلاثة فاثلاثا او اربعة فارباعا
او خمسة فاخماسا فتكون على كل قسمة شربة تامة ولكن لما لم تكن حاجتنا
الى جميع الادوية المسهلة التي يركب منها الحبوب والى اعمالها متساوية

في جميع الاوقات بل قد تكون حاجتنا الى بعضها اكثر والى بعضها اقل واحتجنا كثيرا
الى ان يقع في الشربة منها شربة كاملة من واحد منها فلو جمعناها شربات
متساوية وقسمناها على اعدادها ما حصل لنا في شربة واحدة منها من ذلك
الدواء المطلوب فحله الكثر الاشئ قليل قاصر عن بلوغ مرادنا ويجتمع عندنا
شربات ضعيفة لا يبلغ الواحدة منها غرضنا ويخف البافي ويضعف ويضيع فمن
اجل ذلك رفضنا ذلك القانون وتركناه وصدرنا النسخة بدواء هو
العماد والمعول عليه في غرضنا ونجمنا وزن الشربة منه على حسب ما
يوجبه الحال والقوة ثم نتلو ذلك بالمسهلات الاخرى المحتاج اليها على
مراتبها بحسب الحاجة الى كثرتها وقلتها ثم بحسب ادويتها ونقتصر في اقل
الشربة على ثلاثة دراهم ولا نتجاوز في الاكثر مما فراد بعده دراهم ثم نكتب
مصلح كل منها ما نايها على الربع منه او على الثلث ان اردنا توهين
قوته ثم يجمع الجميع بالمثل والكثيرا ان دفع منه ويحبب حبوبا كبارا ان
ان اتخذناها للدماغ والمعدة وليبطؤ نزولها او صغارا ان اتخذناها
للاسافل والاطراف حتى لا تطول وقوفها في المعدة فيحصل لنا شربة
وافية تفي بغرضنا وتسهل على مقدار حاجتنا وسنكتب الحبوب نسخا
على سبيل المثال والدستور ليحتذى بها فيما يراد تركيبه منها **حب**
لتنقية البدن من الاخلاط المختلفة تربد مثقال قشر الهليلج
الاصفر نصف درهم افتيمون دانق ونصف غاريقون نصف درهم
انطاكي دانق ونصف ملح هندي دانق ونصف شحم الحنظل دانق ونصف
زنجبيل دانق مصطكي دانق انيسون دانق مقل دانقان كثيرا طسوج
ودادهر دانق **آخر يسهل السوداء والبلغم وينقي الدماغ** تربد

مثلا اذا كان غرضنا اسهال الصفراء صدرنا
النسخة بالسقمونيا وجعلنا منه شربة تامة
فان كان المستعمل شيء ضعيف المزاج استعملنا
شربة التامة القليلة وهي دانق ولو كان
قويا استعملنا الشربة التامة العليا و
هي نصف درهم وان كان متوسطا فيهما
معا بالنظر الى قوة الشارب وكذلك يحسن
ان ينظر الى حال المخلط في القلة والكثرة
ويستعمل بحسب السن ه

مثقال ابارج فيقرا درهم اسطوخودوس دانقان غاريقون نصف درهم
انطاكى دانق ونصف زنجبيل دانق وورد احمر دانق مقل دانقان الايارج
الفيقرا مصلح السقمونيا لما فيه من الافاويه فمتى اجتمعا كفاه مصلحا له

اخر مسهل للصفرا صالح للصدر وهو حب البنفسج بنفسج

درهمان تربد مثقال انطاكى دانق ونصف رب السوس نصف درهم اذا
كان التربد ابيض رزينا مصمغا وحك حكا جيدا ودق ونخل واخذت النخالة
الاولى منه لم يحتج الى مصلح في هذا الحب لان رطوبة البنفسج ولزوجته تفعل به
ما تفعله دهن اللوز وكذلك السقمونيا ان سحق مع ماء السفرجل او مع اللوز
الحلو اصلحه خاصة ان استعمل في الحبوب الباردة **اخر لوجع المفاصل**

تربد درهم سورنجان درهم بوزيدان وماميران من كل واحد دانقان
ملح هندى دانق ونصف انطاكى دانق خيربوا دانق وورد احمر دانق
مصطكى دانق مقل دانقان **اخر اقوى منه** تربد مثقال سورنجان
نصف درهم شحم حنظل دانق ونصف حب النيل دانق ونصف ايارج درهم ملح
هندى دانق ونصف انطاكى دانق . منشاورد وافيثمون ومصطكى من كل
واحد دانق مقل دانقان كثير الطبوخ وقد نطرح السقمونيا من الحبوب الضعاف
ومن يخاف عليه غايلته فتحمل الحبوب عليها فيهم من غير اذى وحدوث عطش
مبرح وانما نتوقع في اكثر الحبوب من التربد قربا من التربة التامة لعلها غاملته بالاسهال
البلغم والصفرا والرطوبات الرقيقة والغليظة ان عادته الزنجبيل او نحوه

حب المربو يخرج الرطوبات من الصدر تربد درهم غاريقون درهم
ايرسا نصف درهم ايارج درهم انطاكى دانق مقل دانقان بنفسج نصف
درهم **حب الغاريقون** للصداع منهم غاريقون ابيض هش مخرول

مثقال يعجن بالعسل ويحبب ويبيت عليه **حب الاستسقاء الزقى** غاريقون
مثقال غافت دانقان يحبب بعسل **حب** لاسهال البلغم الغليظ برفق

وهو دواء التربد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم يحبب بعسل

حب لاسهال البلغم والصفراء برفق بنفسج درهمان تربد مثقال يحبب
بشراب الورد **حب** يحط الثفل والبلغ وبهم وسوء الشهوة ويسمى

حب الافاويه مصطكى وداراصينى وزنجبيل وقرنفل وفلفل ودار فلفل
وسقمونيا وسكر من كل واحد عشرة دراهم يتخذ حبوبا كالحمص من دانق دانق
وهم ويوخذ منها واحده فيقيم مجلسا او اسبين فيها او مجلسين **حب**
يطيب النكهة يوخذ في الفم غدوه وعشيه ويبلع ماوه سك قرنفل قرفه
جوزبوا سعد سنبل قشور الاترج عود ني بالسويه يجمع برب السمسق ويحبب
حبوبا كالحمص **حب الملوك** لمن يعاف المسهل ويتقيه تربد درهم و
ثلثى درهم غاريقون ثلثى درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود
دانق ونصف افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور
ملنجشك بادرنجبويه انطاكى طباشير زعفران وورد احمر من كل واحد
سدس درهم يعجن بجلاب **اما الايارجات الكبار** المنسوبة الى الاطبا
الاقدمين مثل هرمس وروفس وجالينوس وغيرهم فلقدمها وكثره
تداول ايدى الناسجين لها كثرت تخاليطها وتغيرت لذلك ولما ترك له
اكثر المركبات ومن كانوا ملهمين لتركيبها ومويدين بتاليفها وهى
كالمعجزات الباقيه عنهم زمانا طويلا فالان قد اندرست تمامها و
انطمس رسمها وما بقى الا اسمها تخلف الاثار عن اربابها حينا و
يدركها الفنا فتنتقع فسبيل المنتفع بها والمستعمل اياها ان يعرضها على

منه ص

ودار فلفل ص

اى الله الملك المذكور

شعر المتنبى ص

الحنظل ص

زنجبيل ص

قوانين التركيب ويتصرف منها بحسبها حتى يستقيم عليها ثم يكونها بعد ذلك
فلعل الله يسدده لها ويوفقه للصواب فيها وحده ذلك الموهبة لعباده
فالله هو المرشد الهادي وقد احدث الايارج لوغاذيا على النسخة
المكتوبة والادوية الموجودة ورايت من اسهاله امرا عجيبا وذلك انه
يجلس كل مجلس بالاخلاط الثلاثة متمايزا بعضها من بعض قانون
سقي الايارجات الكبار الاقدم ان يسقى الشربة منها معجونا مع درهم
ملح العجين محلولا في مطبوخ هذه **صفته** افتيمون اربعة دراهم زبيب
منزوع العجم عشرة اهليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم
يطبخ برطل ونصف من الماء حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويحل الايارج
فيه ويسقى ويتجرع في خلال الاسهال ماء العسل وماء السكر ويسقى بعد
الاسهال بزر الخطمي والاجاص بزر [illegible] ودهن لوز واما **الايارج**
الفيقرا ومعناه المر هو الصبر مع مصلحاته ولما كان الصبر في
نفسه بطي الاسهال وكثر مصلحاته صار اسهاله ابطأ وتاخر الى يوم
او يومين ان يسقى مفردا ولم يكن مسهلات اخرى تعجل الاسهال
والصبر وان كان اكثر اسهاله للصفراء فهو ايضا يسهل البلغم فاذا ركب
مع الافاويه والادوية الحادة الكثيرة صار اسهاله للبلغم اكثر فهو
نافع من الامراض البلغمية المعدية والدماغية وادويته تسعة حب
البلسان وعوده والسنبل والسليخة والاسارون والمصطكي و
الدارصيني والزعفران ثم الصبر ضعف الجميع وقد تصرف فيها المتاخرون
وزادوا فيه ادوية واستبدلوا بعضها ببعض بحسب اغراضهم ولهم
ذلك اذا ارادوا تسقيته مفردا فاما اذا وقع في الحبوب المسهلة و

٨

اضيف اليه ما يوجبه حال العليل فعند ذلك عن تغييره نفسه غنى واجود
تصرفاتهم فيه هو ان ابدلوا الزعفران بالورد الاحمر حذرا في بعض
الاحوال عن تصديعه وتغثيته وان زادوا المقل فيه على وزن
احد مصلحات الصبر منعا لمضرته عن السفل وان غسلوا الصبر
بماء الهندبا وجففوه فيه على وزن احد لذوي الامزجة الحادة والمنزوك
منه ذوا ضعف عن وزن المعجون بالعسل اقوى اسهالا واسخن
والمقرص بالمقل اسلم من الغائلة وتبقى قوته من ستة اشهر الى
اربع سنين والشربة التامة منه مفردا ثلاثة دراهم **الباب المطبوخات**
والمنقوعات اما المطبوخات فاما ملطفات للمواد واما مسهلات
لها اما الملطفات فهي سلاقات الادوية الحادة وهي اما اصول
من اصول الكرفس والرازيانج والانيسون والكبر والخطمي والسوس
والمرو والعاقرقرحا والزنجبيل والسنبل والراوند والعود والشيطرج
والزراوند والبوزيدان واما بزور مثل بزر الرازيانج والكرفس و
الهندبا والنانخواه والسداب والدوقو والشونيز والكرويا والفطراساليون
والانيسون والفوذنج ما [illegible] والكمون وبزر الكتان والحلبة والكوت
واما حشائش كالصعتر والزوفا والحاشا والمرماحوز والاذخر والفنطوريون
والبرسياوشان والسنبل والفوتنج والبادرنجبويه ولسان الثور و
الفلنجمشك واما ثمار كالتين والتمر والعناب والزبيب والسبستان
وما تقرب منها كالعسل والفانيذ والسكر فيركب منها المطبوخات لانضاج
المواد بحسب انواعها واصنافها وعلى مقدار برودتها وغلظها ولزوجتها
واما **المسهلات من المطبوخات** فقانون تركيبها مثل قانون

الرابع في م

العله م

موردا لسفل المعدة كذا ه

لبون م

دراهم ص

الصافي م

كتقوية الصبر بالسقمونيا

كله بد فاكثره التامة في الحبوب مثقال وفي المطبوخات
عشرة دراهم [illegible] الثانية في الاول [illegible]
[illegible] في الثاني [illegible]
على [illegible]

تركيب الحبوب والايارجات على تفاوت مقادير المسهلة منها وبين المطبوخات
وهي الطف منها والين واخف على الطباع واقل اسخانا وغائلة و
اسرع اسهالا وادق للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية مسهلة
انتزعت من اجرامها بوساطة الماء فاستبدلت عن اجرامها الكثيفة مركب
لطيفا كرى بها في اوعية الكيموسات فيجتذبها من خواصها وهو يجعلها
في اسهالها غاسلا لها جاليا ايا ما فيكون الاسهال بها سهلا ومفروغا عنه
في زمان قصير ولا يبقى منها بعد الاسهال في البدن شي يصير سببا لبقاء
اعراضها من الكرب والغثي وسقوط الشهوة والعطش ولمعاودة
الاسهال كما ينبغي ان يبقى من الحبوب من اجرام الادوية في خمل المعدة
وتلافيف الامعاء وثنايا ولها اسهل على المترفين ومن لا يقدر على ابتلاع
الحبوب وازدرادها صحيحة فمنها المطبوخات المساعدة التي لا يلقى
عليها المسهل وهي تصلح عند قلة الاخلاط مع رقتها وعند امتلاء
المعدة والدماغ من الاخلاط الرديئة والمخاطية وبالجملة عند الاسهال
السهل الخفيف ومنها **المطبوخات** المقواة ببعض الادوية
المسهلة بسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية عند شربها اذا اريد
منها اسهال بعض الاخلاط الغليظة وتقويتها والادوية المسهلة معلومة
ومحفوظة للمتبع لهذا القراباذين بكيفياتها وحدود كيفياتها وخواص
جميعها باسهال انواع الاخلاط واختصاص كل واحد منها ببعض عضو
ومقدار ما يتبع في الشربة من كل واحد منها في المطبوخات مع معرفة
مصلحاتها فتركب المطبوخات بحسب الحاجة اليها مثلا اذا اردت ان تركب
مطبوخا لاسهال السوداء من جميع البدن في غير الحميات تركب من

الهليلج الكابلي والاسود الهندي والافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
وجميع ادواتها تامة كما عرفتها ثم تضيف اليها مصلحاتها وما يعينها على الاسهال
من الملطفات وتجتهد ان يكون من مفرحات القلب ايضا مقويات الروح
لنكاية السوداء فيهما خاصة عند حركتها وانزعاجها عن مقارها فتجعلها
مثل البادرنجبويه ولسان الثور والورد والجنبويا والفلنجمشك وتجعل
معها ايضا من مفتحات السدد ومنضجات المجاري مثل الانيسون والغافث
والكشوث وبزر الكرفس والرازيانج والمنضجات مثل التين والزبيب
واصل السوس وما خص بالاعضاء الرئيسة وحفظ قواها مثل الراوند
وبزر الهندبا للكبد والادوية القلبية العطرة مثل التي تقدم ذكرها للقلب
والدماغ ثم يدق ما صلب منها دقا جريشا ويبل الجميع ما خلا الافتيمون
ويترك ليلة ثم يصب عليه من الماء المقدار الطائل ويطبخ الى ان يرجع
الى رطل ثم يصفى وهو يغلي بخرقة ويمرس الافتيمون باليد وقد
انتقع في الماء الشديد السخونة ليلة مرسا جيدا ويصفى بخرقة ويجمع
بينهما ويترك حتى يصفو ثم ياخذ الصافي منه ويحل في بعضه من فلوس
الخيار شنبر وزن اوقية ويصفيه بصفاة او بمنخل ويحل في بعضه من
فلوس الخيار شنبر الشيرخشت او الترنجبين ثلاث اواق ويصفيه
من الشوك والتراب ويجمع بينهما ويشرب بكرة ان كان الزمان حارا او
ضحوة النهار ان كان باردا لكون الاسهال في اعدل اوقات
النهار ويطعم ونفع الغثيان احدث مص السفرجل والتفاح
وشمها ورش الماورد والخل المرشوشين على الطين المعمول في
الشمس ومضغ الطرخون والنعنع لتسكين المعترض شدا العضد من عصابة

[illegible]

كل ذلك لتسكين المغص وتقوية الروح الطبيعي وجمعه ومنعه من الحركة الى
فوق ومضغ السفرجل ومص مائه بعد المطبوخات جيد لئن ابطات في
عملها وكذلك بعد الحبوب ان ابطات في الانحدار بعد انحلالها ه
لتقويته فم المعدة وعصره عليه حتى يدفع الدواء الى قعر المعدة فاما
تجرع الماء الحار على المطبوخات فمما يوهن قوتها بغسلها بخلاف الحبوب
فانه يرققها وينزل بها حتى ياخذ في العمل هذا في المطبوخ الساذج فاما
من اراد تقويته وان يسهل السوداء والبلغم ايضا فيلقى عليه عند الشرب
هذه العلاوة غاريقون منخول غير مدقوق درهم ملح هندي نفطي
دانق ونصف تربد ثلثي درهم سقمونيا دانق ومصطكي دانق والاحوات انطاكي م
يعجنها بشيء من المطبوخ ثم يحل فيه وقد يتخذ هذه العلاوة حبا ويسقى
قبل سقي المطبوخ بساعتين ثلث فان كانت السوداء متولدة عن احتراق
الصفراء زيد في المطبوخ الاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج والافسنتين
وان كانت متولدة من احتراق البلغم زيد فيه التربد والبليلج والاملج
وفي الشراب دوج الدجيل والايارج وكذلك اذا كانت العلة مركبة من
خلطين او اكثر المطبوخ مركبا بحسب ذلك وان كانت المادة ياتي في كان م
عضو بعينه يجعل في المطبوخ ما يخص ذلك العضو بعد الادوية المشتركة جعل
النفع لجميع البدن مثل ان يتخذ لوجع المفاصل جعل فيه من السورنجان والمويزج مااذا م
مااذا م والماهيزهرج وفي علاوته من شحم الحنظل وحب النيل ومثل ان يتخذ لتنقية
الصدر جعل فيه برسياوشان وبزر الخطمي واصله والزوفا والعناب
والسبستان واصل السوس والزبيب وطرح عنه البليلج لتخشينها للصدر
وابوانها بعد الاسهال يوسع في المجاري بصبر سينا لصقبها وسدد هذا ملاك

وحول بدلها السفستح
وكذلك اذا اتخذ
للحميات طرح البليلج
ايضا م

الامر في علاج الحميات بفتح السدد التي هي سبب لعفونة الاخلاط فيزاد
في الحميات ما يسهل بالادرار مثل البنفسج والفواكه كالاجاص والتمر الهندي
والمشمش والعناب والسبستان والزبيب وما يفتح السدد مثل اصل الهندباء
وبزره والريوند والغافث والكشوث وكذلك ان يتخذ لتنقية الدماغ سقي
مع شراب الورد وجعل في العلاوة الايارج وكذلك للمعدة مثل الافسنتين و
لانه ملطف للمواد الغليظة م للطحال مثل اصول الكبر وللكبد مثل ورق عنب الثعلب وكزبرة و مكذا
للامعاء وتنقيتها من الديدان والرطوبات التي طبية او الزجاجية وللجلد
وتنقيته من مادة الجرب او للكلى والمثانة وتنقيتها من الرمل والحجارة
وما دتها تزاد لكل واحد منها ما يخص ذلك العضو وتلك المادة وكلما
حاجة وتنقص اخرى تزاد وتنقص بحسبها واما **النقوعات** فهي
الطف من المطبوخات الساذجة ونسبتها الى المطبوخات الساذجة نسبة
المطبوخات الساذجة الى المطبوخات المقواة بالشراب دوج لان الغليان
والطبخ يعنف على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء
ويحلل ما لطف منها خاصة ما كان من الادوية مزاجه رخوا سلسا يحلل
الطبخ قواه كالافتيمون وكثير من الحشايش واذا كان لطافة اجزاء الادوية
نكا م ورخاوة التركيب يبلغ مبلغا يسلب الطبخ قوتها كالهندبا وكزبرة البير يجري
ان يحلل الحرارة القوية الشديدة والطبخ الطويل القوي قواها فالمنقوع
اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ
ولذلك هي اوفق في الحميات والامزاج الحارة والمترفين المستبشعين
للادوية الكارهين للطعوم والروائح واكثر ما يراد في النقوعات في النقوعات
المراد في الحميات تليين البطن مع تسكين الحرارة وفي غير الحميات اخراج المادة

بالرفق قليلا قليلا ومن النقوعات المستعملة في الحميات نقوع الفواكه
مثل التمر الهندي والاجاص والبلك والمشمش والخيارشنبر والعناب
والسبستان تنقع في الماء وردا وماء الرمان المز المشموم ويسقى بشيء
الشيرخشت او الترنجبين او السكر او شراب الورد او شراب البنفسج
بقدر الحاجة الى الحلاوة والمزازة والحموضة ومن الطف النقوعات
واطيبها وقد ينقع فلوس الخيارشنبر في ماء الهندبا المعصور وماء
ورق عنب الثعلب وماء الرازيانج لامراض الكبد وفي ماء الشاهترج
وماء الكشوث وماء اللبلاب وماء الهندبا للجرب والمواد الحادة و
يلقى عليها سقمونيا وبنفسج او مليلج اصفر حيث يراد تقويتها واما
النقوعات المتخذة من الادوية فهي كالمطبوخات سواء في التركيب
واذا اخذت نقعت في الماء بقدر ما يفوقها الماء اصبعين ثلاثة ويوضع
في الشمس بالنهار في قنينة مشدودة الراس في البيت او البرد بالليل ويسقى
بعد ثلاثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مطواة وغير مطواة وقد ينقع
الصبر في العصارات والنقوعات لتنقية المعدة والدماغ والصبر على
شرب نقيع الصبر اشد على اكثر المرضى من احتمال المرض فان كان و
لابد فينبغي ان يحبب ويلبس كل حبة قميصا من الناطف ويسقى قبل
النقوع بساعة وقد ينقع التربد مجرشا ويوضع في الشمس اياما حتى
ياخذ الماء قوته ويخلط به ما انحل فيه من لبنه وصمغه وبعض
اجزائه الصغار ثم يوخذ ذلك الماء ويعقد في الشمس فيصير الطف
ما يكون واخف على الطبع وابعد من الغائلة وكذلك يفعل بالهليلج
الاصفر

في الحقن والشيافات والفرازج

واما تركيب
الحقن المسهلة فقريب من تركيب المطبوخات لانها مركبة من ادوية
مسهلة وادوية ملطفة يلقى عليها السرادوج كما يلقى على المطبوخات
لكن بعض المسهلات لا مدخل لها في الحقن كالصبر والاهليلجات كما لا مدخل
لبعض ادوية الحقن في المطبوخات من الملطفات والمزلقات وهي
اما لينة تستعمل في الحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل تتخذ من
الاشياء التي تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي
والشعير والنخالة والعناب والسبستان والسلق وورق الهندبا والخبازي
والنيلوفر والحسك وبزر الكتان واصل السوس والزبيب ونحوها
ويحقن بالادهان الباردة الرطبة كدهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن اللوز والبنفسج وبالترنجبين والخيارشنبر والسكر ويزاد عليها
في القولنج الباردة الكرنب والاكليل والبابونج والبورق واما
حادة تستعمل في القولنج البارد ونحوه من الامراض الباردة تتخذ
من الاشياء التي تسهل بالتذويب والتحليل ومن المحللات القوية مثل
القنطوريون والسداب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل
والبسفايج والاكليل والبابونج والشبت والكرنب ولب القرطم المدقوق
والحلبة والتين وورقه والزبيب والصعتر والحسك والشهدانج
والحرمل وبزر الرازيانج والكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش
والجذوع المرضوض ونحوها ويحقن بالادهان الحادة كدهن الشبت
والزنبق والخيري واللوز المر ودهن البزر (اي بزر الكتان) وبالعسل والقاشد
والمري ويلقى عليها التربد وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق وشبرم
والسكبينج والمقل والاشق والجندبيدستر يستعمل منها بقدر الحاجة

مثل الاكليل والبابونج والبورق والسلق واشباهها من المذكورات

اي يوضع في الشمس حتى ينعقد كرب السوس ... ويستعمل وقت الحاجة

الباب الخامس

وسهولة الحل وصعوبتها ومراعاة قوانين التركيب ومحافظة النسبة منها واذا اتخذت لاوجاع المفاصل المزمنة ذيدت الملطفات كالعاقرقرحا والدخيل والحاشا وحب الغار والمرماحوز وكالبهل واصل الكبر والمسهلات المخصوصة بها مثل السورنجان والبوزيدان والماهيزهرج وكذلك ان اريدت للاخلاط السوداوية زيدت فيها الافتيمون ونحوه وان حقنت للدبيلات زيدت الادوية المخصوصة بها وان استعملت لبرودة الارحام وحبالتها زيدت الادوية العطرة كالاشنة والنمام والسنبل ونحوها على الملطفات والملينات وجعل الادهان دهن الجوز والحبة الخضراء والخروع والزيت والنرجس والسمن وحقنت بالفلفل والدبوقا مع اللبنى والمقل ونحوهما وقد تحقن بهذه الادهان مع اللعابات الحادة لبرودة الكلى والمثانة وادوائها الحابسة وفي القولنج الذي تحقن بالادهان الكاسرة للرياح وحدها كدهن السذاب والزنبق والنرجس والسوسن ودهن الحند بيدستر ونحوه عند سوء مزاج الامعاء وضعفها من البرودة وقد تحقن بدهن الورد والبابونج مقدار عشرة دراهم الى عشرين من احدهما او كليهما لتقوية الامعاء وقد تحقن بماء السلق والمري لتليينها للبراز وكذلك بماء السمك المملح الذي يكون في الجباب المسمى بانون لذلك ايضا وقد تحقن بماء الملح وحده ويتناول حقنة تعلمها الناس من طابر في البحر معوج المنقار كثير الاكل يحتقن بمنقاره من ماء البحر ويحرق عند امتلاء بطنه حتى يستفرغ ما في جوفه واما تدبير الحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوب قريبا الى

شبر وعرضها غلظ الخنصر ويقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر الذي يلي الزرق لا ينبغي ان يكون مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل تقتصر دونه بقليل بحيث اذا شد الزق عليه يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما في طرفها الاخر فيذهبان معا متجاوزين الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المجرى ثقبان لو انسد احدهما بقي الاخر مقامه ولو كان للمجرى الكبير ثقب اخر هكذا يكون احوط وامن من احتباس الحقنة في المحقنة وامتناعه من الخروج عند انسداد الثقب المستقيم بشي يقع فيه او بضامة شي من الاعفاج ومقدار الحقنة يكون من نصف رطل الى ثلثي رطل تحقن فاترا الى الحرارة ما هو والى الوقد وتتضع البطن لئلا تميل الى الطرفين وينام على جانب الوجع والعلة وقد تحقن بالامراق والادهان اللزجة لتسكين وجع الكلى وقد يطبخ في تلك الامراق وهي المتخذة من الحنطة والدوس والاكارع وخصي الديوك والحمص الادوية اليابسة وتضاف اليها الادهان الحادة وتحقن بها لضعف المثانة من البرودة وقد تتخذ الحقن من طبخ الحبوب القابضة كالدوس والارز والعدس المقشر وشيش الشعير مقلوة مطبوخا فيها بعض الادوية القابضة مثل البلوط والعفص والجلنار وتحقن بنحو اربعين درهما منها مائلا الى البرودة والمثرود مع صفرة بيضة مسلوقة في الخل محلولة في دهن الورد في سحوج الامعاء بعد ان يلقى عليه من الصمغ

اللبنى الميعة السائلة

قوله ويتبع البطن اذا جعل حدبه تقوية لتحصيل الدواء المحقن في مكان واحد ولا يميل الى الطرفين

والمقل المقلو من والطين الارمني والاقاقيا والاسفيداج الرصاص
محلولة بجوعه ما للشبه مسحوقة وان كان يخرج من الشرج دم له مقدار
يشوى صفره البيض في دمن الورد ويشرب يابسا ويزاد في الادويه
الكهربا والبسد المحرق ورماد البردي ودقاق الكندر
ودم الاخوين فان كان الوجع شديدا خلط بها قليل من الافيون
ويسير من الزعفران **حقنة لينه** يوخذ البنفسج والنخالة
مصرورين والخطمي البيض صحاحا او مرضوضا ونيلوفر كف كف كشك
الشعير كف وورق السلق واللبلاب باقة باقة سبستان عشرون
عددا تين سمين خمسة اعداد عناب عشرة اعداد يطبخ برطلين ماء حتى
يبقى ثلثه رطل ويصفى ويحقن بلعاب البزرقطونا ودهن الحل والسكر
الاحمر والمري كل واحد اوقية **حقنة حاده** قنطوريون ثلثه حلبه
ولب القرطم المرضوض وبزر الكتان حفنة حفنة اكليل وبابونج اوقية
اوقية شبث وسذاب وورق الكرنب وورق السلق والفوتنج الجبلي
حفنة حفنة سنا مكي مرضوض نصف اوقية وبزر الاذياح كف
كف تين اعداد يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين
ثم يصفى ويحقن بثلث رطل مع مثله المغلو شحم الحنظل وانطاكي
وملح سندي من كل واحد دانق ونصف بورق وتربد ابيض من كل
واحد درهم صمغين وجاوشير ومقل من كل واحد نصف درهم فانيد و
دهن الياسمين ومري من كل واحد اوقية **واما الشيافات المسهلة**
المستعمله في تليين البطن وفي القولنج وتنقيه الامعاء وما يليها فحالها حال
الحقن في اللين والحده ونسبتها الى الحقن المسهلة نسبة الحبوب المسهلة

الى المطبوخات المسهلة وهي طوال في طول الاصبع واذا ليتبع في المعي
المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما
اذا اتخذت لوجع الورك والظهر فتجعل فرازج مدحرجه لطول مقامها
في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعمله في الجيات فالينها و
ابردها وابسطها الرخيص الذي هو ماء الجبن المنعقد ثم الناطف
المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عندما تعقد قليل ملح مسحوق ثم خرو
الفار دلج بالناطف وقد يجمع هذه جميعا ويقوى ببورق مسحوق وقد
يزاد عليها الخطمي والبنفسج مسحوقين وقد تحمل عند يبوسة الامعاء
وجفاف الثفل شيافة متخذه من الزبد شديدة الانجماد بالثلج واقوى
من الجميع **شياف البنفسج** وصفته بنفسج وسكر احمر وخبز
من كل واحد درهم سقمونيا وتربد وبورق من كل واحد ثلثة دراهم هذه
الثلاثة الاخرى اقوى فعلا واشد كيفية بالقياس الى الثلاثة الاولى
فقلل مقدارها وكثرة مقدار تلك ملح سندي درهمان وقلل مقدار
الملح جدا لاجماع سببها لتقليل فيه وهما شدة القوة ووجود
ادويه في المركب تفعل فعله ويشاركه في المنفعه واختص بالتقليل
دونها وان كانت الادويه جميعا شديدة القوة مشتركه في المنفعه
لكونه متعينا بالقياس اليها وهي القوة الاسهاليه بذاب السكر والخبز
ويذر عليهما الادويه ويشيف واما الحارة المحتاج اليها في القولنج
البارد وتسخين الظهر واسهال البلغم من نواحيه فاحدها واسرعها
اسهالا الصابون وخصوصا الرقي اذا اخرط منه شيافه واحملت
او جمع مع الفانيذ والعسل على النار وينثر عليها الملح المسحوق والبورق

والتربد والزنجبيل وشحم الحنظل وسقمونيا ونحوها من الادوية المسهلة
والمحلل للرياح مثل الشونيز والكمون والحندبيدستر ونحوها اوتجمع
معه من الصموغ الحارة كالجاوشير والسكبينج والاشق والمقل بحسب الحاجة
اليها على نسبة موافقة لقوانين التركيب **شيافة حادة** تحل القولنج
صفتها جاوشير سكبينج مثل اشق ملح هندي شحم الحنظل بورق سقمونيا حب
النيل يجمع متساوية لمساواة بعضها بعضا في القوة والمنفعة وتحل الصموغ
بماء السذاب ويجمع بها الباقي مدقوقة منخولة وتشيف وقد تزاد عليها حب
الخروع المقشر والغاريقون وقد يجمع بمرارة البقر عند الحاجة الى زيادة
القوة والحدة ويزاد عليها في علاج وجع القولنج ما يهيج وتربد و
عنزروت وزنجبيل وعرطنيثا وبادزد وسورنجان وكبوزيدان و
حندبيدستر وقد يتخذ شياف من حندبيدستر والافيون متساويين
لتسكين وجع القولنج وقد يتخذ الشيافات الحارة لتسخين الكلى وعند
ذلك يجمع بالتمر والغاريقون واللبوب الحارة والبزور المسخنة لها **واما
الشيافات القابضة** فمنها ما يستعمل لتقوية المقعدة والمعا المستقيم
على امساك الثفل كالمتخذ من البلوط والجلنار والاقاقيا والكزمازك
والعفصة والاذن والصمغ ومنها ما يتخذ للسحج والزحير كالمتخذ من الاسفيداج
والصمغ العربي ودم الاخوين والزعفران والكندر والمر والحضض
وقد يجعل معها افيون عند شدة الوجع وينبغي ان يحتاط في استعماله
خاصة عند ضعف القوى ولا يستعمل الا عند شدة الوجع بقدر الحاجة
ودونها ولا يلبث في الجوف ليلبثها ويؤثر في اعالي البدن اعتزازا بعاجل
نفعه في تسكين الوجع بتخدير الحس وفي تنويم العليل بابهات الوجع

الباب السادس في ادوية المغص

فمن ذلك ما يذكرت داخ والاجوان يتحمل مشدودة بخيط ويجذب عند
نقصان الوجع وقد تتخذ فرازج وحمولات مدرة للطمث والبول
ومسكلة اما المدرة المفتحة لافواه العروق فمثل الفوتنج والحرمل
الابيض والفوتنج الجبلي والزعفران والسكبينج اخذت وجعلت متساوية
لانها متشابهة في الحدة والقوة والمنفعة المطلوبة منها ويجعلت بماء البصل
لمناسبته لها فيما يراد منها وشيفت واحتملت واما المسكلة القابضة
المسددة لافواه العروق فمثل الكحل والعفص والشب والاقاقيا والكثار
والكندر والجلنار وهذه الادوية قريبة ايضا بعضها من بعض فيسوى
اوزانها الا الكندر فتقلل لحرارته ويجمع الجميع بالصمغ العربي ويشيف شيافات
امثال نوى الغبيرا وكذلك كل ما يتحمل في القبل من الفرازج المعينة
على الحبل المتخذة من الافاويه والطيوب والصموغ وغير ذلك وقد
يتخذ شياف لديدان البطن من شحم الحنظل والقنبيل وحب النيل
والشيح والافسنتين ونوى المشمش المر بماء ورق الخوخ محلولا فيه
الصبر. **في ادوية القيء** واما المقيئات فهي اجناس
جنس يقيء الصفراء وجنس يقيء البلغم وجنس يقيء السوداء اما
التي تقيء الصفراء اما من قبيل الاغذية فماء الشعير والخيار والبطيخ
النضيجين بشحمها واوراق البقول اللينة كالسرمق والاسفاناخ والملوكية
واليمانية وورق السلق واوراق الفراريج واطراف الخرفان والسمك
الطري والاحساء الدسمة بدهن الحل والترنجبين واما من قبيل الادوية
فالسكنجبين مع ماء الشعير الذي طبخ فيه اللوبيا الاحمر وقشور البطيخ
واصوله المقلوعة والمقطوعة وكذلك البطيخ المقدد والقثاء المتخذ

بدقيق الشعير وبزر السرمق وبزر البطيخ واما التي تنقي البلغم اما من قبيل
الاغذيه فمرقة الكشكيه للكشك المخلوط بالشبث والفقه والجزريه والفجليه
وطبيخ الحلبه ودهن القرطم والطريخ والكوامخ مثل المري وكامخ
الكبر وصباغ الخردل والزيتون الماء والعسل واما من قبيل الادويه
فالسكنجبين العسلي والعنصلي وماء الفجل وماء الشبث والورق ولب القرطم
وبزر الفجل والملح الهندي والخردل وقوة الخربق الابيض بان يغرز
في الفجل ويترك ليله ثم ينزع عنه ويوخذ ماء الفجل واما التي تنقي
السوداء اما من قبيل الاغذيه فمرقة الاسفيدباجات والزيرباجات
وكل طعام مقطع ملطف واما من قبيل الادويه فالسكنجبين العسلي
وماء العسل وخل الكبر والنبيذ الحلو والكنكرزد والملح النفطي
والتربد الاصفر والبورق فيستعمل كل واحد من هذه الاجناس
عند الحاجة الى استفراغ كل واحد من الاخلاط على حدته واذا تركبت
الاخلاط ركبت تلك الاجناس ويقدم الاغذيه ثم يرتب الادويه
وتركب بحسب الحاجة اليها ويستغني بعدها الا اذا كانت الاخلاط
منتشرة بجرم المعدة او يكون شديدة الغلظ واللزوجة فتقدم الادويه
على الاغذيه ولكني ادويه قويه مثل الخربق والكندس والبرقاع
اليماني وجوز القي ترك استعمالها في زماننا فمن اراد استعمالها
فليهيئ البدن والخلط اولا فيرطب الصدر والاحشاء بالاحساء
اللينه والادهان العذبه ليقبل التمدد عند شدة حركة القي ويطاوع
في الانبساط ويقطع الاخلاط ويلطفها بالملطفات لتجيب الى الخروج
بسرعة ثم يستعملها بقدر الحاجة اليها في معتادي القي المتهيئين الطباع

المجيبين لذلك وفي الصنف دواء ينقي البلغم بزر الشبث
درهم كنكرزد درهم تربد اصفر نصف درهم آخر بورق
ملح هندي من كل واحد درهم بزر الفجل درهمان دواء ينقي
الصفراء ماء الشعير رطل ماء السرمق اوقيتان ماء اصل البطيخ والخيار
اوقيه ملح العجين درهم درهم يسقى بالسكنجبين درهم آخر
كنكرزد درهم ترنجبين ثلثة دراهم يجمع ويحبب مقي يخرج السوداء
ملح هندي تربد اصفر بورق درهم درهم حجر نصف درهم
السابع
الباب في اللعوقات اما اللعوقات فهي اشياء رطبه ذات قوام
كالنفوذجات الرقيقه يلعق بالملعقة ويمسك في الفم ويبلع ما يتحلل
منها قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فينادي
اليها والى الريه ما يترشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء
والنوم ومنها يستعمل لتليين الصدر والريه وانضاج ما فيهما من الرطوبات
وتعديلها وازالة الخشونة عن الات الصوت والتنفس وما يليها ومنها
باردة تستعمل لتمليس خشونتها عند السعال اليابس وعند النزلات
الرقيقه الحادة ليمتزج بها ويكسر حدتها ويعقدها قواما صالحا فيكثر
بذلك اندفاعها وانتفاثها ومن اللعابات الباردة والاشياء اللعابيه
والدهنيه مثل بزر القطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج و
بزر المرخ والخيار والخس والخشخاش والخبازي والقرع واللوز
والسمسم المقشرين ودهنها واللعاب في السبستان والنشا والصمغ و
الكثيرا ورب السوس ولب الخيار شنبر والترنجبين ونحوها و
منها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات وتلطيفها وتنقيتها وجلائها

كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنه والبرسيا وشان
والصعتر والفلفل والدارفلفل واصل السوس والزعفران و
بزر الكتان والحلبه ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب
والعسل والفانيذ ونحوها مركب منها بحسب الحاجه اليها في نوع نوع
من السعال وفي مزاج مزاج لعوقات متفننة التراكيب محفوظة الاصول
والقوانين انما يدفع المفردات بدفع الخطوب على انفرادها **لعوق**
بارد للسعال اليابس والنزله الحادة الى الصدر والريه لب اللوز الحلو عشرة
دراهم بزر الخبار والقثا والقرع والبقله والخس من كل واحد خمسة دراهم
صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعه دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم
يجمع مسحوقه بخيين مما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الندى المصفى
المقوم بعد ذلك وعشرين درهما دهن اللوز الحلو وقد يزاد الخشخاش
عند شدة الحاجه الى منع النزلة والشربه من خمسه دراهم الى اسباره
لعوق منق حب الصنوبر درهما لوز مر مقشر خمسة والنجبين مما دب السوس خمسة
عشر درهما عسل بقدر الحاجه **لعوق منضج للبلغم** بزر الكتان
وكرسنه ولوز حلو مقشر عشره عشره حب الصنوبر خمسه غبار اصل
السوس المقشر المرضوض سبعه صمغ وكثيرا ثلثه ثلثه يجعل لعوقا بالمر
او بالسكر الطبرزد بحسب الحاجه ولما كان اعظم الغرض في اللعوقات
المنضجه هو النضج بدل اللوز المر حلوا والعسل فانيذا وسكرا ودب السوس
غباره وقلل الصنوبر وجعل فيه الصمغ والكثيرا بخلاف اللعوق المنقى لانه اقل حراره
فيجب ان يحتذى هذا المثال ويعتبر به في ساير التراكيب وليعلم ان اخراج
المواد الغليظه من الصدر في علل السعال لا تاتى بالملطفات والجاليات الصرفه

دون ان يخلط بها المزلقات الملسات لتسكين السعال ويقويه قصبه الريه و
ما يليها فيجمع منهما وتغلب الاسم على الاخرى حتى انه متى كان الخلط في
غاية الكثرة والغلظ والسعال يكون بمقدار لا يبالي به سقي المنقي القوى
مثل الايرسا والغاريقون مركبا مع العسل والسكنجبين العسلي وان
كان السعال شديدا ملحا ولا يكون الخلط بتلك الكثرة والغلظ سقي
الملسات التي فيها ادنى جلاء كلعاب بزر الكتان والحلبه ورب السوس
وحب الصنوبر وعقيد العنب مخلوط بصمغ الاجاص والكثيرا ونحوها و
اذا تساوى الغرضان سوى منهما **الباب الثامن في الاقراص** الاقراص
هي من المركبات التي تركب لاغراض شتى ولا براد ادخارها زمانا
طويلا كادخار المعجونات كما ان السفوفات مركبات يراد استعمالها
في الحال ولا تدخر لئلا تستعجل اليها سرعه بطلان قواها وتشبك
انفعالها من كيفيات الهواء المداخل لها **فمنها** بارده تركب لحرارة المزاج
والحميات الحادة تتخذ من بزر الهندبا والخس والقرع والخيار
والورد والنيلوفر والبنفسج والامبرباريس والصندل والطباشير
والكافور ونحوها **ومنها** حاره تركب لتفتيح سدد الاحشاء وصلاباتها
واوجاعها تتخذ من الانيسون والرازيانج والسنبل والمصطكى والاذخر
والغافت والافسنتين والكشوث والريوند والمك ونحوها **ومنها**
مركبه من الحارة والبارده تستعمل في الحميات المزمنة والحميات المركبه
ومنها اقراص حابسه للدم وممسكه للبطن ومدمله لقروح الجوف
ونكتب من كل صنف من الاقراص نسخه على طريق المثال **قرص**
الكافور للحميات الحاده والخفقان مع الحرارة طباشير ورد صندل

قوله والعوق المنقى اى ينبغى ان تكون ادويه العوق المنضج اضعف فعلا من العوق المنقى

اسقى بزر الحناديق والهندبا والحسك والبقلة اجزا سواء تجمع مسحوقه
ويخلط بكل مثقال من الجميع نصف طسوج من الكافور الى طسوج
بمقدار الحاجة ويعجن بما التفاح ويقرص اقراصا دقاقا ويجفف في
الظل ويخلط من الكربج والنزره مثقال وانما جعل الصندل والورد
والطباشير مع البرون الحنه متساويه لان كل واحد من الصنفين يوجب
الكثيرة لكثرة المنافع وذا الضعف للقوة فاستوت اوزانها وجعل
الكافور قليلا لشدة قوته وقد يزاد عليه اللولو وينسب اليه
قرص الريوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل ومصطكي
وعصارة الغافت وافسنتين وبزر الرازيانج وانيسون من كل
واحد درهمان ريوند عشرة يقرص من مثقال والشربة واحده فكان
الريوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في المقدار لاختصاص
هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكالتقد في قرص التقد لعللها للطحال واعتبر
ذلك واين الامر عليه **قرص الكند** للطحال مع الحرارة
حب الكند عشرة كزمازج بزر الهندبا والبقل من كل واحد خمسة
يقرص من ... دراهم **اقراص المعدة** للقي والهيضة مع الحرارة
كندر ثلثة ورد ستة عود نى قرنفل سك سنبل طين الاكل يقرص من
مثقال **قرص** لذلك مع الحرارة ورد طباشير درهم درهم
سماق ثلثة كمون مدبر درهم كزبره منقوعه في الخل مقلوة درهمان
طباشير درهم درهم كبابه درهمان قشر الفستق نصف درهم مصطكي
ثلاثة دراهم سويق حب الرمان درهمان يقرص الجميع اربعة اقراص
قرص الورد لتقوية المعدة ورد احمر عشرة دراهم رب السوس

درهمان سنبل الطيب درهم مصطكي مثله **اخر** للحمى البلغميه بزر الهندبا
ورد لسان الثور ثلثة ثلثة غافت مثقال يقرص برب السوس وقد يزاد
فيه الكشوث وبزر الحنادبق وقد يزاد الانيسون والافسنتين وبزر
الرازيانج واصل السوس ونحوها فمتى تامل اختلاف هذه النسخ و
كثرتها في القرابادينات ورأى التفاوت بينها فان كان كل صنف منها
اتحد لعله واحدة علم ان اختلافها انما حدث بحسب اختلاف المرض في
الشدة والنقصان والحدة والازمان واختلاف مادته في مقدارها
الحرارة ومقدار البرودة وحالها في الغلظ واللطافة والتركيب والبساطة
والقلة والكثرة وبحسب اختلاف احوال المريض في القوة والضعف
واوقات مرضه في التزيد والابتداء والانحطاط والانتهاء وعوارض
تعرض له في مرضه وان المتقدمين انما اضطروا الى ان ركبوا لمرض
واحد في مرض واحد تركيبات مختلفة في كل حين بل في كل يوم بل
في كل ساعة بحسب حدوث حال وزوال حال فيقوى قلبه عند ذلك
ويزيد في النسخ وينقص منها ما يراه مصلحة ويركب ما اراد تركيبه
منشرح الصدر متسع المجال متمسكا بالاصول والقوانين وقرص
الورد دواء شريف نافع لامراض المعدة خاصة عند ضعفها في الحميات
المزمنة والمركبة لاضعافها المعدة ولا يزول منها الا بتقويتها واصلاح
حالها ونسبة الورد الى المعدة عند الحاجة الى تقويتها في الحميات
لشدة موافقته لها في تلك الحال نسبة الهليلجات اليها في غير الحميات
وكما ان الهليلجات هي الحجرة والاصل للاطريفلات كذلك الورد
لاقراص الورد فيكثر فيها منه حتى يقع في شربة منها درهم من الورد

واول ما يضاف الى الورد ويجمع معه اصل السوس والسنبل على نسبة
لانهما مصلحان له
النصف الى الربع ثم بعد ذلك يختلف نسخه باختلاف الحاجات فتارة
من الورد
يقع فيها الادويه الباردة المبردة اكثر وتارة يقع فيها الحارة اكثر
بحسب الحاجة اليها واما الاقراص القابضة فمنها المتخذة من الادويه
الممسكة لاسهال الصفراء والنافعة لاسهال البلغم والنافعة التي
تصلح لاسهال الصفراء الاسترخاء الحادث في الات الاحشاء والحابسة
للدم والنافعة من السحوج المفرطة لها والمدملة للقروح اما التي
تصلح لاسهال الصفراء فكل قابض بارد قوي البرد مغلظ للمواد
الرقيقة مثل الصندل والكافور والكزبرة اليابسة والخشخاش
وبزر الخس والطباشير وبزر البنج والورد وسويق حب الرمان
والحصرم والسماق وبزر الحماض البري والجلنار والابرباريس
وبزر المقلة ونحوها واما التي تصلح لاسهال البلغم فكل
قابض حار قوي اليبس مثل الكندر والناكخواه والكمون المدبر
بالخل والسعد والريوند وجميع الافاويه الحارة اذا خلطت بها
الادويه الشديدة القبض مثل الجلنار والبلوط والاقاقيا و
الكرمازج وخبث الحديد المدبر والخرنوب وحب الاس وحب
الزبيب وللبزور المدرة الحارة كالناكخواه والكمون والانيسون
مدخل في هذه الادويه لتوجيه الرطوبات الى الات البول خاصة
اذا كان هناك سدد واما التي تصلح لامساك الدم فهي
التي تتخذ من الكهربا والبسد والشادنج والصدف وقرن الايل
المحرق والاقاقيا والقرظ والطراثيث والصمغ والطباشير

يعني ان اكثره النصف واقله الربع

١٨

والطين الارمني والمختوم والجلنار وبزر البنج والكك والكثيرا وجميع
القوابض الباردة والمغريات واما التي تصلح للسحج فالمغريات
كلها مثل الصمغ والنشا والطين وجميع البزور اللعابية والاشوت
حتى يصير غرويه واما التي تصلح لقروح الجوف فالمغريات ايضا
مخلوطة بالمدملات مثل الكندر ودم الاخوين ونحوهما **اقراص
الطباشير** لاسهال الصفراء مع الحمى ورد احمر طباشير عشرة
عشرة بزر الحماض سماق منقى بزر المقلة من كل واحد خمسة
جلنار درهمان صمغ عربي درهم ونصف يقرص من درهمين
اقراص الكهربا لاسهال الدم ورد احمر صمغ كهربا ثلثة ثلثة
نشا طين ارمني بسد طباشير رب السوس جلنار درهمان درهمان
اقاقيا درهم ونصف يعجن برب الاس المشروب مثقال **اقراص
البسد** لنفث الدم صمغ عربي طين ارمني خمسة خمسة بسد
كهربا شادنج درهم ونصف درهم ونصف رب السوس نشا
دم الاخوين درهمان درهمان بزر البنج دارصيني درهم
درهم يقرص من ثلاثة دراهم ولما كان مسلك الدواء بعيدا جعل
فيه بزر البنج والدارصيني حتى يحفظ احدهما قوة الدواء مع تخدير
ما لتسكين السعال الذي هو سبب زيادة نفث الدم والاخر ينفذه
ويبذرقه الى اقصى مقصده **اقراص الكاكنج** نافعة في
قروح الكلى والمثانة منهما تخرج وتلين والحام للقرحة وتسكين
لشدة الوجع والحرقة عند البول بزر الخيار وحب الكاكنج لوز
حلو مقشر رب السوس نشا كثيرا طين ارمني صمغ عربي درهم

الباب التاسع

الاخوين كندر د نيم عشرة دراهم بزر الكرفس د دميمان افيون درهم
تقرص من ثلثة دراهم و تسقى واحد بشراب البنفسج بزر الكرفس
و الافيون ٢ هذه النسخة كالدارصيني وبزر البنج في اقراص
البسد و لتكثيف المصلي بعينها **اقراص للسحج** و دد احمر
بزر الحماض المقلو ثلثة ثلثة صمغ مقلو نشا كثيرا د دميم و نصف
د دميم تقرص بلعاب البزر قطونا من مثقالين وتسقى برب
السوسن **في السفوفات والقماح** واما السفوفات فهي
من المركبات التي تركيبها بحسب اجرام مفرداتها فقط لا بحسب قواها
و انفعال بعضها عن بعض حتى يحصل منها مزاج اخر فلذلك استعملت
في الوقت و لما ذكر من فسادها سريعا بسبب مشابهتها و تحللها والاكثر
ما يستعمل من الادويه سفوفا هي الادويه اليابسه القابضة يستف
و تنفع لتنشيف رطوبات المعدة والامعاء وامساك البطن والبول
و قد يتخذ غيرها من الادويه سفوفا ايضا المتخذه لامساك البطن
وكمنفعة المعدة والامعاء فهي والاقراص القابضة سواء اذا لم تقرص
واستففت كما هي ومن السفوفات القابضه الاسوقة مثل الشعير
والحنطة والارز والذرة والنبق والغبيراء والخرنوب
والسفرجل والتفاح والسماق والابنوا دبس وحب الاس والخرنوب
الشامي والخشخاش بقشره وحب الرمان والكمثرى والبلوط
وعجم الزبيب وبزر البقلة والطلع والبسر والعنب يخلط هذه الاسوقة
مع سويق كعك الحوارى و تحلى قليلا بالسكر الطبرزد المسحوق
و يستف لرطوبة المعدة و دفعها والاسهال الكائن عنها **سفوف**

الطين نافع من السحج عن الحلفة الصفراوية بزر قطونا عشرون درهما
بزر لسان الحمل والبقلة والدكان عشرة عشرة صمغ عربي طين ارمني
من كل واحد ثلثون [illegible] تقلى البزور ولا [illegible] دق الطين والصمغ
[illegible] لا عن الموضع المنسحج و يرطب البزور ليلزق بها الطين والصمغ
ويدق بزر البقلة من جملتها ويجمع الجميع ويسقى منه [illegible] دراهم غدوة
وعشية ويستعان عند ابتلاعه بماء السفرجل او ربه **سفوف**
المغليث نافع للسحج والحرارة والمغص بزر قطونا بزر المرو بزر الخشخاش
الاسود بزر الحماض بزر الفرفخ حب الاس صمغ عربي طين ارمني اجزاء
سواء تقلى البزور سوى بزر الحماض لانه ليس من البزور اللعابيه
فيقلى لتصير لعابيتها غروية ولا من الكثيرة الرطوبة لتصير اجنة ويدق
سوى بزر قطونا لحدة ما في باطنه وسوى بزر المرو لان المنفعة منه
ظاهره ولعابه الغليظ ويستف بعد به رب السفرجل او رب الاس
اذا كان هناك سعال **سفوف البزور** يحدر البول بزر
البطيخ المقشر ربما بزر الخيار المقشر والقرع و بزر البقلة والخشخاش
من كل واحد عشرة نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد ثلثة بزر
البنج د دميمان سكر مثل الجميع يستف منه ثلثة دراهم غدوة وعشية بشراب
البنفسج او الجلاب **سفوف يمسك البول** ينفع من السلس
بلا حرقة ولا عطش غالب بلوط [illegible] كندر [illegible] كزبرة يابسة طين ارمني
صمغ عربي عشرة عشرة يسقى منه ثلثة دراهم غدوة وعشية **اخر لذلك**
كمون كندر حب الاس بلوط اجزاء سواء الشربة ثلثة دراهم **سفوف السورنجان**
سورنجان درهم بنفسج د دميمان بوزيدان دانق ونصف ميبزهرج

الباب العاشر

دانق ونصف انطاكي دانق ونصف انيسون دانق وورد احمر
دانق سكر صنعف الجميع وهي شربة باب في الاضمدة والاطلية
والكمادات فاما الاضمدة فهي المركبات التي قوامها قوام المعاجين توضع
على الاعضاء الظاهرة ويشد عليها والاطلية ما كان منها ارق
قواما بحيث اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها وانتشرت على
سطوحها ولم تحتج الى الشد والعصب عليها والاطلية الطف واسرع
نفوذا وتحللا والاضمدة اغلظ واكثر ملازمة للعضو وحصرا لحرارته
فلذلك اكثر ما يستعمل في التحليل والانضاج والكمادات اما رطبة
واما يابسة فالرطبة كالمثانات المملوة مياها حارة وكالخرق
المشربة مياها حارة توضع على الاعضاء لتسخينها مع الترطيب وقد
تغلى في تلك المياه ادوية محللة مرخية مثل الخطمي والخبازي والشبت
والاكليل والبابونج والبنفسج والمرزنجوش ونحوها وقد يكمد بتلك
الادوية نفسها مطبوخة واما الكمادات اليابسة فهي مثل الملح المسخن
والرمل والجاورس والنخالة والرماد ونحوها مسخنة توضع على
الاعضاء لتسخينها مع التجفيف وجملة الكمادات تستعمل لتسكين الوجع
واليابسة اولى بالوجع الريحي والمادة الباردة والرطبة اولى
بالوجع اللذاع والمادة الحارة لانها يوسع المسام ويحلل الخلط
الموجع ويسكن هذه المادة ويجعل العضو لينا قابلا لتبديد المادة
ليسهل ولا يضيق عنها فلا ينجع وقد تتخذ من الادوية الحادة
والاتا ديه مثل السليخة والاساورون والاسنة والقرنفل والدارصيني
والهال والزعفران ونحوها كمادا يابس يدق ويسخن ويجعل في

وانما يستعمل المسخنات لان دوامها دفعه تنفذ القوة المرطبة الى العضو سعي بخلاف المصوب فانه يسيل من الموضع سريعا ه

كيس ويوضع على العضو واكثر ما يستعمل في معالجات الرحم والمعدة
عند النفخ وسوء المزاج البارد اما الاطلية والضمادات فهي جميعا
تتخذ من جميع اصناف الادوية وطبقاتها لجميع اصناف الامراض الظاهرة
والباطنة اولا كثرها الا ان المتخذة بالعيوطي المستعمل في القروح يختص
باسم المراهم فاما الاطلية المستعملة في الاورام الحارة فمثل المتخذة
من الصندلين والفوفل والماميثا والورد والكافور بالخل والماورد
وماء الكزبرة والحي عالم فان كان للكبد فبماء عنب الثعلب وماء الهندبا
وماء السفرجل وان كان للطحال فبالخل والكرماذج والطلبة وان
كان للصدر فبالبنفسج والخطمي ودقيق الشعير وبعض الادهان
اللينة اولا لتا نه في البرودة ولا يبرد الاعضاء العصبية ولا يخلي
اطليتها من الاشياء اللينة كما لا يخلي اطلية الاعضاء الشريفة والرئيسة
من الاشياء العطرة والقابضة ويخص بطلاء كل عضو ما يخصه من الادوية
كالسورنجان في ادوية المفاصل والاقاقيا والكزبرة في اورام الاذن
والحضض في اطلية الرمد والاقاقيا والعدس والكزبرة في الورم
الدموي وجرادة القرع والحي عالم ولسان الحمل في الورم الصفراوي
واما الادوية المستعملة في ضمادات الاورام فهي مثل الاكليل
والبابونج والمرزنجوش والمقل والخطمي والشبث ثم ان كانت
في الكبد يضاف اليها السنبل والراوند والزعفران والمر ونحوها
او في الطحال يضاف اليها السذاب والبورق والاشق والمقل
واصل الكبر او في المعدة يضاف اليها المصطكي والسليخة والقسط
والافسنتين والاذخر او في الخصية والثديين يضاف اليها الكمون

الخزف المضر ... ونحوها ه

هو

وهي مثل ودق الحلبة وبزر الكتان ه

الساردة

وطم الرطب ودقيق الحلبة وبزر الكتان او في المتقدمة يضاف اليها
المقل وسنام الجمل والامخاخ والشحوم والادهان لما علم من منافع
اورام الاعضاء العصبية او في العنق ومن جنس الحنا دير يضاف
اليها الايرسا والزفت وكذلك يخص بطلاء كل ورم ما يخصه مثل الملح
والرماد والبورق والخل والسعد في الورم الرخو والسداب و
الابهل والسرو في الورم الريحي واسفيداج الاسرب والتوتيا المغسول
وعصارات البقول الباردة واللعابات في السرطان **واما انضاج**
الخراجات فيكون بالاضمدة اللدنية غروية مثل بزر الكتان والحلبة والتين
والخبز ونحوها **واما الاضمدة القابضة** المستعملة عند الاسهال
فهي مثل ورق الاس وقشر الرمان والجلنار والاقاقيا والمر و
الرامك والكندر والسعد والكعك بماء السفرجل والحصرم وماء
لسان الكرم ولا ينبغي ان يستعمل هذا الضماد في الحمى لانه يسد المسام
ويعكس الحرارة ويزيد الحمى حدة **واما** المسهلة للبطن والقاتلة
للديدان فهي مثل حب النيل وحب الملوك والبورق والشونيز و
التربد والترمس وشحم الحنظل والمازريون والشبح والسقمونيا و
الصبر اذا اتخذت ضمادا بماء ورق الخوخ والافسنتين والجملة فمرارة
البقر فهذه اكثر ما يؤثر في الصبيان ونحوهم لنزارة اقسامهم ووصول
قوى الادوية الى امعائهم ويجب ان تطلى بطونهم بها ويدلك عدة
دقائق لئلا تحرق جلودهم وتقرحها **واما الاضمدة التي تنفع**
المائية من المستسقين واصحاب البرقان المائي فهي مثل بعر الغنم والخثاء
البقر والسعد والبورق ودقيق الشعير ورماد الطرفا ورماد

الوجع بالخل واما **ضماد الكبد والخلع والوثي** فيتخذ من مثل
المغاث والسرو والاس ودقيق الماش والعدس والطين الارمني
والاقاقيا والصندلين والفوفل والماميثا والبوش والخطمي ويطلى
الصداع الحاد والبارد باطلية الاورام الحادة والباردة ويزاد
في الحاد الاشياء المخدرة مثل ورق الخشخاش والخس والتفاح والبنج
والافيون ان كان الوجع شديدا وفي الباردة الجندبيدستر والمسك
والصبر والزيتون عند الحاجة اليها واما **اطلية امراض الجلد**
واصعبها ما يتعلق بالزينة فهي جلاءة مثل البورق والجوز والكندس
والفربيون وزبد البحر وقشور بيض الدجاج والتين محرقين والشونيز
والقسط والشيطرج والخل والزرنيخ والنفط والقنة بورق
واما اطلية الجرب والسعفة فهي مركبة من الحادة الجلاءة والادوية
القابضة والرطبة اللينة للجذب والتغذية والردع والمنع وكسر الحدة
وتليين الجلد وترطيب الخلط فلذلك كثرت هذه المركبات وتنوعت
بحسب هذه الاغراض وتفاوت الحاجة اليها بحسب المواد وانواعها
حتى فاتت الحصر والعد والكل موافق لكلها اذا وضعت مواضعها
طلاء للنقرة صبر حضض ومر زعفران اقاقيا **طلا**
للرعاف عدس مقشر خطمي صندل شياف ماميثا طين حر شي
كافور يطلى على الجبهة بماء الاس **ضماد للسكتة** خردل جندبيدستر
يسحقان بالخل ويضمد به **ضماد للفتق** مصطكي اقاقيا الكندر
جوز السرو ودقيق قرن ايل عفص وقت اسراش عفا السمك اجزاء متساوية
مذاب الغراء بالخل ويجمع به **طلا يجلب النوم** بزر الخس بزر البنج

هذه محللات

كلها مغلقات

الباب الحادي عشر في الادهان

امنون لنفاح يطلى على الجبهه بطبيخ الخشخاش
واما الادهان فتركب بعضها مع بعض كسايرالادويه اما لتقويه قواها
وكيفياتها واما لحدوث فراج مطلوب يحدث من اجتماعها وقد تركب
الادهان مع قوى الادويه بوساطه الماء والنار اما بان تطبخ
الادويه في الماء حتى ياخذ الماء قواها ثم تمزج ذلك الماء بالدهن
وتغلى حتى تذهب الماء وتبقى القوى في الدهن واما بان تلقى ومن
غضه طريه في الدهن وتشمس حتى يتوسط ما بينهما بين قواها والدكر
في الاخذ والاعطاء قبل العفن وقد تركب الادهان مع قوى الادويه
بوساطه الهواء بان تجمع الرياحين الرطبه والحبوب الدسمه في خرايط
صفيقه وتستوثق من راسها حتى تذبل ثم تبدل وتجدد عليها غضه
طريه وتكرر ذلك حتى تاخذ من قواها ودوايحها شيا صالحا فيعصر اللب
عند الحاجه وتوخذ ادهانها وهذا صغيف جدا بالقياس الى الصنفين
المتقدمين وقد استاثروا هذا الطريق في الادهان الباردة
الرطبه مثل دهن السمسم المقشر واللوز الحلو المقشر ونحو ذلك في
الرياحين البارده الرطبه مثل البنفسج والنيلوفر ونحوها احترازا
عن استيلاء حراره النار والشمس عليها وافناء رطوبتها التي هي
المطلوبه منها وحذرا ان تتزنخ سريعا وتصير حاره على ان اللبوب
تتزنخ ايضا لكن في زمان اطول من الزمان الذي تتزنخ فيه الادهان
وخاصه الادهان الرطبه وقد تركب الادهان مع اجرام الادويه
والغرض في تركيب الادويه بالادهان ابقا كيفياتها وايداع قواها
في حامل لطيف الجمل بطئ التحلل نافذ في المسام ملائم لمزاج الجلد و

فان الماسه توصل قوى الادويه الى الدهن بلطافتها وتعودها لان الما الذي وصل الى البنفسج مثلا ياخذ قوة البنفسج ويعطى الدهن

وحب القرع المقشر

عن ص

تزنخ الدهن تزنخ زنخا فهو زنخ اي فسد وتغير ريحه

الاعصاب والدماغ فيستدرقها بطول الملاقاة اتصالها باقامتها
زمانا طويلا واما الادهان المجموعة المركبه لتقويه قواها
واجتماع منافعها فهي المجموعه من جنس واحد مثل ما يركب من البنفسج
والنيلوفر والخلاف واللوز الحلو والسمسم المقشرين والخشخاش
الابيض وبزر القرع والخس والخيارين والقرع للتبريد والترطيب
ودهن النرجس والسوسن والياسمين والمرزنجوش والخيري الاصفر
والمسك ودهن البلسان والزيت ودهن البزر واللوز المر والخروع
والقرطم والخردل والشهدانج ونوى المشمش والحبة الخضرا والجوز
ودهن الشيح والافسنتين والغار والسذاب والقيصوم والبابونج
للتسخين والتحليل والتلطيف والتجفيف ودهن الورد والسفرجل و
الحنا والاس للتقويه واما المركبه من هذه فمثل ما يركب الحارة
مع البارده او كلاهما مع المقويه بحسب الحاجه ومثل دهن اللبوب
السبعه المتخذ من اللوز والفستق والسمسم والصنوبر والجوز وحب
القرع والبندق مقشرة لوجع الراس والاذن من المرة السودا
وللجذام والماليخوليا واما التي تركب مع قوى الادويه بالطبخ
فاما ان تطبخ معه الادويه الحارة النافعه للامراض البارده مثل
القسط والناردين والساذج والراسن والوج والاذخر والابهل
والاشنه والسليخه والاسارون والزنجبيل والقاقلة والمرزنجوش
والسعد والفودنج والمرزنجوش والسنبل والمر والقرنفل والجوزبوا
والميعه والزعفران ونحوها وقد تكرر الادويه على مقدار من
الدهن لاجتماع قواها فيه وابتدا دسما وقد تكرر الدهن على مقدار

من الادويه ويخالطها ما نيا للاستعمال في استخراج قواها واما
ان تطبخ مع الادويه القابضه المانعه من الكثرة مثل الاس
والورد والسفرجل والجلنار ونحوها واما ان تطبخ مع الادويه
المقويه للشعر الحارة والباردة مثل ورق الاس والاملج ودود
الشتا بق والبوسيا وثبات وسنبل الطيب والسعد وبزر السلق
والمعدنوس والهليلج الكابلي وورق السدر ونحوها واما التي تتخذ
وتركب بالتشميش اما الباردة فدهن البنفسج والنيلوفر والخلاف
والورد والاس والتفاح وما تتخذ من الخضر والرياحين البارده
واما الحارة فدهن الزنجبيل والسوسن والياسمين والشاهسفرم و
المرزنجوش والنمام والخيري الاصفر والنسرين والاقحوان والشبث
والزعفران **واما الادهان المركبه مع اجرام الادويه** فمثل
الجندبيدستر والزنبق والزعفران والمرزنجوش والبلبل وقرقرها
والفلفل تنفع في الادهان الحارة وتعرج بها الفالج والاسترخاء والشوصه
والاعلال البارده ومثل العنبر والمسك والزعفران والعود الهندي
والدارصيني والمصطكي والقرنفل والافاويه الطيبه تنفع في الادهان
الطيبه وتعالج بها العلل البارده في الاعضاء الرئيسه والرحم واعضاء
التناسل **دهن المنشط** ينفع من الفالج قسطا وثمه فلفل عاقرقرحا
فربيون من كل واحد ثلث اوقيه جندبيدستر نصفا وثمه تعتق الجميع
في نصف رطل من خيري او دهن زنجبيل ويمرخ به الاعضاء المسترخيه
دهن يسمى المجموعه يستعمل في جميع الاعلال البارده فهو شو
باعتدال ولا يحدث في العضو يبسا دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن

البطم ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء سوا
يطرح عليها يسير من جندبيدستر ويسير من المسك ويغلى غليه خفيفه
ويستعمل **دهن بارد** رطب للصداع الحار والبرسام واليبس
بزر القرع بزر الخس لب حب الخيار والقثا لب اللوز الحلو بزر الخشخاش
الابيض سمسم مقشر اجزاء سوا يستخرج دهنها ويستعمل سعوطا ووجورا
والسعوط منه نصف درهم في غايه النفع **الباب في ادويه العين**
واما ادويه العين فمنها اكحال وشيافات ومنها برودات وذرورات و
قطورات ومنها ضمادات واطليه اما الضمادات والاطليه فيستعمل
عند ابتداء ادرام العين وانصباب المواد اليها وهي الاطليه
الرادعه المتخذه من مثل اطراف عنب الثعلب وعصا الراعي وبقله الرجله
والكزبره الرطبه والخس وزهره القرع والخشخاش والبنفسج و
الورد الغض ومثل الحضض والصندل والاقاقيا والماميثا و
الفوفل والطين الارمني والصمغ والافيون ونحوها عند شده
الوجع اذا بولغ في التنقيه وامالة الماده عنها وتعالج ببعض
الزعفران والصبر عند الحاجه الى تحليل يسير ويضاف اليها
الكزبره اليابسه والاكليل وبزر الكتان والكعك عند الحاجه الى
تحليل اكثر حيث تكون الماده اغلظ والادويه الرادعه لا تسكن
الوجع في هذه الحاله وعند ذلك تطبخ الادويه بالشراب وتكب على
بخاره وبخار طبيخ المرزنجوش والبابونج والشبث وتبن الحنطه خاصه
عند برد الهواء وكثافه الجلد وقد تكمد بالاسفنج والماء الحار
او بياض البيض والماورد عند الابتداء وتضمد عند ضربه تصيبها

بعصارة السماق وماء الكزبرة ودهن الورد ونقيع الورد نج والمخيط
بقشور الفستق وشحم الرمان والعدس والحصرم والهندبا **واما**
المقطرات فهي الين ادوية العين واولى بان تستعمل اوراما
عند الابتداء وهيجانها حيث لا يحتمل مس صلابة الميل وثقله واليز
المقطورات المستعملة في اوايل الرمد وانفعها بياض البيض الرقيق
لتعديله مزاج العين وغسله لها وتسكينه الوجع ثم لعاب بزر قطونا
ولعاب حب السفرجل مع بزرجاريه ثم الذي فيه ادنى تحليل كالماء
الذي طبخ فيه الشعير المقشر وحب السفرجل الحلو غير المقشر و
الخشخاش المجرش ويسير انزروت في انا مضاعف طبخا جيدا
ثم المقطورات التي قد حلت فيها الشيافات اللينة واما المقطورات
التي تستعمل لنضج البثور فيها فهي مثل لعاب بزر المرو وبزر الكتان
والحلبة باللبن وتلوا المقطورات في خفة الاستعمال وقلة ايلام
العين الذرورات وتستعمل عند كثرة الرمص ليبوستها ونشفها
وهي تتخذ من الانزروت الابيض المربى بلبن الجواري
في الظل وقليل من النشا وتتخذ ايضا من الانزروت وزبد البحر
والسكر او من الانزروت وشياف ماميثا والحضض والزعفران
والمر والصبر وزبد البحر بحسب شدة الحرارة ونقصانها وكثرة
الحاجة الى الجلاء وقلتها وكيف ما كان فالاصل فيها الانزروت
ونسبة كل واحد مما يضاف اليه نسبة العشر والخمس والثلث
بحسب قوامها ومنافعها والحاجة اليها وقد يزاد عليها الافيون
والكافور عند شدة الحرارة وينقص المر والصبر والزعفران

وثقل ويكش فان اتخذ للجرب مثلا فيجعل الاجفان وغلظها اقل من
الانزروت المربى بلبن الاتن لقوة جلائه وكثرة مائيته ومن الماميران
لاختصاصه بجلاء العين والجرب معا ومن المر لقوة جلائه وتحليله
للخلط الغليظ مع قبض فيه ونفوذه تصلح بها للقروح ومن الزعفران
لتحليله اللين ومن شياف ماميثا لتقويته وردعه ومن صمغ البيض
المجففة في السمن لخشونتها وتحليلها اللطيف ولانها في طلاء جرب العين
كالعنبر وطي في طلاء الجرب وكما ان اطلية الجرب مركبة من ادوية متضادة
الطبايع والافعال لتمكن الاغراض في علاجه كما ذكر كذلك جرب العين
وجعل الانزروت اكثر وزنا لمنفعته فيه قوته وكثرة عنايته في الجلاء
وفيما يراد من هذا الدواء والمر والماميران من كل واحد مثل ثلثه
لشدة قوتهما ما لم نتفاس اليه ووجوده فيه في المركب والماميثا
والزعفران من كل واحد مثل عشر الانزروت لما ذكر ولقلة منفعة
الزعفران وعدم الغرض الكلي في الماميثا لانه لا يصلح للغرض
وجعل وزن مخ البيض معتدلا قصدا لقلة منفعته وضعف قوته
فجعل مثل نصف الانزروت وقد يتخذ ذرورات حادة شديدة
الجلاء لاذهاب البياض مثل بعر الضب والبورق وزبد البحر
وصدف الصدف واللؤلؤ والشبح واقليميا الذهب والفضة
والشادنج ورماد جناح النشر من بعد حيها بماء الورد والماميران ومرارات
الطيور جمعا بعد ذلك مسحوقا وادوية العين وان كانت كلها
موسومة بشدة تصغير اجزائها بالدق وتهيئها بالسحق لشدة حس
العين فلا كالذرورات في الحاجة الى النعومة واللين لانها لا ترفع

تعرفه بالميل يتعلق به لطفا جزاءها كالاكحال ولا ايضا يسمى ثانيا
على الصلابة كالشيافات واما **البرودات** فاستعمالها مثل
استعمال الاكحال الا برود الرمان فانه يستعمل قطورا واكثرها
يستعمل من تسكين الوجع عند هيجانها ونفرتها من الادويه
الحادة مثل المتخذ من ورد البنفسج والكزبرة المحرقة والنشا
والصمغ والكثيرا من حبها بالخل ومن التمر هندي والانزروت المربى
والرصاص المحرق وزبد البحر والافيون ومثل برود الرمان
وبرود الزعفران ومتى ان احدث من ادويه حادة جلاء عضاضة
للعين مثل علاج السلاق والظفرة ونحوها فلا تخلو من الكافور
والافيون ويسمى برودات فكانها برودات بالقياس الى غيرها
من الاكحال الحادة واما **الاكحال** فلما كانت اكثرما تستعمل
في تقوية العين وجلائها وتصقيلها والعين عضو رطب اكثر
صحتها من الرطوبة وجب ان تكون ادويتها الجالية لها الحافظة
لصحتها يابسة الحال **واما الشيافات** فلما كانت مستعملة في
امراض العين وادويتها غير مقصورة على الجلاء والتقويه
بل مركبة من اصناف مختلفة لاغراض شتى وجب ان يكون استعمالها
كاستعمال الاطليه والضمادات متشبثة لاستبقاء قوتها معدة
للحك والطلي بالميل والعين وان كانت ذكية الحس لا تحتمل
الادويه القوية الكيفية لكنها عصبية غشائية لا تؤثر فيها
الادويه الضعيفة عند استعمالها في تلطيف المواد الغليظة وتحليل
فضلاتها الراسخة فيها خصوصا والادويه لا يمكن ان يوضع عليها

البرود اسم لما يسود الغرض من الضمادات والمنطوقات والسافات والاكحال والذرورات وغيرها ه

٢٥

وضعها على الاعضاء الاخرى كما توضع الاطليه والضمادات لقلة
احتمالها بالنسبة اليها ولدوام حركتها فجعلت الاكحال والشيافات
حادة واستعملت في اوقات متباعدة لتحصل الغرضان ولصلابة
اغشية العين ومناسبتها للادويه المجربه جعل اكثر ادويتها منها
لما يراد من بقائها فيها واما الادويه التي تصلح للاكحال المقويه
الجاليه فمثل التوتيا والاثمد المصولين بماء المطر المربيين بماء
المرداسنج وماء المرزنجوش والتعليب والمرقشيثا واللؤلؤ
والبسذ والشادنج والدارصيني والسرطان البحري مغسولة مصولة
والساذج الهندي والزعفران والزنجبيل والفلفل والدارفلفل
والماميران والفلفل الابيض وزبد البحر والحضض والماميثا
والكافور والهليلج الاصفر والمسك والملح الاندراني والسنبل
والاشنه والصبر والعروق ونحوها والتي تصلح لانبات الاشفار
فهي مثل نوى التمر المحرق ودخان الكندر والسنبل الهندي
وحب البلسان وحجر اللازورد والشبح المحرق والصمغ المحرق
والاقاقيا والمداد البابلي وعصير البصل والكراث والتي تصلح
لقطع الدمعة فالتوتيا وحكاك الهليلج الاصفر والصبر والفلفل
والدارفلفل والزنجبيل والملح الهندي وزبد البحر والماميران
والزعفران والكحل والمارقشيشا والماقورقرحا والاصداف
المكلسة والنوشادر ومااحصرم **واما الشيافات** فالليّنة منها
متخذة من اسفيداج الرصاص والصمغ العربي والكثيرا والتعليب
والانزروت المربى والنشا وزبد البحر وبعر الضب والماميثا

اى عدم الكاية والعلل وعدم الكايه بسبب الضعف ه

لانه يعد البصر ه

اى ونصرونى روما العران ه

يكلس الاصداف اوانها وقتل موهونى الاحراقات او نقرها ه

الحادة ص

والزعفران والورد والكافور والافيون واما **الشيافات** الحادة فمثل الزاج والقلقل والزنجار والزنجفر والشادنج والزرنيخ والنوشادر وزبد البحر والبورق والاشق والزنجار والسكبينج والفرفيون وشحم الحنظل والدار فلفل والزنجبيل والسادج والاقليميا والملح الهندي والشب المحرق وبعر الضب وخرء الخطاطيف وقشور البيض المحرقات والمرارات ولا ينبغي ان تخلي الادوية الحادة من اللينة المسكنة للحدة مثل النشا والكثيرا والصمغ واسفيذاج الرصاص بمقدار الحاجة الى تكسر حدتها وخلط العنبر من حرارتها وتكايشها فلان تتلذذ معها وتبطئ اثرها ويطول زمان استعمالها ادنى وادنى الى السلامة من تهيج العين والجاعها شديدا فتصير بذلك عرضة لانصباب المواد اليها اما **الشيافات المستعملة في قروح العين** فهي المتخذة من الادوية التي تجلو وتجفف من غير لذع لحاجة القروح الى ذلك ولذكاء حاسة العين ولما كانت قروحها لا تخلو من ورم وشدة وجع فتحتاج مع ذلك الى المسكنات والمقويات اما الاولى اعني التي تجلو وتجفف من غير لذع فمثل التوتيا والرصاص المحرق والاثمد المحرق والقليميا والشب والشادنج واللؤلؤ مغسول والكحل والكندر والنورة المطفأ وغير المطفأ والانزروت المربى ودم الاخوين واما الاخرى اي المسكنات المقويات فمثل الماميثا والنشا والكثيرا والصمغ وبزر الورد والزعفران والافيون والنخ والابيون وعلى النسب التركيب بحسب حالات

والشحوف

بزر الورد

القروح واوقاتها على التدريج والترتيب الجح بين الشيافات اللينة والحادة على المساواه او على التغليب في الشيافات في اوايل الرمد والبثور في اللين للتكسير وتعديل ما عسى يقع فيها من الافيون والكافور في اواخره في الماء لئلا تنكسر وتبلد قوة في التلطيف والتحليل لبقايا الرمد **ضماد للحكة** نور الهندبا العفص يهيا منه رفادتان ويضمد بهما ممسوحة بدهن الورد **اخر** عدس مقشر سماق ورد احمر شحم الرمان يخبص به و يضمد **طلا** للتهيج وورم الاجفان و رد شياف ماميثا حضض زعفران عود قصب صبر مطلي ببياض البيض **قطور** نافع لكل صنف من الرمد انزروت ابيض دهان جلنجوجل الحلو عشرون حبة زعفران شعير نصف دانق ماميران دانقا ب كشك الشعير عشرون حبة حلبة خمس حبات كزبرة عشرون حبة سكر نصف درهم كثيرا دانق يطبخ بماء صاف في زجاج وينقع **برود** ينفع من الحمرة في العين ويسكن حرارتها اسفيذاج الرصاص خمسة دراهم قنشا صمغ سادنج لؤلؤ ثلثة ثلثة رد سنج اربعة مسك وكافور من كل واحد نصف دانق يسحق ويستعمل **ذرور للبياض** شنج سرطان قليميا الذهب زبد البحر بعر الضب درهم درهم **شياف ابيض كافوري** اسفيذاج الرصاص ثلثة دراهم كثيرا صمغ سبعة قلما النقصة خمسة دراهم انزروت مثله فشا سبعة بعر الضب درهم زبد البحر ثلثة كافور نصف درهم **كحل الدمعة** توتيا هندي

من ؟

اقاقيا ص

عا ؟

الباب [illegible] عشر

حكاك الملح الاصفر ستمائه ماء الحصرم اخر المدمعه توتيا
عشرة بسد مليح اصفر صبر من كل واحد درهمان فلفل و دار
فلفل درهم درهم

في الذرورات والمراهم

اما المراهم فهي تتخذ من الادويه المنبته للحم والملحمه للجراحات والقروح
والمدمله والخاتمة لها والمذيبة للحم الزايد والاكالة له واما
المنبتة للحم فهي التي تجفف من غير لذع على اختلاف درجاتها
في التجفيف بحسب حاجة الابدان والاعضاء واحوال القروح الى
ذلك ولها ايضا جلاء ما مثل الدرادند والايرسا والكندر
والصبر ودقيق الباقلا والعفص والتوتيا والكرسنه والانزروت والزفت
اليابس والورق والمرداسنج واسفيداج الرصاص واما
الملحمه فهي التي فيها غروية ولصوق يعقد الدم الوارد قواما والتزاقا
مثل دم الاخوين والراتنج والقنه والمقل والمصطكى والاشق
والبطم والجاوشير والكندر والصبر والمر واما المدمله فهي التي
تصلب لحم القرحة وهي المجففه باعتدال والخاتمة هي المجففه
القوية تجفف سطحها الذي يساوي سطح الجلد وتجعله
كالجلد في اليبوسة ولذلك سميت خاتمة والادويه التي تفعل
هذين الفعلين كل دواء قابض قليل القبض او كثيره مثل الجلنار
والورد وقشر الرمان وورق السوسن والعفص والشب و
القلقطار المحرق والكحل والزنجفر والنحاس المحرق المغسول
والصبر والدوسح واما الاكله للحم الزايد المجففه للقروح
العتيقة فهي مثل الزنجار والنوشادر والزرنيخ والنوره

٢٧

الجيد اذا احرقت مرهما ومثل الادويه المجففه من غير قبض
كالمرداسنج والصدف المحرق اذا استعملت ذرورا او ويصير
الادويه الاكاله المذيبه للحم مدمله بطريق العرض وتجفف
باعتدال اذا استعمل منها المقدار اليسير مع الزيت والشمع
مرهما من هذه الادويه تتخذ المراهم على انحاء التركيب بازاء
انواع القروح ولما كانت القروح محتاجة في الاكثر الى جميع هذه الاغراض
اعني انبات اللحم والالحام والاندمال والختم والجلاء والتذويب
جعلت المراهم مركبه منها اي من تلك الاصناف في الطبقات على اختلاف
الحاجه اليها وربما اجتمع في دواء واحد مفرد منها غرضان او اكثر
من تلك الاغراض فيقع في اكثر المراهم بسبب ذلك واذا كانت
الادويه اليابسه لا تلتصق باكثر القروح ولا تثبت عليها ذرورا
وتنثر ولا تغوص قواما في المسام والعمق وخاصة المعدنيات
منها جمعت مع الادهان مراهم واستعملت كالضمادات لتطول
بقاؤها عليها وتنفذ الادهان بقواها الى حيث تنفذ هي
وتكسر بعض حدتها وبردها ولا يدعها تجف وتؤذي بخشونتها
كالموجعات بالماء مع موافقتها للعضل والعصب والجلد بلزوجتها
ولدونتها والادهان المستعمله في المراهم الزيت ودهن الجل و
الشمع ودهن الورد والاس والبنفسج والنيلوفر والخيري وشحم
الدجاج والبط ومخ ساق البقر وسنام الجمل والشمع وكل ذلك
بحسب الحاجه الى التبريد والترطيب والقبض والتسخين والتحليل
وقد يستعمل فيها اللعابات لا مضاع الصلابات مثل لعاب الحلبه

مثل المرداسنج م

وبزر الكتان والخطمي والقنطوريون والمر وقد تحلل الصموغ في
بعضها لا زادة البخت وكسر الحرارة في الخل وفي بعضها في
الخل للتسخين والتحليل والغسيل والجلاء والمرداسنج في الخل لاعتداله
في الحرارة والبرودة وقبضه ويجمعه القليل الموافق للادمال يدخل
في كثير من المراهم المدملة ويكثر مقداره للكثرة منافعه وضعف
قوته **مرهم** عجيب النفع في انبات اللحم والالحام اذا كانت القروح
غورها فيه يوخذ اوقية من مرداسنج مسحوقا مثل الكحل ويصب
عليه ثلث اواق دهن ويطبخ ويحرك حتى يتحلل ثم يوخذ كندر و
انزروت ودم الاخوين وبارزد وزفت يابس من كل واحد
درهمان فيلقى عليه مسحوقه ويطبخ حتى يغلظ **مرهم** ينبت
اللحم ويستعمل في الصيف وحيث يكون حرارة مرداسنج خمسة دراهم
يسحق كالكحل ثم يسحق بالخل حتى يتحلل ويلين ثم يصب عليه دهن الورد
حتى يغلظ ويسقى الخل مرة والدهن اخرى حتى ينفخ ويصير
مرهما ثم يلقى عليه خمسة دراهم اسفيداج الرصاص وقليل كافور
مرهم يصلح للنواصير ويفتى كل قرحة وضرة ويسحق وياكل
اللحم الميت زنجار اوقية انزروت واشق من كل واحد نصف
اوقية يسحق الجميع بالخل ثم يعجن بعسل ويستعمل **مرهم** اخر
منقى انزروت مسحوق ومثله عسل **واما الذرورات**
فينثر على المراهم لاحدى ثلث اما لالحام جراحات طرية مستوية (اي تحتاج)
لا تحتاج الى غير الالحام والالزاق ويتخذ من مثل الصبر ودم
الاخوين والاقاقيا وقشار الكندر والسندروس والكهربا

والحجر الخرادني والانزروت والمر وجرادة الادم ولحا شجر
الصنوبر محرقتين وصمغ البلوط ونحوها واما لتجفيف قروح
رطبة لكثرة الوضر والصديد فتتخذ من مثل تراب الكندر
والمرداسنج والجلنار والقرطاس المحرق والحنا والكزبرة
اليابسة وتنور شجر البنج وتنور القرع اليابس محرقة
وقشور البلوط وورق السوس واصل السوس في الازياد نبذ
وقشور الرمان وزبد البحر والشب والعفص ودقيق الشعير
وسويقه وسنابك الشعان ونحوها واما لاحراق اللحم الذي
العفن وكيه واستيصاله فتتخذ من الادوية الحادة الكاوية
مثل الزاج والزنجار والنوشادر والزرنيخ والنوره والقلي
والاشنان والزيبق المقتول والمصعد والشب ومن القاء بعض
الغوية التجفيف مثل توبال الحديد والروسختج وقشور النحاس المحرق
والعفص والبشور المحرق والاقاقيا ونحوها وينبغي ان يحتاط
في استعمالها ويوقي اللحم الصحيح منها ولا بد بعد استعمالها
من استعمال السمن لاسقاط الخشكريشة وتسكين اللذع والوجع
والدهن معا دليلان على فناء اللحم الذي ووصول الدواء
الى اللحم الصحيح ذرور ملحم كندر وانزروت ومر مكي ودم
الاخوين اجزاء سواء وهو المعروف باربعة الادوية ذرور
مجفف مرداسنج وورق السوس وقشور الطلح وعفص جزء جزء
وقشور الرمان وعروق نصف جزء نصف جزء ذرور اكال للعطار
محرق عفص زنجار انزروت اجزاء سواء

الباب الرابع عشر
في السنونات

ولما كانت الاسنان المزاج يابسة عظمية فصحتها ان يكون على
مزاجها اليابس وهي مع ذلك موضوعة بين رطوبات الفم
وعلى ممر الطعام والشراب معرضة لملاقاة الابخرة الدخانية
الخارجة بالتنفس دايما وبخارات الاخلاط والاطعمة الصاعدة
من المعدة اليها وجب ان يكون حفظ صحتها بالسنونات
من ادوية يابسة تسحق وينثر عليها ليجلو ما يتراكب عليها
من الرطوبات ويلزج ويلتزق بالحرارة ويجففها مع ذلك اما
الجالية التي تدلك بها الاسنان لتنقيتها من الحفر والتلجج فهي
التي تتخذ من اللولو والبسد والزجاج الشامي وزبد البحر
وسحوقيتا والملح المحروق بالعسل وخزف الجرار الحضر والنيتك
والتوتيا والزراوند ورماد الصدف والشعر المحروق والورد
والعود المحروق ونحوها واما اليابسة القابضة التي تنثر
عليها وعلى اصولها لتحركها واسترخاء ما يحيط بها من اللثات
والعمور اما عند البرودة وعدم الحرارة والحرارة في اللثة
فقرن الايل المحروق والسعد والكمادريوس والساذج الهندي
وخبث البلوط والابهل والجلنار والسنبل والشب والاذخر
والعفص والسليخة والورد والعود والاقاقيا والايرسا
والعاقرقرحا والسك والمصطكي والقرنفل واما عند
استرخاء اللثات من الحرارة وحرقها وادوائها ونبثق الدم
منها فمثل الطباشير وبزر الورد والسماق والطراثيث والورط

والصندل وقماح الكرم والفلفل والكافور والكزبرة اليابسة و
العدس المقشر وقشور الرمان الحامض والكمافيطوس والبليلج والاملج
والاقاقيا والجلنار والطين المختوم ودقيق الكرسنة ونحوها
ويركب من كل طبقة منها مركبات بحسب الحاجة الى الاجلى والاقبض والاحر
والابرد ويركب من جميعها سنونات مركبة القوى والافعال عند
اجتماع تلك الاعراض بحسب الاهتمام والعناية بكل واحد منها

سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر زجاج شامي ونيتك
بالسوية يتم سحقها ويدلك بها الاسنان ويقوي اللثة **آخر**
زبد البحر ملح اندراني خزف رماد الصدف شعير محروق رماد اصل
القصب زراوند مدحرج اجزاء سواء **سنون** يشد اللثة والاسنان
قرن ايل محروق ملح اندراني محروق بليلج اصفر ورد جزء جزء
جلنار نصف جزء

الباب الخامس عشر
في الغراغر

واما الغرغرات فاما ان تستعمل لتلطيف الاخلاط الغليظة التي
تكون في الراس واحدارها من طريق الحنك واما لمنع النزلة
الرقيقة من النزول وتغليظها وتضييق مسالكها واما لتحليل
اورام الحلق وانضاجها واما التي تستعمل في تلطيف الاخلاط
الغليظة وانزالها من الدماغ فهي حارة حادة تتخذ مثل العاقرقرحا
والزنجبيل والصعتر والمرزنجوش والوج والخردل والفوتنج وقشور
اصل الكبر والايرسا والبورق والفلافل والمرزنجوش والنمام
والابارج بماء العسل او المري او السكنجبين السكري او العسلي
او العنصلي واما التي تستعمل لمنع النزلات فكلها باردة قابضة

طبخ في الماء ويغرغر به مثل الورد والجلنار والخرنوب الشامي
والعدس وحب الآس والخشخاش ونحوها وأما التي تستعمل في
أورام الحلق أما عند ابتداء الأورام الحارة فعصارات البقول
الباردة الرادعة كعنب الثعلب والخس والكزبرة الرطبة والهندبا
ونحوها ومياه الفواكه الباردة كالتوت الشامي والرمان
الحامض والسماق ونحوها واللعابات الباردة كلعاب
بزر قطونا ولسان الحمل والسفرجل وحب السفرجل ونحوها
وسلاقات الأدوية الباردة القابضة كالجلنار والورد
والأقاقيا والكزمازج والكزبرة اليابسة ونحوها وأما
بعد الابتداء وعند الحاجة الى التحليل فسلاقات البقول الحارة
كالكرنب والكرفس والرازيانج والكشوث ونحوها وسلاقات
الفواكه الحارة كالتين والزبيب والجوز والعناب ونحوها
واللعابات الحارة كلعاب الحلبة وبزر الكتان وبزر المرو
وحب الرشاد ونحوها وسلاقات الأدوية الحارة كأصل
السوس والسوسن والخطمي وأصول الرازيانج والقسط ونحوها
ومن منضجات أورام الحلق الخمر الممزوج مع اللبن أو مع شيرج
التين والمنضج مع ماء الكرنب وماء الشعير المركبة غير المركب
مع فلوس الخيار شنبر

الباب السادس عشر في المربيات

معنى التربية هنا ادخار بعض الثمار مثل الهليلج والأملج والأترج
والتفاح والسفرجل ونحوها والأنوار مثل الورد والبنفسج
والنيلوفر والأزهار الكثيرة من الأشجار كورد السفرجل ونحوها

وبعض أصول النبات كالزنجبيل والشقاقل والجزر واللفت ونحوها على طراوتها محفوظة رطوباتها عليها وذلك انما تهيأ
بوضعها في العسل وابتلاعها اياه لانه أجود ما يحفظ به الأشياء
الرطبة عن التغير والفساد مع ما يزيدها لطافة ونفوذا و
يجذبها الى الطبع ويزيل فرطها أما الثمار فان تسلب عنها
المرارة وكل كيفية قوية فيها بالانقاع والسلق ثم توضع في
مقدار من العسل لا يغرقها كثيرا وتوضع في الشمس مستورة عنها
وأما الأزهار والأنوار فان تؤخذ بعد التفتيح التام أوراقا
منقاة عن أكمامها وتوضع كل رطل منها في أربعة أرطال من
العسل وتشمس كذلك وقد يجعل بدل العسل عسل القصب أو
المرار القابض المذاب على حسب مقتضى ما يراد منها وقد تتخذ
بالسكر الطبرزد بأن يدق معها وقد يستغنى عندما يراد استعمالها
في الأمراض والأمزجة الحارة وأما أصول النبات فان يفعل
بها ما يفعل بالثمار ويبالغ في تعذيبها مبالغة أشد ولو يسلقها
في الماء المالح وغسلها مرارا وتقطيعها وتشقيقها ثم توضع في العسل
على مثال ما يوضع الثمار وقد يخلط بها وبالثمار أيضا عند التربية
بعض الأفاوية كالزعفران والزنجبيل والقرفة والهال ونحوها مسحوقة

الباب السابع عشر في السعوطات والعطوسات والشمومات والبخورات

الأدوية التي تستعمل من طريق مجرى الأنف أما سعوطات و
تستعمل قطورا وهي اما حادة يابسة تسعط بها لتنقص بقايا
الفضول اللعبة من الدماغ وتفتح سدد الرأس وتسخين مزاجه

في اواخر العلل البارده مثل الصرع والفالج واللقوه والصداع
البارد ونحوها وتتخذ من مثل الجندبيدستر والنوشادر
والشونيز والسونيز والحرمل والصبر والمر والجاوشير والبورق
والصعتر والفلافل والحلتيت والاشق والفرفيون والمسك
والعاقرقرحا والملح الهندي والعدس المر والثافسيا ومرارات
الطيور وغيرها وابوال الجمال وماء البصل والمرزنجوش والسذاب
والسلق والخل ودهن اللوز المر والنرجس والسوسن ونحوها و
اما باردة رطبة تستعمل لتبريد الدماغ وترطيبه في العلل الحارة
اليابسة مثل الصداع الحار والبرسام والسهر ونحوها وقد
تتخذ من مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب وماء
الخيار والقرع ودهن البنفسج والنيلوفر ودهن حب القرع ودهن
الورد والافيون والكافور والطباشير ونحوها **واما**
عطوسات ويستعمل نفوخا لتفتيح مجاري الاشمام وتنقص
الفضول البارده منها وهي الادويه الحارة مثل الكندس و
الحرطمثا والحبه السودا والبورق والجندبيدستر والفرفيون
والزراوند وحب البلسان والعاقرقرحا والمسك وابوال الابل
مجففة والفلافل والسذاب والصعتر والمويزج والحرب و
الخردل والصبر والمرزنجوش والنوشادر والدخل والمرارات
ومنها بخورات والبخورات اما رطبه واما يابسه والبخورات
الرطبه اما حارة تستعمل لتفتيح الخياشيم وتلطيف المواد وهي
المتخذه من مثل المرزنجوش والنمام والشيح والقيصوم و

الاكليل والبابونج والافسنتين والاذخر والنعناع والزوفا
والشبت والسذاب والصعتر والكرنب ونحوها وتستعمل هي
ايضا لتفتيح الصماخ وتسييل المواد والاوساخ وتحليل الرياح
تطبخ في القمقم ويحاذي بمزاله الانف والاذن او تكب عليه
منزلة وقد يجعل معها الملح او الخل بحسب الحاجه وقد
تستعمل التبخير بالشراب وبالمري بالرش على حجارة الرحى المحماة
واما باردة رطبه تستعمل لتبريد الدماغ وترطيبه عند
السهر وحرارة الدماغ ونحوه تتخذ من البنفسج والنيلوفر
والكزبره الرطبه والخس والخبازي والبقله والخلاف والخيار
وورق القرع وجرادته والخشخاش وقشوره والورد وتفاح
الشاهسفرم وحي العالم ولسان الحمل والخطمي والشعير
المرضوض ونحوها تطبخ ويصب فيها اللبن ودهن البنفسج و
نحوه من الادهان ويلقى فيها الحجارات المحماة ويتلقى
بخارها من بعيد بحيث لا يسخن الراس ويصل البخارات
اليه فاتره وقد تستعمل التبخر بالخل بان يرش على حجارة
محماة ويكب على بخارها **واما البخورات** اليابسه
هي الدخن التي تتدخن بها اما لتقوية الراس والدماغ مثل
المسك والكافور والصندل والعود والقسط والعنبر والسك
واما للزكام ومنع النزلة الحارة مثل نخالة الحواري منقعه
في الخل مجففه بعد ذلك ومثل دقيق الشعير ودقيق الباقلا
والصندل الابيض والورد والبنفسج وثمرة الطرفا والكافور

البراز اسهل لا وجع من العهم والنادل
اسهل بطيئا دونك
الشراب ونحو انه حال
دهن سهام

ي المنقعه المعسوله في

الكارقوم

والسكر الطبرزد واما للزكام البارد ومنع النزله البارده مثل الكندر والميعه اليابسة والقسط والعود والسعد والسندروس والكاغد والعنبر ونحوها وقد يتخذ للسعال الكثير الرطوبه بالكبريت والقسط والمقل والمر والسليخه والزعفران والكبابه والزراوند والكندر والزرنيخ الاحمر مع فرطوف الغم وقد تتخذ لعسر الولاده واخراج المشيمه بالجاوشير والكبريت والمر والمقل وبراده الثور تنفع في الحبل

واما الشمومات

فمنها حاره تستعمل لتعديل مزاج الدماغ البارد وهي اما رياحين كالياسمين والنرجس والنسرين ونحوها واما طيب مثل المسك والعنبر والزعفران ونحوها واما حشايش مثل الشيح والقيصوم والنمام والسعتر ونحوها واما غير الحشايش كالجند بيدستر والميعه والشونيز المخلل المحمص المسحوق ونحوها واما فواكه كالاترج والنارنج والبطيخ ونحوها ومنها بارده تستعمل لتسكين حراره الدماغ وهي اما رياحين كالاس والبنفسج والنيلوفر ونحوها واما طيب كالصندل والكافور والورد ونحوها واما حشايش وادويه كالكزبره والنعنع والافيون واليبروح وحب الكافور ونحوها واما فواكه وثمار كالتفاح والسفرجل والنفاح ونحوها تستعمل مفرده ومركبه من اصنافها واجناسها بحسب الحاجه اليها سعوط للصداع البلغمي جاوشير زعفران مراره الذئب كرمان اجزاء سواء ينخل مثل العدس ويستعط في ماء المرزنجوش او دهن السوسن وتقطر فيه سعوط للصداع الحار دهن البنفسج والنيلوفر وحب القرع والخلاف ولبن النسا وعصاره الحسك والهندبا اجزا سواء عطوس للفالج والسكته واللقوه كندش حبه السودا فربيون فلفل جند بيدستر زراوند حب البلسان مسك عاقرقرحا بورق اجزاء سواء يسحق وينفخ في الانف بخور للصداع البارد مرزنجوش فوتنج بابونج اكليل الملك قيصوم شب شيح غار يطبخ ويكب عليه بخور للصداع الحار بنفسج نيلوفر قضبان الخطمي شعير مقشر مرضوض جراده القرع يطبخ ويصب في الطشت ويطرح عليه شي من دهن البنفسج ويكب عليه دخنه للزكام البارد ومنع السيلان قسط كندر سندروس لبني عود سكر كمون صعتر شونيز من كل واحد نصف درهم يسحق ويبندق مثل الحمص ويدخن به

الباب الثامن عشر في النطولات

واما النطولات فهي تتخذ من ادويه البخورات باعيانها حاره كانت او بارده تطبخ في الماء وتصفى وتسكب على الراس من علو لمثل العلل التي تستعمل لها البخورات وينبغي ان لا تخلي ادويتها المحلله من الفاصه العطره لمكان الدماغ وشرفه وحفظ قواه وارواحه من التحليل وتطبخ الادويه في قماقم مشدوده الراس لحفظ اجزايها اللطيفه السريعه الدخول في المسام التي لها اختيرت النطولات على غيرها وقد تخلط بها المخدرات مثل نبات الخشخاش وقشوره والتفاح والخس وبزره والكزبره

واطراف عنب الثعلب والبنج عند الحرارة واليبوسة اذا كان
الوجع شديدا والمخدرات الحارة مثل الطرخون والشبث و
الزعفران ونحوها عند شدة الوجع مع البرودة والاشياء
اللعابية من النبات مثل الخطمي وورق السمسم والخبازى
والبنفسج ومن البزور مثل بزر قطونا وبزر المرو ولسان الحمل
عند شدة اليبوسة وقد يطلى بالادهان والالبان سكبا
وحلبا ولكن ينبغي ان يغسل الراس وينظف الجلدة منها بعد
استعمالها بشيء مثل ماء السلق وماء النخالة والخطمي
ونحوها مما يجلو حتى لا تفسد بحرارة الدماغ ويسد المسام
ويعكس الحرارة والبخارات اليه فتتزايد الخطب وتشتد ثم
الالام وتتضاعف البلية نطول نافع من النزغس ومن
الصداع البارد بابونج وشبث ونمام ومرزنجوش يطبخ ويصفى
ويطل نطول مرطب ومنوم بنفسج ونيلوفر اصل الخطمي
وورق الخس وورق الخلاف وجرادة القرع من كل واحد كف
وورق عنب الثعلب باقة وورق الخبازى باقة سبستان كف
ورد احمر كف وورق الخشخاش الابيض كف كشك الشعير
كف يطبخ ويطل بعد التصفية

الباب التاسع عشر
في ادوية الشعر

منها منبتات وذلك يتنوع بحسب الاسباب المانعة من النبات فمنها
ادوية داء الثعلب وادوية المحللة الملطفة للاخلاط الغليظة
المفتحة للمسام مثل الثوم والبصل اذا دلك بها والطلي
بالخردل والثافسيا والكبريت والفربيون والبندق المحرق و
البنج المحرق والبودنج والسذاب والحرف والذراريح وجزء
الفار وقشر الترمس المحرق والزراوند وزبد البحر ورماد
القصب واللوز المر المحرق والعاقرقرحا ورماد القيصوم
ويركب منها مركبات ويطلى بالزيت ونحوه مرة وبالخل اخرى
بحسب مادة داء الثعلب ويتدرج من الاضعف الى الاقوى
ومنها حافظات لما يتساقط من الشعر وجاذبات للغذاء
الى اصول الشعر وهي الادوية التي لها قبض وحرارة والادوية
والاشياء الدهنية كالاس والسرو وبزره واللاذن والموم
والازادرخت وورق السمسم وورق القرع وورق
البطيخ الكابلي والبرسياوشان وبنجم بزر الكتان وورق
الشهدانج والشيرامج وشقائق النعمان والسنبل والمصطكى
وبزر السلق وعصارته والاقاقيا والعفص ورماد لحاء
شجر الصنوبر وبزر الخطمي واصله واللعابات والادهان
يستعمل منها بحسب حرارة مزاج الدماغ وبرودته ورطوبة اعضاء
الراس ويبوستها تغليفا بها وتدهينا بالادهان المتخذة منها لتلك الادوية
والاصل المعول في استعمالها معرفة مزاج الدماغ واعضاء الراس
حتى يختار من ادوية الشعر ما يضاد المزاج السيء المانع من
نبات الشعر فانه اذا رد مزاج اعضاء الراس وتركيبها الى
الاعتدال وان كان بادوية غير ادوية الشعر نبت الشعر
وطال فكيف اذا كان ذلك بادوية تجمع الى رد المزاج الى

والمبيضة صح

ونوبنج صح

الطبيعة

لانه يكون ان يكون بعضها يضر مزاج ما ويزيد الشعر ويكون مكيف صح [illegible]

الاعتدال حفظا للشعر وتقوية لاصوله وجذبا للغذاء اليها
ومن ادوية الشعر ادوية مسودة له اما سوادا غير منسلخ
ومن جميع الادهان الحارة القابضة المقوية للحرارة المانعة
من تكرج الغذاء الصاير الى اصول الشعر مثل دهن الاس والاملج
والسوسن والزنبق والقسط والناردين ودهن البان
وشقائق النعمان والدهن المتخذ من الحنظل والشونيز والخردل
ومثل الادوية الحارة المسودة والقابضة المخشنة المحدثة لقشور
السوداء المنقبضة لذلك مثل اللاذن والسنبل والقرنفل والشبث
وعصارة قشور الجوز والاملج والاس والمرزنجوش وخبث
الحديد وشقائق النعمان والحلبة والعفص والسعد والقسط
والساذج والزعفران وبزر السلق والبرشياوشان وبزر
الكرفس والاقاقيا ورماد لحاء الصنوبر واما سوادا منسلخا
وهو الخضاب والادوية التي تفعل ذلك من مثل الزاج والعفص
والمرداسنج والنورة والحنا والوسمة واما معرفة كيفية
تركيبها ونسبة بعضها الى بعض فعند صباغ الاصواف و
الاشعار واما النساء فيكفيهن الحنظ والحنا يستعملنها على
حسب استعداد شعورهن فمنهن من تقتصر على الحنا وترضى بتشقيرها
ومنهن من تقتصر على الوسمة وترضى بتطويسها ومنهن
من يجمعها معا او يستعملها على التعاقب مكررا او غير مكرر خضابا
جيدا وبه يختم الكتاب عفص من الزاج الاحمر المكسر المحلول
كالشونيز والنوشادر من كل واحد استار قشر الاملج وتوبال

صباغي

من م

الكلام ع

النحاس من كل واحد خمسة اساتير كثيرا نصف استار يجعل
العفص في قدر جديد ويوضع في الرماد الحار ويشد راس
القدر بصمام من لبد ويحرك كل ساعة حتى يشتوى على
السواء شيئا يقارب الاحتراق ثم يجعل في لبدة مبسوطة مهياة
لذلك وتقلب اطراف اللبدة عليه بسرعة ويداس بالرجل
ويكبس حتى ينطفي فيهما مغموما ثم يخرج ويدق ويضاف اليه
البواقي مدقوقة ايضا مجرشة ويخلط بعضها ببعض خلطا
جيدا ويطحن برهة من اوقية الزعفران طحنا ناعما ويكل
في الماء الحار حله الى الثخن يسيرا ويطلى به الشعر تسويدا
قبل ان يبرد ويترك حتى يجف ويكرر ان احتيج اليه و
قد يجعل بدل العفص البنز عندا اذا لم يرد به شدة السواد
والله اعلم وهو الملهم الى الصواب

لسكر

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يد العبد
الضعيف المحتاج الى رحمة الله الودود الغفار
حسن بن علي بن مسعود احسن الله احواله
في يوم الاحد ثاني عشرين
من شهر ربيع الاول
في سنة ثلث
و٦٧٢ ه

م م م
م م
م

شرح فصول بقراط
لابن النفيس علاء الدين علي

الفصول ابقراط

شرح ابن النفيس

قال مولانا الامام العالم الصدر الكامل منبع الفضايل علاء الدين ابو الحسن
علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله عليه ان ما قد سلف من شروحنا لهذا
الكتاب فان نسخه تختلف بحسب اختلاف اغراض الطالبين وهذه
النسخة انما نتتبع فيها ما نراه لايقا بالشرح ودايقا في التصنيف واما نصرة
الحق واعلاء مناره وخذلان الباطل وطمس آثاره فامر تعدا لتزمناه
في كل فن والله تعالى يوفقنا بمنه وكرمه قال ابقراط العمر
قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضا عسر وقد
ينبغي لك ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله
المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التي من خارج الشرح العمر
هو مدة الحيوة وقد برهنا في كثير من كتبنا على تناهيه واما تحديده وقصره
فلم نقف لها على برهان لمي لكن الاستقراء دل على ان غالبه ما بين ستين
وسبعين وانه لا يتجاوز ماية وعشرين سنة الا نادرا والصناعة ملكة
نفسانية يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض
على سبيل الارادة صادرة عن بصيرة بحسب الممكن فيها ومراده بالصناعة
الطب لان الالف واللام ههنا انما يمكن ان يكون للعهد وانما كان
طويلا لان مسايله تتفنن بتفنن تغيرات ابداننا وهي متجددة على
اللحظات ضرورة استمرار التحلل والتغذي ويلزم ذلك تغير الكم والكيف
والطول والقصر قد يقالان بالاضافة وقد يقالان مطلقا كقولنا ان
الزمان طويل وهو المراد ههنا فان العمر قصير في نفسه والطب طويل
في نفسه ويلزم ذلك ان يكون كل واحد منهما كذلك بالنسبة الى الآخر

وقيل المراد ان العمر قصير بالنسبة الى الصناعة والصناعة طويلة بالنسبة
الى العمر وهو نكير وقيل المراد ان العمر قصير بالنسبة الى الصناعة والصناعة
طويلة في نفسها وهو ظاهر كلام جالينوس وما ذكرناه اكثر فايدة ومراده بالوقت
الزمان الذي تمكن الانسان من صرفه الى الاشتغال بالصناعة وعبر
عنه بالوقت لافراط قصره وقيل مراده الزمان الذي يمكن بقاء البدن
فيه على حالة ويتجه ذلك اذا كان المراد الدلالة على طول الصناعة
واما خطر التجربة فلشدة قبول ابداننا للفساد مع شرفها والتجربة
امتحان فعل ما يورد على البدن اما لتحقق دلالة القياس كما اذا
دل قياس على برودة دواء فاردنا ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون
الخطر اشد واما عسر القضاء فالقضاء هو الحكم فقيل اراد الحكم على المريض
بما يؤول اليه من صحة او عطب وقيل اراد الحكم بموجب التجربة وقيل
اراد بالقضاء القياس وعبر عنه بالقضاء لانه يلزمه القضاء بموجبه
ويكون الغرض بذلك الدلالة على صعوبة درك هذه الصناعة لان
اكتسابها انما يتم بالتجربة وهي خطرة وبالقياس وهو عسر واما باقي الكلام
فقد قيل انه فصل مستقل وقيل الجميع فصل واحد قال جالينوس
سواء كان الجميع فصلا واحدا او فصلين فليس الثاني على نهج الاول اذ الاول
اخبار والثاني مشورة اقول ان ظاهره وان كان مشورة فليس
المقصود منه المشورة بل ان يبين به صعوبة استعمال هذه الصناعة
كانه قال ومع ان الصناعة طويلة والعمر قصير عنها والوقت الذي
يستحصل فيه ضيق واكتسابها بالتجربة خطر والقياس عسر واستعمالها
ايضا عسر اذ لا يكفي فيه الاقتصار على فعل ما يفرغ العمر في تعلمه بل يحتاج

مع ذلك الى مراعاة امور غير مضبوطة كشهوة المريض واخلاقه وحال من
يحضره من الخدم والعواد حتى يحتاج الطبيب فى مراعاة هذه الى خروج عن
الصناعة لانه اذا علم ان المريض لقوة شهوته او لسخافة عقله لا يقتصر على قدر
الواجب من الغذاء واذا لم يضعف له ازيد من ذلك اقدم على اغذيه ردية
يضره فيجب عليه الزيادة على مقتضى الصناعة فان قيل جرت العادة
فى اوايل الكتب ان يمدح الصناعة ويرغب فيها وكلام ابقراطينا فى ذلك
اجابه بعضهم بان مراد ابقراط الصّ عن تعلم الطب وهو قبيح بل وقيل ص
اقامة عذره فى تصنيف الكتب لان عمر الانسان لا يفى بابتداع الصناعة
الطويلة وقيل بل اقامة عذره فى تصنيف هذا الكتاب فصولا ليكون
اسهل ضبطا وقيل بل اقامة عذر الطبيب اذا اخطأ وقيل بل لحث
المتعلم وقيل بل ليمتحن همة الطالب والكلّ حسن قال ابقراط
ان كان ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن والقئ اللذين يكونان
طوعًا من النوع الذى ينبغى ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله
وان لم يكن لذلك كان الامر على الضد وكذلك خلأ العروق فانها ان خلت
من النوع الذى ينبغى ان تخلو منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن
كذلك كان الامر على الضد فينبغى ان ينظر ايضا فى الوقت الحاضر من اوقات
السنة وفى البلد وفى السن وفى الامراض هل يوجب استفراغ ما هممت
استفراغه ام لا الشرح مهما خرج من البدن شئ وكان من النوع الذى
ينبغى ان يخرج منه نفع البدن لانه انما يكون كذلك اذا كان ضارا
بالبدن اما بجوهره كالحصاة والثفل والرطوبة العفنة او بكيفيته كالرطوبة
الحارة والباردة او بكميته كالدم الكثير وغير ذلك وكان خروجه سهلا

محتملا ولا يعرض منه ضعف شديد ولا انحلال من الطبيعة لانها تكون
مساعدة على خروجه غير متشبثة به تشبثها بالنافع ويستثنى من هذا
موضعان احدهما ان يكون الخارج كثيرا جدا وقد خرج دفعة واحدة فيشتد خلا ئه ص
الضعف ويعرض الغشى ولو كان فى غاية الرداءة كما فى مادة الاستسقاء
وسبب ذلك ان كل رطوبة فى البدن وان تكون الطبيعة متصرفة فيها
تصرفا تاما لئلا يشتد فسادها فلا بد وان يخالطها ارواح تحمل القوى المنبثة
فيها فاذا خرج منها شئ دفعة لزم ذلك خروج ارواح كثيرة دفعة فيشتد
الضعف لا لخروج الضار بل لخروج النافع وهو الروح وثانيهما ان
يعرض عن المادة الخارجة ضرر لحركتها كثوران حرارة وحمى يومية واعيا
فى الاوعية وسحج فى الامعاء وذلك ايضا بالعرض ومهما كان الخارج من غير
ذلك النوع ضر خروجه لانه انما يكون كذلك اذا كان ما ينتفع به البدن وخروج
النافع ضرر لا محالة والطبيعة تكون متشبثة به وانما يخرج اذا عجزت الطبيعة
عن امساكه وانما يكون ذلك لانقهارها فلذلك يكون خروجه غير متحمل
ولا يختلف ذلك سواء كان خروج الخارج طوعا اى من تلقاء نفسه
اى من غير ايراد على البدن ما يحوج الى اخراجه وسواء كان الخارج من
مخرج طبيعى ومحسوس كما عند استطلاق البطن او غير محسوس كما عند
العرق او غير طبيعى وهو منفذ طبيعى كما عند القئ او ليس لذلك كما عند
الفصد واذا كان كذلك فان استفراغ نفع وسهل احتماله فهو من النوع
الذى ينبغى ان يخرج اذ لو كان من غير ذلك النوع لضر وعسر احتماله وان
استفراغ ضر وعسر احتماله فليس من النوع الذى ينبغى ان يخرج والا لنفع
وسهل احتماله فيكون الانتفاع بالاستفراغ والتضرر به دليل على نوعه وانما

يتحقق الاستدلال بذلك بعد الاستفراغ واما ما يستدل به قبل ذلك فمثل
كالوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد والسن والمرض وما اشبه ذلك
والمرض اقوى في الدلالة ولذلك لو مرض الشيخ في الشتاء او في بلد بارد
مرضا صفراويا استفرغنا الصفراء دون البلغم وابتداء ابقراط بهذا الفصل
لامرين احدهما انه يتضمن الدلالة على ان الطب حق وبيان ذلك ان البدن
اذا خرج منه الضار طوعا انتفع به وذلك لا لكونه طوعا بل لان الخارج ضار
فيكون اخراج الضار بطريق الصناعة نافعا ايضا وكذلك خروج النافع
ايضا طوعا ضار لا لكونه طوعا بل لكونه نافعا فمهما خرج النافع ضر فاذا
اخرج بالصناعة ضر فيكون الفعل الصناعي نافعا للبدن تارة وضارا
اخرى ولا معنى لكون الطب حقا الا هذا وهذا فايدة ذكر ابقراط للاستفراغ (نافع)
الطوعي اولا ثم ذكر الصناعي وعبر عنه بخلاء العروق لان غالب الاستفراغ
الصناعي يكون بالفصد وبالدواء المستفرغ وكل ذلك يلزمه خلاء العروق
واما تخصيصه الطوعي باستطلاق البطن والقيء فلان هذين النوعين
يكثر فيهما كون الخارج من النوع الذي ينبغي وكونه من غير ذلك النوع
بخلاف العرق والادرار والرعاف فانها في الاكثر انما يكون مما ينبغي
والامر الثاني ان هذا الفصل اشتمل على قاعدة ينبغي ان يقدم لانه
يفهم منه ان الطبيب ينبغي له ان يفعل فعلا يوافق فعل الطبيعة
وانما بين ذلك بالاستفراغ لانه يتكلم في هذا الكتاب اولا في الاغذية
والاستفراغ مقدم عليها لان الغذاء خلف لما تحلل والتحلل استفراغ
قال ابقراط خصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة
خطر اذا كانوا قد بلغوا فيه الغاية القصوى وذلك انه لا يمكن ان يثبتوا

ان
على حالهم تلك ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون ولم يمكن ان يزدادوا
صلاحا فبقي ان يميلوا الى حال هي اردى فلذلك ينبغي ان ينقص
خصب البدن بلا تاخير كيما يعود البدن فيبتدي في قبول
الغذاء ولا يبلغ في استفراغه الغاية القصوى فان ذلك خطر
لكن بمقدار احتمال طبيعة البدن الذي يقصد الى استفراغه
وكذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية
ايضا متى عند الغاية القصوى فهي خطرة الشرح ان ابقراط
يريد ان يتكلم في قوانين الاغذية وفي هذا الكتاب انما ينتقل
من فن الى آخر بفصل يشترك فيه الامران وكان هذا الفصل
اولا باشتماله على قاعدة يجب تقديمها وهي ان الافراط مذموم
ولو كان تابعا لفعل الطبيعة كما في الخصب المفرط ومعنى الفصل
ان الخصب المفرط خطر لاصحاب الرياضة اي الذين هم فيهم
الرياضة كالمصارعين وذلك لامرين احدهما ان الرياضة
وخصوصا رياضة هولاء شديدة التسخين وذلك يوجب لانبساط
الرطوبات وازدياد حجمها لا بد وان يحتاج الى زيادة تجاويف
المجاري وذلك غير ممكن اذا كانوا قد بلغوا في الخصب الغاية
القصوى فيضطر ذلك اما الى انشقاق عرق او الى انصباب
(الاوعية) الدم الى بعض الافضية ولا شك ان الامر يكون حينئذ خطرا
(ان ما) وثانيهما انما يستعملونه من الغذاء في اكثر الامر لا ينفذ الى عروقهم
لفرط امتلائها فيفسد ويفسد الاخلاط واذا كان كذلك فينبغي
ان يبادر الى استفراغ هولاء لامرين احدهما لو من ما ذكرناه

وثانيهما ليتمكن البدن من استعمال الوارد فلا يعرض له فساد
وينبغي ان يكون الاستفراغ منهم لاء وغيرهم بغير افراط فان المفرط
يضعف لا يلزم ذلك من اخراج كثير من الارواح كما بينا في
الفصل المتقدم بل ينبغي ان يقدر الاستفراغ في كل بدن بالقدر
الذي يحتمله ذلك البدن وذلك لان الابدان منها متخلخلة لا يحتمل
من الاستفراغ الا القليل ومنها متلززة فيحتمل ما هو ازيد من
ذلك وليس الخطر في الافراط مختصا بالاستفراغ بل والتغذية
كذلك ايضا فان الغذاء المفرط في الكثرة يعسر انهضامه ويفسد
والمفرط في القلة يجف معه البدن ويهزل قوله وذلك انه
لا يمكن ان يثبتوا على حالهم تلك ولا يستقروا معناه انهم عند
الحركة او عند تناول الغذاء كما قلنا لا يثبتوا على حالهم تلك اى
حال ابدانهم في صلاحها ولا يستقر رطوباتهم على حالها ومراده
ان ذلك في اكثر الامر يكون كذلك اى ان ما قلناه من
السبب هو اكثر الامر مانع من الثبات والاستقرار ولا يمنع
ذلك امكانه بحسب الذات قوله وليس يمكن ان يزدادوا
صلاحا اى ومع كون ذلك الثبات والاستقرار لا يقع فليس
ايضا يمكن ان يزداد ابدانهم صلاحا اى خصبا لان زيادة الخصب
عندنا ولا صلاح وانما لا يمكن ذلك لان الغرض ان الخصب
قد بلغ الغاية القصوى قوله فبقي ان يميلوا الى حالة هي اردى
لقائل ان يقول ان هذا غير لازم لان هؤلاء قد يعرض لهم حينئذ
رعاف متوسط فينتفعون به وحينئذ يكون حالهم اصلح

قلنا مسلم ولكن هذا الرعاف انما يكون بعد حركة الرطوبات وانبساطها
ولا شك ان الحال يكون ح ردية وان اعقبها الصلاح بالرعاف ونحوه
قوله كما يعود البدن فيبتدئ في قبول الغذاء يريد بقبول
الغذاء كون البدن يتلقاه بالقبول والمحبة لانه يبتدئ في
كونه قابلا اى اهلا له فان ذلك ثابت له دائما قال
ابقراط التدبير البالغ في اللطافة عسر مذموم في جميع الامراض
المزمنة لا محالة والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من
اللطافة في الامراض الحادة اذا لم يحتمله القوة عسر مذموم الشرح
ان ابقراط في هذا الكتاب تكلم في الاسباب والعلامات
وفي شئ يسير من المعالجات والكلام في التغذية اهم لان بها بقاء
البدن واهم ذلك الكلام في اغذية المرضى لان تقديرها فيهم غير
منوط بالشهوة كما في الاصحاء وهذا الفصل اولى بالتقدم لتضمنه
معنى منع الافراط والتدبير في اللغة التصرف والاطباء يطلقونه
على معنيين احدهما التصرف في الاسباب الستة الضرورية لانها اولى
بان يتصرف فيها وثانيهما التصرف في الغذاء من جهة ما يقل
ويكثر ويلطف ويغلظ لانه اولى بان يتصرف فيه من باقي
الضروريات وهذا مراد ابقراط ههنا والتدبير البالغ في اللطافة
هو كتغذية الصحيح بالفراريج ومرقة اللحم والمريض بماء الشعير
والسويق وهذا في جميع الامراض المزمنة وهي التي تمتد لمقدار
اربعين يوما فما زاد عسر مذموم لان هذه الامراض تكون موادها
غليظة عسرة الانفعال محوجة الى تعب الطبيعة فلا يتمكن من

دفعها الا اذا كانت قوية جدا وذلك مما لا يمكن في المدة الطويلة
فهذا التدبير والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من اللطافة
هو كتغدية الصحيح بامراق الدجاج واطراف الفراريج والمريض
بالجلاب وماء الشعير الرقيق جدا وهذا وان جاز في بعض الامراض
الحادة وهي الخطرة القصيرة المدة الا انه اذا لم يحتمله قوة المريض
عسر مذموم اي اذا لم يحتمل ان يبقى به عند المنتهى وافية بدفع
المرض وانما لم يحتج الى هذا الشرط في الامراض المزمنة لانه
لا يوجد فيها ما يحتمل فيه القوة التدبير البالغ في اللطافة
في جميع المرض ورداءة هذين التدبيرين في الصحة اكثر لان
قوى الصحيح متوفرة على تدبير الغذاء قال ابقراط
في التدبير اللطيف قد يخطي المرضى على انفسهم خطأ يعظم ضرره
عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه اعظم مما يكون منه في الغذاء
الذي له غلظ يسير ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافة
في الاصحاء ايضا خطرا لان احتمالهم لما يعرض من خطايهم اقل
فلذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم
خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا الشرح كما ان تلطيف
التدبير اذا لم يحتمله القوة عسر مذموم كذلك اذا لم يحتمله الشهوة
وان احتملته القوة فكثيرا ما يعرض للمرضى عند تلطيف الاطباء
تدبيرهم الشهوة الى الاقدام على اغذية ردية فيشتد تضررهم (ان يدعوهم)
بها وذلك لاجل جهلهم باضرارها مع قوة شهوتهم ولو كان الاطباء
غلظوا تدبيرهم باكثر مما ينبغي قليلا لاغناهم ذلك عن الاقدام

على تلك الاغذية قوله ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافة
في الاصحاء ايضا خطرا اشارة بقوله هذا الى ما قاله في الفصل
المتقدم كانه قال ومن قبل ان تلطيف التدبير في الامراض
المزمنة ردي وفي الامراض الحادة ايضا اذا لم يحتمله القوة مع ان
المرض ينبغي فيه التلطيف فالتدبير البالغ في اللطافة في الاصحاء
لا شك انه خطر لان احتمال الاصحاء لما يعرض من الخطاء بتلطيف
التدبير اقل ولهذا لا يتمكن الصحيح من الصبر على ترك الغذاء
كما يتمكن المريض قوله فلذلك صار التدبير البالغ في اللطافة
في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا
وانما كان ذلك هو الاكثر لان اكثر الابدان صحيحة وبعض الامراض
مزمنة وبعضها حادة لا يحتمل القوة فيه المبالغة في التلطيف
وبعضها لا يحتمل الشهوة فيه ذلك وقد فهم هذا الفصل على وجه
آخر وهو ان الخطاء في التدبير المايل الى اللطافة اعظم خطرا
من الخطاء المايل الى الغلظ وهو غلط فان الغذاء القليل
يمكن تدارك الخطاء فيه بايراد غذاء آخر ولا كذلك الزايد
ومع ذلك فانه يفسد ويفسد الاخلاط ولهذا قال ابقراط
في كتاب تدبير الامراض الحادة وقد ينبغي ان يكون انتقالك
الى الزيادة اقل كثيرا وذلك لان النقصان بالجملة انفع في اكثر
الامر قال ابقراط اجود التدبير في الامراض الحادة
التي في الغاية القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى
من اللطافة الشرح لولا اشتغال ابقراط بتقرير رداءة الافراط

لكان اولى بتقديم هذا الفصل لان تعرف النافع والمحمود قبل تعرف
الضار والمذموم لان الاول يعرف ليستعمل والثاني ليجتنب
والتدبير يكون في الغاية القصوى اما في اللطافة او في الغلظ
او القلة او الكثرة وغير ذلك وكذلك المرض يكون في الغاية
القصوى اما في الشدة واللين او في القوة او في الحدة وغير ذلك
لكن العادة جرت ان لا يقال ذلك في اغذية المرضى الا من
جهة اللطافة ولا في الامراض عند ما يراد تدبيرها بالغذاء الا في
الحدة فلذلك ينبغي ان يكون المراد اجود التدبير في الامراض
التي في الغاية القصوى من الحدة التدبير الذي في الغاية
القصوى من اللطافة وذلك لان المرض انما يكون كذلك اذا
كان ينقضي في الرابع فما دونه والظاهر ان القوة في هذه المدة
لا تكون بمثل هذا التدبير قال ابقراط واذا كان المرض
حادا جدا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى ياتي فيه
بدءا فيجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في
الغاية القصوى من اللطافة فاما اذا لم يكن كذلك لكن يحتمل
من التدبير ما هو اغلظ من ذلك فينبغي ان يكون الانحطاط
على حسب لين المرض ونقصانه عن الغاية القصوى واذا
بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه
التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة الشرح
لنقدم قبل الشرح مقدمات الاولى المرض الحاد يقول مطلق
مفهوما من شانه الانقضاء في اربعة عشر يوما والقليل الحدة ما

ينقضي فيما بعد ذلك الى سبعة وعشرين وحادة المزمنات ينقضي
فيما بعد ذلك الى اربعين يوما والحاد جدا ما ينقضي فيما بين السابع
والحادي عشر والحاد في الغاية ما ينقضي فيما بين الرابع والسابع
والحاد في الغاية القصوى ما ينقضي في الرابع فما دونه الثانية
الغذاء اللطيف منه لطيف مطلقا كلحم الجدي واطراف الضان
للاصحاء وامراق الفراريج للمرضى ومنه لطيف جدا كالدجاج واطراف
الاجدية للاصحاء وامراق الفراريج وثخين ماء الشعير للمرضى واللطيف
في الغاية كالفراريج ومرقة اللحم للاصحاء والسويق وماء الشعير المتوسط
للمرضى واللطيف في الغاية القصوى كامراق الدجاج واطراف
الفراريج للاصحاء والجلاب وماء الشعير الرقيق للمرضى الثالثة
لكل مرض يحدث شيئا فشيئا فله اربعة اوقات لانه اذا ظهر فاما
ان يكون في حال يظهر فيها اشتداده او انتقاصه او لا يظهر فيها
واحد منهما والاول وقت التزيد والثاني وقت الانحطاط والثالث
ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعد فهو وقت
الانتهاء الرابعة الابتداء يقال على ما ذكرنا ويقال على اول
زمان حدوث المرض ويقال على الايام الثلثة الاول والاوجاع
التي في الغاية القصوى من اعراض المنتهى ومتى تاتي في الامراض
الحادة جدا بدءا اي في الايام الثلثة الاول اي انها تبتدي
حينئذ ويجب ان يكون الغذاء حينئذ بالتدبير الذي هو في
الغاية القصوى من اللطافة لئلا يزيد في شدة الاعراض ولئلا
تشتغل الطبيعة عن تدبير دفع المرض فاما اذا لم يكن المرض كذلك

وكان يحتمل من التدبير في الايام الثلثة الاول ما هو اغلظ من ذلك
وذلك اذا لم يات هذه الاوجاع في هذه المدة وانما يكون كذلك
اذا كان السن من الحاد جدا كالحاد بقول مطلق وما بعده فيجب
ان يكون في تلك الايام منحطا عن ذلك التدبير بقدر لين
المرض وانحطاطه حينئذ عن الغاية القصوى من الشدة التي يكون
عند حصول تلك الاوجاع فاذا بلغ المرض هذا منتهاه وجب
تدبيره حينئذ بما هو في الغاية القصوى من اللطافة فيكون
التدبير في منتهى هذا المرض كالتدبير في اول ظهور تلك الاوجاع
وهو اول زمان المنتهى لان الزيادة في الحدة توجب زيادة
في التلطيف **قال** ابقراط وينبغي ان تزن ايضا قوة
المريض فتعلم ان كانت يثبت الى وقت منتهى المرض وتنظر ا
اقوة المريض تخور قبل منتهى المرض ولا تفي على ذلك الغذاء ام المرض
تخور قبل وتسكن عاديته **الشرح** وزن القوة هو اعتبار
حالها في القوة والضعف والغرض به امران **احدهما** انها هل بلغ
يثبت الى وقت المنتهى اي انها يكون وافية بدفع المرض فيسلم المريض
ولا يعطب **وثانيهما** ليعلم ان الغذاء المستعمل هل تخور القوة معه بلغ
بحيث لا يبقى عند المنتهى وافية بدفع المرض وذلك لزيادة اللطافة
فينبغي ان يغلظ او المرض تخور معه قبل تخور القوة وتسكن عاديته
فيقتصر عليه ولا يزاد **قال** ابقراط والذين ياتي منتهى مرضهم
بديا فينبغي ان يدبروا بالتدبير اللطيف بديا والذين يتاخر منتهى
مرضهم فينبغي ان يجعل تدبيرهم في ابتداء مرضهم اغلظ ثم ينقص من

غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض وفي وقت منتهاه بمقدار
ما يبقى قوة المريض عليه وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى
المرض فان الزيادة فيه مضرة **الشرح** ينبغي ان يكون المراد
ههنا بقوله بديا ما تقدم لما قلناه فيما مضى ولذلك قال في مقابله
والذين يتاخر منتهى مرضهم فان الذين ياتي منتهى مرضهم في الايام
الثلثة الاول ينبغي ان يكون تدبيرهم في اول المرض بما هو لطيف
جدا الا بما هو لطيف بقول مطلق ونقول ان المرض كلما كان اطول
كانت الحاجة فيه الى الغذاء اكثر لان الطبيعة تحتاج فيه الى مقاساة
المرض مدة اطول والى تعب ازيد بسبب غلظ مادته وكثرتها فيحتاج
ان يكون في نفسها اشد قوة واذا كان كذلك وجب ان يكون التدبير
في اول المرض بما هو اغلظ مما هو في المرض القصير وينبغي ان يكون
الغذاء في اوايل الامراض كلها اغلظ لان الاعراض يكون حينئذ اسكن
فيتمكن من زيادة التقوية ولان في ذلك مراعاة الذي كانت في
الصحة ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض وينقصه
في وقت المنتهى ايضا بالنسبة الى ما كان قبله قوله وينبغي ان تمنع من
الغذاء في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة الاشكال عليه
من وجهين **احدهما** ان الغذاء في وقت المنتهى ليس ينبغي ان يمنع
بالكلية بل ان يقلل ولذلك فانه قال قبل هذا واذا بلغ المرض منتهاه
فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في الغاية
القصوى من اللطافة **وثانيهما** ان قوله فان الزيادة فيه مضرة
انما تقتضي منع الزيادة لا منع الغذاء جملة الجواب يجوز حمل هذا على

معنيين يندفع بكل واحد منهما الاشكال احدهما ان يكون المراد قد ينبغي
ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض وذلك لان المنتهى وان وجب
فيه الغذاء ولكن بعض اوقاته لا يكون التغذية فيه البتة وذلك عند
ما يكون الطبيعة مجاهدة البحران وحينئذ يكون التفسير في قوله فيه
مضرة عايدا الى المرض كانه يقول فان الزيادة في المرض حينئذ مضرة
والغذاء ح يزيد في المرض فهذا وان كان في ساير الاوقات كذلك
الا ان المضرة في آخر المرض ح اشد لان تلك الزيادة ح كالنجدة
للمرض الذي هو كالعدو الباغي على الطبيعة وثانيهما ان يكون
المراد وينبغي ان يمنع من الغذاء الزايد في وقت منتهى المرض
فان الزيادة في الغذاء ح مضرة وهذا وان كان في ساير الاوقات
ايضا مضرة الا ان الضرر ح يكون اكثر ويمكن والله اعلم ان يكون
المراد بذلك في وقت المنتهى لا يجوز الزيادة في الغذاء على ما يوجبه
اعتبار القوة بخلاف باقي الاوقات فانه يجوز فيها ذلك كما ذكرنا
فيما سلف اذا كان الشهوة مفرطة لا يحتمله التلطيف قال ابقراط
واذا كانت للحمى ادوار فامنع من الغذاء ايضا في اوقات نوايبها
الشرح الامراض ذوات النوايب منها ما يتعذر استعمال
الغذاء في اوقات نوايبها كالصرع ومنها ما يجب استعماله فيها كما اذا
كانت الحمى مركبة من حميات بحيث كانت نوايبها متناوبة متعاقبة
فلا يكون لها راحة البتة فهناك يجب استعمال الغذاء في النوبة
الاخف فان تساوى الكل ففي ابرد اوقات النهار ومنها ما ليس
كذلك وهي التي لها ادوار اعني زمان اخذ وترك فهناك يكون

زمان الترك راحة وتارة يكون فترة وفيها لا يجوز استعمال الغذاء
في وقت النوبة وذلك لامور احدها ازدياد الحمى بحرارة الطبخ
الذي يحوج اليه الغذاء وثانيها ان الطبيعة ح ان اشتغلت
بتدبير المرض فسد الغذاء وزاد في مادة المرض وان اشتغلت
بهما جميعا كان فعلها في كل واحد منهما ضعيفا وثالثها ان
ما يعرض من الغذاء ح من الاخرة يشوش المريض واول
النوبة اولى بمنع الغذاء وعند انحطاطها اسهل وهذا كله اذا
لم يعرض امر يوجب الغذاء اذ قد يعرض ضعف فيحوج الى الغذاء ولو عند
البحران قال ابقراط انه قد يدل على نوايب المرض ونظامه
ومرتبته الامراض انفسها واوقات السنة وتزيد الادوار
بعضها على بعض نايبة كانت في كل يوم او يوما ويوما لا او في اكثر
من ذلك الزمان والاشياء التي تظهر من بعد ومثال ذلك ما
يظهر في اصحاب ذات الجنب فانه ان ظهر النفث فيهم بديا منذ
اول المرض كان المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض
طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت بعد فقد يدل لنا
على جودة بحران المرض ورداءته وطول المرض وقصره الشرح
بين ان تقدير الغذاء يختلف بحسب نوايب المرض ومرتبته
اي مرتبته في حدته واما خلاف ذلك بحسب نظام المرض
اي كون كل واحد من احواله في الوقت الذي يقتضيه طبيعة
المرض فلان مثل هذا يعرف فيه زمان الراحة ومقداره فيكثر
الغذاء اذا كانت وقت النوبة تتاخر وتقلل او يمنع اذا قرب

الغذاء استولى المرض وطالت النوبة جدا وان اشتغلت بتدبير م

مجيء النوبة فيجب ان يعرف العلامات الدالة على كل واحد
من هذه الثلاثة وتلك العلامات اربعة اقسام لان تلك
العلامة اما ان تكون هي الامراض انفسها او لا يكون فاما ان
لا يكون مختصة بالامراض كاوقات السنة او مختصة بها فاما
متعلقة باحوالها الجزئية كتزيد الادوار او لا يكون كذلك وهي
الاشياء التي يظهر من بعد الصنف الاول الامراض انفسها ويدل
على تلك الثلاثة كدلالة الغب الخالصة على انها تكون يوما ويوما لا
وان يكون منتظمة وانها تنقضي في اربعة عشر يوما الثاني في
الاشياء التي تعم الامراض والصحة كاوقات السنة وفي حكمها
السن والبلد والتدبير السالف وهذه تدل على تلك الثلثة
كدلالة الصيف على ان نوايب امراض الصيف تكون غبا لانها تكون في
الاكثر صفراوية وانها تكون قصيرة المدة وان الامراض يكون في
الفصول المنتظمة منتظمة الثالث تزيد الادوار بعضها على بعض
ويدل على تلك الثلاثة اما على النوبة والنظام فظاهر واما على
المرتبة فلان زيادة تفاوت التزايد تدل على سرعة انقضاء
المرض وحدته وقلة ذلك يدل على بلادة حركة المرض فيطول
ويدل على ذلك سواء كانت النوايب في كل يوم كما في الحمى النائبة
او يوما ويوما لا كما في الغب او في اكثر من ذلك من الزمان
كما في الربع والخمس والسدس الرابع الاشياء التي يظهر من بعد
كعلامات النضج وسميت بذلك لانها لا يظهر من اول المرض
فمنها ما يدل على نضج مادة مختصة بعضو مخصوص كالنفث ومنها

ما يدل على نضج المواد مطلقا وخروجها اما من منافذ غير محسوسة
كالعرق او من منفذ محسوس وهو اما سيال كالبول او يابس
كذلك كالبراز وهذه تدل على تلك الثلثة الا ان دلالتها
على مرتبة المرض بذواتها ولا كدلالتها على النوبة والنظام فانها
انما تدل عليها بتوسط نوع المادة فلذلك لم يستدل بها عليها
قوله فانه ان ظهر النفث فيهم بديا منذ اول المرض يريد باول
المرض الوقت الاول من اوقاته الاربعة وهو وقت الابتداء
وذلك يدل على قصر المرض لانه انما يكون لسرعة نضج المادة وقبولها
الاندفاع وانما يكون ذلك لقوة القوة وسهولة انفعال المادة
فيكون تدافعها لا محالة سريعا وان تاخر ظهوره كان المرض
طويلا لضد ذلك وان ظهر النفث في اليوم الاول من المرض
توقع النضج في اليوم الرابع والبحران في السابع وان ابتدأ
في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع والبحران
في الحادي عشر بحسب قرب النفث والنضج وان تأخر عن ذلك فربما
تاخر البحران الى السابع عشر او الى العشرين والرابع والعشرين
بل قد يتاخر الى الرابع والثلثين اذا تأخر النفث عن السابع
قوله والبول والبراز والعرق اذا ظهرت بعد الذي يظهر من
بعد يبس ذوات هذه بل نضجها قوله قد يدلنا على جودة البحران
ورداءته وطول المرض وقصره اما دلالة هذه على ذلك فظاهر
واما ان ذلك ليس بديا فان الخارج من هذه قد لا يكون من
مادة المرض فلا يدل نضجه على نضجها وذلك كما اذا كانت مادة

او الرابع عشر

المرض في الراس مثلا. **قال** ابقراط المشايخ احمل الناس
للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان اقل احتمالا له واقل الناس
احتمالا للصيام الصبيان ومن كان من الصبيان اقوى شهوة
فهو اقل احتمالا له **الشرح** ومن الاشياء التي يختلف بها تقدير
الغذاء في المرض وفي الصحة السن والشهوة والاسنان اربعة
لان البدن ان كان اخذ في التزيد في اقطارة الثلثة فهو سن
النمو والا فان كان ما فيه من الرطوبات وافية بحفظ الحرارة
فهو سن الشباب والا فان كان مع نقصان ظاهر من القوة
فهو سن الشيوخ والا فسن الكهول والفتيان هم الذين في
آخر سن النمو وذلك من حين تبقل الوجه وما دون ذلك
الصبيان وقد ينقسم سن النمو الى اقسام آخر نذكرها بعد والصوم
يراد به لغة الامساك عن الاكل مدة مديدة وبهذا المعنى لا يصدق
على الشيخ انه احمل الناس للصوم فان المشايخ لا يحتملون تاخر
الغذاء لضعف قواهم والكهول احمل لذلك منهم ويراد به الاكتفاء
بالغذاء اليسير والشيخ احمل لذلك لقلة ما يتحلل من بدنه
لضعف حرارته وضعف قوته عن هضم الغذاء الكثير وقوة الشهوة
انما يقل معها احتمال للصوم اذا كانت صحيحة لانها انما تكون كذلك
اذا كان البدن كثير الاستعمال للغذاء واما الشهوة المرضية فقد
يكون ترك الغذاء فيها مدة نافعا محتملا **قال** ابقراط ما كان
من الابدان في النشو فالحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون من
الكثرة ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه ساير الابدان فان

فان لم يتناول ما يحتاج اليه من الغذا ذبل بدنه ونقص واما الشيوخ
فان الحار الغريزي فيهم قليل فمن قبل ذلك ليسوا يحتاجون
من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم ينطفي من الكثير ومن قبل
هذا ايضا ليس يكون الحمى في المشايخ حادة كما يكون في الذين
في النشو وذلك لان ابدانهم باردة **الشرح** هذا الفصل كالمتمم
للمتقدم ولو ذيب في اوله لان لو قيل ما كان من الابدان في
النشو فكذا ولذا الحسن ذلك وصار الكل فصلا واحدا والحار
هو ذو الحرارة وهو الجسم الحامل لها واما الحرارة فهي الكيفية المعروفة
وربما تجوز فقيل كل منهما على الآخر واختلف الاولون في حرارتي
الصبي والشباب ايهما اشد والحق ما قاله جالينوس وهو ان الحرارة
فيهما واحدة لكنها في الصبي فاشية في جسم رطب كحرارة ماء الحمام
وفي الشباب فاشية في جسم يابس فيكون كحرارة ارض الحمام
وقد استقصينا الكلام في مذاهبهم وحججهم في المباحث القانونية
فليرجع اليه واختلفوا ايضا في الحرارة الغريزية فقيل هي مزاج
الروح وقيل هي مزاج البدن كله وقيل هي الحرارة النارية
العنصرية وقيل انها من نوع الغريبة لكنها ان كانت معتدلة
كانت غريزية [illegible] صارت غريبة وقيل الحرارة واحدة
لكنها بالنسبة الى فعلها في مادة الغذى بالانضاج والهضم
وغير ذلك او الى فعلها في الفضول في الانضاج والدفع يسمى
غريزية وبالنسبة الى فعلها في المادة عفنا ويسمى غريبة وهذه فسادا له
الاقوال كلها فاسدة اما الاول والثاني فلان الحرارة الغريزية

كلما ازدادت قوة وشدة ازدادت الافعال الطبيعة قوة
وجودة تعرف ذلك بحال الاسنان واوقات السنة ومزاج
البدن والروح ليسا كذلك فان كل واحد منهما اذا ازداد
سخونة اثر ضررا واما الثالث فلان آثار الحرارة النارية
مباينة لآثار الحرارة الغريزية ويلزم ذلك تنافيهما بالحقيقة
واما الرابع فان الحرارة الغريزية عند الافراط ان تغيرت
حقيقتها لم يكن الغريزية من نوعها والا لم يكن فعلها مخالفا لما
كان اولا في نوعه بل قد يشتد واما الخامس فان الحرارة الواحدة
يستحيل ان يصدر عنها في المادة الواحدة افعال متنافية فمحال
ان يصدر عنها عفن الفضول وانضاجها واصلاحها والحق ان
هذه الحرارة مخالفة لغيرها من الحرارات بالحقيقة وان اسم
الحرارة يقال عليها وعلى غيرها باشتراك الاسم قوله ما كان من
الابدان في النشو فان الحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون
من الكثرة الحار الغريزي هو الرطوبة الغريزية وهذه
الرطوبة في سن النشو اي النمو في غاية الكثرة لان هذه
الرطوبة وان تحلل على الاستمرار ضرورة مصادفة الاسباب
المحللة لها الداخلة والخارجة ودوام ملاقاة الفاعل للمنفعل
توجب زيادة في التاثير فلا بد وان تكون التحلل يزداد على الدوام
وما يرد من الغذى لا يمكن ان يزداد دائما الوارد في كل وقت
غير المتقدم فلا يكون فعل القوة في منفعل واحد وذلك يوجب
كلال القوة لازدياد قوتها ويلزم ذلك ان يكون الغذاء الوارد

والرطوبة الغريزية هو الرطوبة التي تتقوم بها م

في آخر الامر اقل من المتحلل وان كان في اول الامر اكثر بكثير
ويلزم ذلك نقصان الرطوبة وما دام الوارد ازيد من
المتحلل كان البدن في النمو فيكون الرطوبات الغريزية
في غاية الكثرة فان لو صح ما قلتم لوجب ان يكون هذه الرطوبات
في آخر سن النمو ازيد مما كان عند ابتداء التكون لاجل
ازديادها في كل وقت وذلك باطل والا كانت تكون ابدانهم
الين قلنا لا يلزم ذلك ان يكون ابدانهم الين لانها قد يكون
ابدانهم الين لانها قد يكون تصلب بفعل الحرارة الغريزية
ثم كون الرطوبات فيهم اكثر لا يلزم ذلك ان يكون في المقدار
المتساوي من ابدانهم لابدان الاطفال اكثر بل قد يكون في
ذلك المقدار اقل مع انها في جملة البدن اكثر ولا يلزم ذلك
ان يكون استيلاء الطبيعة على كل جزء من ابدان المتحللين
كاستيلائها على مقدار ذلك الجزء من ابدان الاطفال قوله
ويحتاج من الوقود اكثر مما يحتاج اليه سائر الابدان سبب ذلك
من وجهين احدهما انهم يحتاجون الى النمو وانما يكون ذلك
بغذاء ازيد من المتحلل ولا كذلك غيرهم وثانيهما ان المتحلل
من ابدانهم كثير لاجل رطوباتهم فيكون للحاجة الى الخلف اكثر
قوله فاذا لم يتناول ما يحتاج اليه من الغذى ذبل بدنه ونقص
سبب ذلك زيادة التحلل وسمى الوارد اولا وقودا لان مراده
اولا بيان زيادة الحرارة في ابدانهم وذلك لا يوجب لذاته
زيادة الغذى من جهة انه وقود واما ههنا فمراده بيان حاجتهم

الى خلف المتحلل وذلك لا يوجب زيادة بل زيادة الغذى (الوقود)
قوله واما المشايخ فالحار الغريزى فيهم قليل سبب ذلك
ان الوارد من الغذاء اذا صار بقدر المتحلل كان ذلك
في سن الشباب وح تكون الرطوبات الغريزية بقدر
يحفظ الحرارة الغريزية فقط ولا يفضل للنمو فاذا صار الوارد
اقل انتقل البدن من سن الشباب الى سن الكهول وح
ينقص الرطوبات الغريزية لا محالة على الاستمرار الا ان
هذا الانتقاص لا يكون متشابها بل كل وقت يتزايد وسبب
ذلك ان الرطوبات اذا نقصت ضعفت الحرارة الغريزية ويلزم ذلك
ضعف الهضم ويلزم ذلك نقصان الوارد فيكون نقصانه
ح لكلال القوة ولضعف الحرارة ثم يلزم ذلك استيلاء البلغم
والرطوبات الغريبة لاجل ضعف الهضم ويلزم ذلك زيادة
انطفاء الحار وزيادة ضعف الهضم فيكون الوارد بعد ذلك
اكثر نقصانا واذا كان كذلك فانما ينتقل البدن الى الشيخوخة
اذا صار الحار الغريزى قليلا جدا قوله ومن قبل ذلك ايضا
ليس يكون الحمى في الشيخة حادة كما يكون في الذين في
النشو وذلك لان ابدانهم باردة اما برد ابدان المشايخ فظاهر
وذلك لاجل انحلال الجوهر الهوائى منهم وغلبة الاجزاء الارضية
ولكثرة ما يتولد فيهم من البلغم والرطوبات المائية ويلزم
ذلك الا يكون حماهم ضعيفة لان الجسم البارد لا يستعد للتسخن
كاستعداد الجسم الحار ولكن ههنا اشكال وهو ان ابقراط

جعل ذلك لقلة حارهم الغريزى وذلك لا يلزمه قلة التسخين
بالحرارة الغريزية فانا بينا اختلاف الحرارتين بالحقيقة خصوصا
واستيلاء الحرارة الغريبة انما يكون عند قصور الغريزية عن الدفع
قال ابقراط الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون
بالطبع والنوم فيهما اطول ما يكون فينبغي ان يكون ما يتناول من
الاغذية في هذين الوقتين كثيرا وذلك لان الحار الغريزى
في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاج الى غذاء كثير
والدليل على ذلك امر الاسنان والصريعين الشرح كما
يختلف تقدير الغذاء في الاسنان لاختلافها في كثرة الحار
الغريزى وقلته كذلك يختلف في الفصول والجوف يقال
لغة على التقعر ويقال على الشيئين في الطب احدهما يسمى
الجوف الاعلى وهو الحاوى لآلات التنفس وهو الصدر وثانيهما
يسمى الجوف الاسفل وهو الحاوى لآلات الغذى والاجواف
في الشتاء والربيع اسخن اما في الشتاء فلامرين احدهما
ان قوة البرد الخارجى تمنع تحلل البخارات الحارة فيحتبس ويسخن
وثانيهما ان كل جسم برد ظاهره او سخن فلا بد وان يكون
باطنه بضد تلك الكيفية وسبب ذلك ان القوة المسخنة
والمبردة التي في الجسم تتوفر فعلها على الاجزاء الباطنة
لمنع الكيفية الخارجة اياها عن التاثير في الاجزاء الخارجة
والمنفعل اذا قل قوى تاثير المؤثر فيه فاما ما يقال من
هرب الحرارة او البرودة من ضدها فمن الخرافات فان

كان لمانع من التاثير

الاعراض يستحيل انتقالها من محل الى آخر وسخونة الاجواف
في الشتاء لهذا الوجه يكون طبيعية لانها من فعل الحرارة الغريزية
ولهذا قال ابقراط اسخن ما يكون بالطبع وانما لم يتعرض لسخونة
اخرى لان تلك لا يوجب في الهضم قوة يعتد بها بخلاف هذه
واما في الربيع فلان الهواء فيه لا يكون من السخونة بقدر ما يبطل
فعل الشتاء فيبقى سخونة الاجواف كما كانت في الشتاء
او اقل سخونة بقليل قوله والنوم فيهما اطول ما يكون بسبب
ذلك كثرة الرطوبة الهوائية والبدنية وزيادة الدم قوله
فينبغي ان يكون ما يتناول من الغذى في هذين الوقتين (في هاتين الوقتين)
اكثر بسبب ذلك زيادة الهضم بقوة الحرارة الغريزية وزيادة
النوم فيكونون آمنين من فساد الغذاء الكثير ولا كذلك في الفصول
الآخر قوله وذلك لان الحار الغريزي في الابدان في
هذين الوقتين كثير ولذلك تحتاج الى غذاء اكثر هذا دليل
آخر على وجوب تكثير الغذى وسبب كثرة الحار الغريزي
في الابدان في هذين الوقتين هو قلة ما يتحلل فيهما من
الرطوبات الغريزية وذلك يحوج الى غذاء اكثر لما بينا في
الاسنان فان قيل لو كان الحار الغريزي في الشتاء اكثر
لما كثر فيه البلغم وامراضه قلنا ليس كذلك لان البلغم وان
كان تولده في باقي الفصول اكثر والمرطوبون اكثر قلنا ليس
كذلك لان البلغم وان كان تولده في باقي الفصول اكثر
الا انه يعرض سبب آخر وهو غلبيان يحيله الى طبيعة

المرار ففي الشتاء يبقى على حاله فيكثر وان كان تولده اقل
وربما ظن ان هذا تكرار وليس كذلك فان الاول بين
فيه زيادة سخونة الاجواف وكثرة الغذى للحاجة اليه
فان قيل ينبغي ان يكون الغذى في الشتاء والربيع
اقل لان التحلل فيهما اقل قلنا ان التحلل وان سلمنا (قلنا لانه اقل التحلل)
انه اقل لان قلته بسبب تكاثفه بالبرد الخارجي يزيد على
قلته بسبب تحليل الصيف قوله والدليل على ذلك امر
الاسنان والغرض يعني الغرض بذلك الاستدلال على
ان كثرة الحار الغريزي في البدن يوجب الحاجة الى
زيادة الغذى قال ابقراط الاغذية الرطبة
يوافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان وغيرهم ممن قد
اعتاد ان يغذى بالاغذية الرطبة الشرح الاغذية
الرطبة هي السريعة الاستحالة الى الخلط الذي يرطب
البدن بالفعل وهو الدم ويفيد البدن الدم رطوبته
اكثر وهذه هي الاغذية السهلة المائية كمرقة اللحم وامراق
الفراريج ودون ذلك ماء الشعير وهذه يوافق جميع
المحمومين لترطيبها المتدارك ليخفف الحمى ولخلوها
عن الكيفيات الضارة لما قد يكون مع الحميات
كالسعال واعتقال البطن وما اشبه ذلك والمرطوبون
اولى بالانتفاع بهذه الاغذية لان التحلل بالحمى يكون
فيهم اذيد لزيادة قبول الرطوبة للتحلل سواء كانوا

الصنف كالشبان

كذلك بالسن كالصبيان او بالعادة كالذين اعتادوا
تناول الاغذية الرطبة **قال** ابقراط وينبغي
ان يعطى بعض المرضى غذاءهم في مرة واحدة وبعضهم
في مرتين ويجعل ما يعطون منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا
قليلا وينبغي ان يعطى الوقت الحاضر من اوقات
السنة حظه من هذا والعادة والسن **الشرح**
ومما يجب مراعاته في الصحة والمرض مرات الغذاء
والمرض اولا بوجوب الكلام فيه لان شهوة الاصحاء
في اكثر الامر يستقى لمعرفة الواجب من ذلك ومواد البدن
انما تكون زايدة او ناقصة او لا تكون للاعضاء الهاضمة
اما تكون قوية او ضعيفة او متوسطة فيحدث من
ذلك تسعة تراكيب وتقليل الغذى وتكثيره اما تكون
في مقداره او في مقدار تغديته او فيهما معا التركيب
الاول بدن ممتلى قوى الهضم يدبر بالغذى الكثير
المقدار القليل التغذيه والعدد اما كثرة مقداره فلتشغل
المعدة وتسكن الشهوة واما تقليل تغديته قليلا تفرطا
لامتلاء واما قلة عدده فلتقوة القوة على استيفاء الواجب
بالدفعة الواحدة الثاني بدن ممتلى ضعيف الهضم
تقلل المقدار والتغذية والمرات الثالث بدن
ممتلى متوسط قوة الهضم تقلل التغذية مع التوسط
في المقدار والعدد الرابع بدن خالي قوى الهضم تكثر

المقدار والتغذية والعدد لاجل الحاجة مع التمكن من الهضم
الخامس بدن خالي ضعيف الهضم يقلل المقدار لضعف
القوة وتكثر التغذية لاجل الخلاء والعدد ليتمكن القوة من
استعمال الواجب في دفعات السادس بدن خالي متوسط
قوة الهضم تكثر التغذيه ويعدل المقدار والمرات السابع
بدن متوسط في الامتلاء والخلاء قوى الهضم تكثر الغذى
ويعدل التغذيه والمرات الثامن بدن متوسط في الامتلاء
ضعيف الهضم تقلل المقدار ويعدل التغذية والمرات
التاسع بدن متوسط الامتلاء متوسط الهضم يعدل المقدار
والتغذية والمرات وقد يختلف ذلك باختلاف الفصل
والعادة والسن وما اشبه ذلك كالبلد الحار في الصيف
يضعف الهضم ويكثر التحلل فينبغي ان يقلل اغذيه المرضى
ويزاد في تغذيتها وعددها والشتاء بالعكس من ذلك
فينبغي ان يكثر مقدار الغذى ويقلل التغذية والمرات
والاصحاء مخالفون في ذلك فيحتاجون الى تكثير التغذ
ايضا والفرق ان الغذاء في الصحيح لتخلف بدل ما ينتقص
من المادة وفي الشتاء بسبب التكاثف والغذاء في
المريض لاجل القوة والتكاثف لا يضعفها واما الربيع يكثر الاصحاء
فيه المواد لانبساط المواد والهضم فيه قوى لاعتدال المزاج
والهوى فيكثر المقدار ويقلل العدد والتغذيه والخريف
يضعف فيه الهضم لاختلاف هواه ولتقدم تحليل الصيف

واما المواد فيكون فيه متوسطة لتوسط التحليل فيقلل
مقدار الغذاء وتوسط المواد في التغذية واعداده
واما العادة فمن اعتاد الوحد والتثنيه لايجوز له تغيير ذلك
في الصحة لما بينا في كتبنا في حفظ الصحة واما المرض
فان لم يمكن ان يكون بعد ذلك لانفراط في المخالفة
واما السن والصبيان مع قوة هضمهم يحتاجون الى
النمو فلانكون رطوباتهم زايدة فينبغي ان يكثر المقدار
والعدد والتغديه والشباب مع قوة هضمهم متوسطين
في الرطوبات فيكثر المقدار ويعدل التغذية والعدد
والكهول في هضمهم وامتلائهم متوسطون فيعدل فيهم المقدار
والعدد والتغديه والمشايخ رطوباتهم المحمودة قليلة
وهضمهم ضعيف فيكثر فيهم التغديه والعدد ويقلل المقدار
قال ابقراط اصعب مايكون احتمال الطعام
على الابدان في الصيف والخريف واسهل مايكون احتماله
عليها في الشتاء ثم من بعده في الربيع الشرح ربما قيل
ان معنى هذا الفصل اكثره قد تقدم في قوله الاجواف
في الشتاء والربيع اسخن مايكون بالطبع فيكون ذكرها
هنا تكرارا وليس كذلك فان الاول كان لبيان
تقدير الغذاء في الفصول وهذا لبيان كيفية استعماله
فيها مرة ومرتين او اكثر والفاظ الفصل ظاهرة قال
ابقراط اذا كانت نوايب الحمى لازمة لادوار فلا ينبغي

في اوقاتها ان يعطى المريض شيأ او ان يضطر الى شئ
ولكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات
الانفصال الشرح مهنا لما ان اراد ابقراط ينقل الكلام
من قوانين التغدية الى قوانين الاستفراغ ذكر فصلا
مشتملا على شئ منها كما فعل اولا عند انتقاله من الكلام في
الاستفراغ الى الكلام في التغديه والغذاء يمنع في وقت
نوايب الحميات ذوات الادوار لما تقدم وكذلك الدواء
المسهل وسببه لا يجتمع تحريك المريض وتحريك الدواء واضعافهما
وتسخينهما معا فلذلك قال فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى
المريض شيأ من ذلك الغذاء او المحركات القوية والمبردات
ومسكنات الصداع ومايشبهها فلا بد منها ومن ... او ...
فكان ينبغي ان يقول ان لا يعطى المريض لكن عبارته
في العرف تفيد هذا المعنى قوله وان يضطره معناه الا
ان يضطره الى شئ من ذلك فحينئذ يجب التغديه
ولو وقت البحران قوله لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات
من قبل اوقات الانفصال الزيادات هي المواد
الزايدة واوقات الانفصال فهم منها اوقات الانفصال
من النوبة وهذا ليس بصحيح والا كان ذلك امرا
باستعمال المستفرغ في اوقات النوايب وفهم منها
اوقات الانفصال من المرض وذلك هو وقت البحران
وهذا هو الصحيح فان المراد ينبغي ان ينقل البحران

لتقل الكلفة على الطبيعة بدفعها **قال** ابقراط الابدان
التي يأتيها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان تحرك
ولا تحدث فيها حادث لا بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج
لكن تترك **الشرح** البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطاب ونقله الاطباء الى الانفصال الواقع بين الطبيعة
والمرض ورسموه بانه تغير عظيم يحدث في المرض اما الى صحة
او الى عطب وهذا الانفصال تارة يكون بان يقهر الطبيعة
المرض وتدفعه بالتمام وهو البحران الكامل وتارة
بان يقهر قهرا يتمكن به من قهره بالتمام ببحران آخر وهو
البحران الناقص وتارة بان يدفعه عن القلب والاعضاء
الشريفة الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال
وتارة بان يستولي المرض فيفسد البدن وهو البحران الردي والبحران
التام هو ما ينقضي به المرض سواء كان باستفراغ او بانتقال
قوله لا ينبغي ان تحرك يريد ان لا يحرك والتحريك نقل مادة
المرض من موضع الى الآخر كالجذب بالمحاجم ويعني بالتهييج
مثل القيء والترعيف والادرار والتعريق وانما ينبغي ان
لا يفعل شيء من هذا مع البحران الكامل لان البدن
نقي بدفع الطبيعة لمادة المرض في ذلك البحران فلا
حاجة الى تحريكنا ولان استفراغنا ان وقع موافقا لاستفراغ
الطبيعة افرط واضعف المريض وان وقع مخالفا شوش
فعل الطبيعة وربما اضعف البحران ولا حاجة الى شيء من

ان م

مر لكد البحران او ببحران آخر
يكون ذلك مهيأ له
وهو البحران م

ذلك تبين هذا البحران افضل ان دفعه كاف **قال** ابقراط
الاشياء التي ينبغي ان يستفرغ يجب ان تستفرغ من المواضع
التي هي اليها اميل بالاعضاء التي تصلح لاستفراغها **الشرح**
قد ابتداء ابقراط بذكر قوانين يجب مراعاتها في كل استفراغ
واشتمل هذا الفصل على ذكر قانونين منها **احدهما** ان يجب
استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل فمادة الغثيان
تستفرغ بالقيء والرملية بالادرار والمغص بالاسهال وانما كان
كذلك لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل سهل
واقل كلفة على الطبيعة لان المواد بالطبع تكون متوجهة
الى حيث توجه الدواء ويجب ان يراعى في ذلك شروطا احدها
ان يلزم ذلك تضرر عضو رئيس بعبور المادة عليه فلو سالت
الصفرة في الحمى الى الدماغ جذبناها بالحقن والاسهال ولا يطلب
استفراغها بالعطاس والترعيف لئلا يتضرر الدماغ **وثانيها**
ان لا يلزم ذلك تضرر عضو شريف فلو مالت نزلات الراس
الى جهة الصدر جذبناها الى الانف ولا يطلب استفراغها بالنفث
خوفا من تضرر الرية **وثالثها** ان لا يلزم ذلك تضرر
عضو قوي الحس فلو مالت مواد الراس الى العينين جذبناها
الى القفا بالمحاجم وغيرها ولا يطلب استفراغها بالدموع خوفا
على العينين **ورابعها** ان لا يلزم ذلك ضرر عام البدن
فان كان العضو الذي سالت اليه خسيسا كما لو سالت مواد
الراس الى الحنق فانا نردعها ونحركها الى جهة اخرى خوفا من

انسداد مجرى النفس والغذى واما القانون الثانى
فهو ان يستفرغ المواد ينبغى ان يكون من الاعضاء الذى
يصلح لاستفراغها لان ما لا يصلح لذلك لا يكون خروج المادة
منها سهلا ويتم هذه الصلاحية باموراحدها ان يكون العضو
مشاركا للمستفرغ منه فلا يستفرغ مواد الامعاء من المثانة
وان تقاربا فى المكان وثانيها ان يكون هذه المشاركة قريبة
فلا يستفرغ مواد الكبد من القيفال بل من الباسليق وثالثها
ان يكون العضو المخرج منه محاذيا للمستفرغ منه فلا يرعف
المنخر الايسر لامراض الكبد بل لامراض الطحال والكبد الايمن
ورابعها ان يكون العضو المخرج منه احسن واصبر على
مرور المادة وخاليا عن مرض يخشى ازدياده فلا يسهل مع
سحج الامعاء وخامسها ان لا يكون خروج المادة من مسالك
منافيا للامر الطبيعى فلا يحدث مادة الحصاة فوق قال
ابقراط انما ينبغى ان يستعمل الدواء او التحريك بعد ان ينضج
المرض فاما مادام المرض نيا فى اول المرض فلا ينبغى ان
يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد فى اكثر
الامر ان يكون المرض مهتاجا الشرح هذا هو القانون الثالث
وهو استفراغ المواد ينبغى ان يكون بعد النضج هو احالة
الحرارة للجسم ذى الرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة
فنضج الثمرة ان تصير بحيث يصلح لتوليد المثل ونضج الغذى
بحيث يصلح ان يصير لان يستبدل لما يتحلل ونضج الطعام ان

يصير بحيث يصلح لان يؤكل وذلك ما يطيبا كله ونضج الفضول
ان يصير بحيث يصلح لان يندفع وذلك بان يعدل قوامها فيلطف
غليظها ويغلظ رقيقها ويقطع لزجها واذا اطلق الاطباء لفظة
الدواء ارادوا المستفرغ والمستفرغ قد يقصد به تنقيص المادة
ولا يجب فيه انتظار النضج الا ان يكون المعاد شديدة الغلظ
واللزوجة وقد يقصد به استيصالها فان كان المريض مزمنا
وجب انتظار النضج وان كان حادا فالاكثرون على انتظاره
اولى خصوصا اذا كانت المادة فى تجاويف المفاصل او
مداخلة للاعضاء او بعيدة كما اذا كانت بقرب الجلد او كانت
عقيب لحم اللهم الا ان يكون المرض مهاجا فيكون المبادرة
الى الاستفراغ اولى لتضرر المتوقع من حركة المادة المهاجة
اعظم كثيرا من استفراغه غير نضيجه والمرض المهاج هو الذى
مواده شديدة التحرك من عضو الى آخر فاذا كانت هذه المواد
رقيقة كان وجوب المبادرة اولى لان الرقيق سريع انفعالا
واسهل حركة وخصوصا اذا كانت مع ذلك فى تجاويف العروق
فيكون انجذابها بالادوية اسهل وقال بعضهم ان المبادرة
الى الاستفراغ فى جميع الامراض الحادة اولى واحتج بالتجربة
والقياس وسوان مواد هذه الامراض رقيقة فلا مانع من
خروجها فلا وجه لاطالة المرض بانتظار النضج واذ لا حاجة الى
النضج فلا حاجة فيها الى التحليل الغدى الذى انما وجبتموه ليسهل
يمكن الطبيعة من الانضاج والجواب اما التجربة فمعارضة بتجربتنا

مثلا
د تجربة الفضلاء من حصلا فانهم شاهدوا ان البقاء وكال الصحة
يكونان بالاستفراغ الواقع بعد النضج اتم واما القياس فلانه
د؟ المواد نافعة ايضا من سهولة خروجها ولولا ذلك لوجب
... ر النفث في ذات الجنب من اول يوم وكذلك كان الرسوب
... في البول في الامراض الحارة في اول يوم ولما لم يكن كذلك
علم ان الطبيعة انما تتمكن من الدفع التام بعد نضج المادة وان
كانت مهيجة فالاولى ان يكون الفعل الصناعي كذلك قال
... لبس ينبغي ان يستدل على المقدار الذي يجب ان يستفرغ
من ... من كثرته لكنه ينبغي ان تستعمل الاستفراغ
مادام الشيء الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمريض
يحتمل له بسهولة وخفة وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ حتى
يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان المريض
محتملا له الشرح هذا قانون رابع وهو اخراج المقدار
الواجب اخراجه ولا يدل على ذلك مقدار الخارج مع كثرته
في الغالب لكن يدل على امور قد ذكر ابقراط منها ههنا امرين
احدهما ان ينتهي الاستفراغ الى خروج غير النوع المقصود استفراغه
فيدل ذلك على فراغ البدن من ذلك الخلط لان الدواء انما يجذب
غير المادة المختصة اذا لم يبق في البدن من تلك المادة ما يتمكن
من اخراجه وخصوصا اذا انتهى الامر الى اخراج ما لا يناسب
تلك المادة وخصوصا الى ان انتهى الى اخراج ما هو غليظ جدا كالثفل
فان الدواء بعد فراغه من جذب ما يختص به يجذب ما يشاركه

ولا له بينه فان الامتلاء ربما يكون مفرطا فلا يدل الخارج

والمابين
في الرقة والكثرة ولا يزال كذلك حتى يجذب الغليظ والمنافي
وثانيهما مادام البدن يحتمل الاستفراغ بسهولة وخفة فلا افراط
اذ الافراط انما يكون بخروج النافع وذلك لا محالة مما يشق على
الطبيعة ويلزمه ضرر قوله وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ
حتى يعرض الغشي العارض عن كثرة الاستفراغ اما المعارض
من خوف المريض من الفصد مثلا وعن خلط ينصب الى فم
المعدة فلا يكون غاية المقدار الواجب قوله وانما ينبغي ان
يفعل ذلك متى كان المريض محتملا له وانما ينبغي ان يبالغ في
الاستفراغ الى حد الغشي متى كان محتملا للغشي واما اذا لم يكن
كالذين يعسر عود قوتهم بعد الغشي فلا ينبغي ان يفعل بهم ذلك
وهؤلاء كاصحاب القلوب الضعيفة قال ابقراط
قد يحتاج في الامراض الحادة في الندرة الى استعمال الدواء
المسهل في اوائلها وانما ينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر
الامر على ما ينبغي الشرح في هذه الصورة لا يجوز المبالغة
في الاستفراغ الى الغشي لانا انما نستفرغ في اول المرض حيث
القوة مقهورة بالمادة وذلك نافع من زيادتها في ضعفها بالغشي
فلهذا ذكر هذا الفصل ههنا واشار فيه الى قانون وهو ان
الاستفراغ انما ينبغي ان يكون بعد التقدم بتدبير الامر كما ينبغي
الى تهيئة المادة لسهولة الخروج كالترطيب والازلاق وتوسعة
المجاري بالتفتيح وتليين الطبيعة وغير ذلك ووجوب هذا
في مثل هذا الاستفراغ اولى لانه في غير وقته ويحتاج الى الاستفراغ

في اول المرض في احوال احدها ان يكون مهياجا كما بينا
وثانيها ان يكون المادة مفرطة الكثرة فلا نومن استيلاها
على القوة وثالثها ان يكون القوة شديدة الضعف
فلا يبقى مع تلك المادة مدة النضج ورابعها ان يكون المادة
شديدة الرداءة فيخشى من فسادها في مدة النضج وخامسها
ان يكون المادة دائمة الانصباب الى العضو الموفوف وسادسها
ان يكون العضو ما يشتد تضرره بطول بقاء المادة فيه وان
كانت قليلة كسعة خراج المخ قبل النضج خشية من التقصر
وسابعها ان يكون المراد بالاستفراغ تقليل المادة وهذه
الاحوال كلها نادرة والاكثر تاخير الاستفراغ قال ابقراط
ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن
نفع ذلك وسهل احتماله وان كان الامر على ضد ذلك كان
عسرا الشرح هذا قد تقدم فيما سلف وانما ذكره ابقراط ههنا
لتكملة القوانين التي يجب مراعاتها في الاستفراغ وهذا
القانون هو ان الاستفراغ ينبغي ان يكون من النوع الذي
ينبغي ان ينقى منه البدن قال ابقراط اذا كان النوم
في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات
الموت واذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت
الشرح ان تفصيل هذا الكتاب الى تفاصيل سبع ليس
من فعل ابقراط فيما اظن فان اوايل المقالة مرتبط باواخر
ما قبلها بل ذلك من فعل الشراح ونحن لا نلتزم ذلك وهذه

الصورة من الصور التي يجب المبادرة فيها الى الاستفراغ
قبل النضج لان النوم انما يضر في الامراض اذا كانت المواد
شديدة الرداوة حتى يكون القدر الذي يتوجه منها الى داخل
البدن عند النوم بحيث يقهر الطبيعة ويوذيها وانما يكون ذلك
اذا كانت الطبيعة في غاية ما يكون من الضعف والانقهار
اذ القوى تكون في النوم قوية مجتمعة والتحرك من المواد الردية
الى الباطن قليل لان تحريكها الى هناك انما يتوقع من المواد
الصالحة اذا كان القدر اليسير من المادة تغلب الطبيعة فالظاهر
انها تغلب عند مقاومة جميع المادة عند البحران وخصوصا
والطبيعة تكون ح قد ازدادت ضعفا بطول مقاساة المرض
فلذلك يدل على الموت واما اذا كان النوم ينتفع به اعني اذا
كان ينفع في حاله كانت المواد كثيرة وردية بحيث لو كانت
ضعيفة لكان النوم ضارا فانه ح لا يدل على الموت الا ان
رداءة الاخلاط وكثرتها لا يدل ح على الموت لان نفع النوم
انما يكون ح اذا كانت الطبيعة بحيث تقوى على مقاومة
ما يتحرك في النوم الى داخل من المواد الردية ويقهر شره
وذلك مع كونه لا يدل على الموت فليس ايضا يبلغ الى ان
يكون علامة صالحة لان غلبة الطبيعة عند قوتها لليسير
من المادة لا يلزم ان يكون الطبيعة متولية على جميع المادة
والمراد ههنا بكون النوم ينفع او يضر انه يكون في ذلك ازيد
من القدر المعتاد في الامراض فان النوم انما ينفع في الامراض

دائما وهو ما يكون عند انحطاط النوبة او عند البحران او
عند انحطاط المرض لان الطبيعة يتدارك به ما حصل بالمرض
من الضعف ويطلب القوة بالاجتماع عند النوم ومنه
ما يضر دايما كالنوم في منتهى النوايب فانه يطول النوبة
ويغلظ المادة واضر منه النوم في ابتدايها وكذلك ايضا
نوم الليل محمود نافع ونوم النهار بالضد **قال** ابقراط
اذا سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة **الشرح**
لا شك ان مطلق النفع لا يدل في النوم على صلاح واما مثل
هذا النفع فدلالته على الصلاح ظاهرة لان هذا انما
يكون اذا كان استيلاء الطبيعة شديدا حتى يصلح المادة
في المدة اليسيرة اصلاحا يوجب سكون الاختلاط فان
الظاهر ح انما تقوى على صلاح المادة جميعها ودفعها
في المدة التي من شان الطبيعة ان يشتغل بذلك في
الامراض **قال** ابقراط النوم والارق كلاهما اذا جاوز
كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة ردية **الشرح**
انما يمكن ان يكون ابقراط اراد ان ذلك علامة ردية
مطلقا لدلالة ذلك على قوة السبب الموجب لكل واحد منهما
اما النوم فلافراط برد الدماغ او رطوبته المحدثتان لغلظ الروح
المانع من انتشاره الذي لا بد منه او فرط تحلل الروح حتى
تقل عن الوفا بحفظ القلب مع الانتشار في اليقظة واما
الارق فلاشتغال الروح وحدة الابخرة الصاعدة اليه ويمكن

ان يكون اراد ان ذلك علامة ردية في الحالة المذكورة اولا
وهي الحالة التي يكون المراد فيها كثيرة وردية بحيث يحوج
المدة المبادرة الى الاستفراغ فان كثرة النوم ح يكون لغلبة
البلغم لابخرة المايية الى تلك الاخلاط او ضعف الدماغ
حتى يقبل الابخرة وكثرة السهر لحدة تلك المواد وحرارة ما
يتصعد منها **قال** ابقراط لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما
من جميع الاشياء محمود اذا كان يجاوز القدر الطبيعي **الشرح**
يريد بالشبع الامتناع من الطعام وبالجوع افراط الشهوة
وافراط كل واحد من ذلك انما يكون لافراط سببه فافراط
الشبع لافراط الامتلاء او حرارة المعدة او ضعف حس فيها
او ضعف جذب الكبد وافراط الشهوة لبرد المعدة او
فرط احراقها او انصباب خلط حامض اليها وكون ذلك
ليس بمحمود ظاهر انما لم يقل انه ردي لانه قد لا يكون دليلا
رديا في المرض كالشبع الكاين في اوايل الحميات والجوع
الكاين في اواخرها **قال** ابقراط الاعياء الذي لا يعرف
له سبب ينذر بمرض **الشرح** الاعياء كلال يعرض للاعضاء
اكثره عن الحركة المفرطة ويسمى الاعياء الرياضي وقد
يعرف ابتداء الذي لا يعرف له سبب وحدوثه عن كثرة
المواد الممدة للعضل والمثقلة لها وهذا هو الذي ينذر
بالمرض ويحدث كثيرا عقيب النوم القاصر فلذلك صلح
ايراد هذا الفصل عقيب الكلام في النوم ويمكن ايضا

ان يكون ذكره هٰهنا دلالة الاعياء على الامتلاء المحوج الى الاستفراغ.
قال ابقراط من كان يوجعه شيء من بدنه ولا يحس
بوجعه في اكثر حالاته فعقله مختلط. الشرح كما ان الانسان
قد يحس بالم التعب ولا تعب كذلك يمكن بسبب مولم ولا
يحس به لانه في ذهنه والوجع احساس بالمنافي من حيث
هو مناف وانما يتم هذا الاحساس اذا لم يدم هذا المنافي
ودوامها يبطل القوة الحافظة للحالة الملازمة وانما قلنا من
حيث هو مناف لان الشيء المنافي قد يكون له احوال
ملائمة من جهة فاذا احس به من تلك الجهة البدنية كما يلتذ
باكل الفاكهة الضارة فان قيل اذا كان الوجع هذا لم يصح
قول ابقراط من يوجعه شيء من بدنه ولا يحس بوجعه
فانه اذا لم يحس كيف يوجع قلنا مراده بذلك من يوجعه
شيء في ظننا اي من يوجد له سبب يوجع مثله عادة كجراحة
او ورم حاد وكون ذلك لا يحس به قد يكون لبطلان حس
العضو وقد يكون لوجع اشد منه وقد يكون لاختلاط الذهن
والفرق ان الاول لا يوجع البتة ولا يحس بغيره والثاني
يكون معه الوجع القوي ولو انعكس الحال فصار الاول اشد
احس به ولم يحس بالآخر والثالث يحس به وقتاما
وهو عند سكون الاختلاط قال ابقراط الابدان
التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادتها
بالتغذية الى الخصب بتمهل والابدان التي ضمرت في زمان
قصير ففي زمان قصير يخصب الشرح كما ان دوام المنافي قد يبطل
الشعور به فلا تدافع القوى سببه مدافعة تامة كذلك بعرض
هذا في القوى الطبيعية فلذلك لا يسهل اعادة الخصب بسرعة
اذا كان عروض الهزال بالتدريج ولان الهزال انما يكون
اذا كان الغاذي اقل من التحلل ودوام ذلك مما يضعف
القوى ويخفف المزاج فلا يعود الخصب سريعا قال
ابقراط الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذاء وليس
يقوى فذلك يدل على انه يحمل على بدنه منه اكثر مما يحتمل واذا
كان كذلك وهو لا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ
الشرح من جملة ما ينبغي ان يكون عوده الى الخصب بتمهل
الناقه لكن الناقه ينبغي ان ينقص ما في بدنه بالاستفراغ لما
يقوله ابقراط قوله فان كان كذلك وهو لا ينال من الغذاء اي
لا ينال منه اكثر مما يحتمله ومن شان الغذاء التقوية فاذا
لم يقو الناقه فهناك مانع وفي الغالب فهو زيادة في الغذاء
او في الخلط قال ابقراط كل بدن تريد تنقيته فينبغي ان
يجعل ما تريد اخراجه منه يتحرك فيه بسهولة الشرح استفراغ
بقايا المواد يسمى تنقية واخراج البيير وخصوصا مع ضعف
القوى حتى لا يمكن ايراد ادوية قوية كما في الناقه عسر وانما
يسهل اذا جعل ما يراد استفراغه يتحرك بسهولة وذلك
بتفتيح المجاري واكمال النضج وتليين الطبيعة قال
البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته زدته شرا الشرح

بسبب ذلك ان المادة الردية تحيل الوارد من الغذى الى
طبيعتها فيزداد وذلك موجب لزيادة الشر ومانع من تقوية
البدن كما فى الناقه المذكور فيجب الاستفراغ ليمكن التقوية
قال ابقراط لان يملأ البدن من الشراب اسهل من
ان يملأ من الطعام الشرح كلما كان الغذى الطف كان انفعال البدن له
وقبوله اسهل فيكون تضرر البدن الذى ليس بنقى به اقل
ولذلك انما ينبغى ان يغذى الناقه المحتاج الى استفراغ بما هو
الطف والمفهوم لفظ الشراب فى اصطلاح الاطباء
هو الخمر وهو مع لطافته تتلقاه الطبيعة بالقبول فيكون
الامتلاء منه اسهل قال ابقراط البقايا التى تبقى
فى الابدان من بعد البحران من شانها ان تجلب عوده
من المرض الشرح المراد البقايا التى تبقى من مواد
الامراض وهذه تجلب عوده المرض لانها انما تبقى بعد
البحران لعجز الطبيعة عن دفعها ومن شان هذه المواد
احالة الوارد الى طبيعتها فتكثر وتفعل ما كانت تفعله
وهى كثيرة وهو المرض المتقدم وانما لم يقل ابقراط ههنا
البقايا التى تبقى من الناقهين وان كان الغرض بهذا
الفصل بيان وجوب استفراغ الناقه المتقدم ذكره لان غرضه
ان ينتقل الى الكلام فى البحران قال ابقراط ان من
قد ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه فى الليلة التى قبل
نوبة الحمى التى ياتى فيها البحران ثم فى الليلة التى بعدها

يكون اخف على الامر الاكثر الشرح كل بحران سواء كان
محمودا او مذموما او تاما او ناقصا من شانه صعوبة المرض
قبله وخصوصا خفة بعده اما الصعوبة فلاجل المقابلة
التى تجرى بين الطبيعة والمرض التى يعقبها البحران
اما فى المحمود فلانتصارها واما فى المذموم فليأسها من المقاومة
فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند قرب الموت وربما
عرض لبعضهم قوة على الحركة واما ان تلك الصعوبة فى الليلة
المتقدمة على نوبة البحران وان تلك الخفة فى الليلة التى
بعدها فهو فى الاكثر فان الليل من شانه ان يشتد فيه
الامراض لاشتغال الطبيعة فيه بالمرض عن كل شئ فعند
قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة
وبعده يظهر الخفة للاعراض قال ابقراط عند استطلاق
البطن قد ينتفع باختلاف الوان البراز اذا لم يكن تغيره
الى انواع منه ردية الشرح اذا اسهل البطن فخرجت الوان
من البراز فتلك الالوان اما ان يكون بخروج اخلاط محمودة
او مذمومة او لغير اخلاط والثانى هو الذى ينتفع به لان
خروج الردى نافع والاول يضر لاجل خروج المحمود والثالث
لا ينتفع به لانه يعقب العطب ومثاله ان يكون الاسهال
صديديا او ذوبانيا وخراطيا فان خروج ذلك وان نفع
ارادته ولكن اذا لم يعقب الشئ نفع لا يقال فى العرف
انه ينتفع به قال ابقراط متى اشتكى الحلق او

خرجت في البدن بثور او خراجات فينبغي ان ينظر وتفقد
مايبرز من البدن فانه ان كان الغالب عليه المداد فان
البدن مع ذلك عليل وان كان مايبرز من البدن مثل
مايبرز من البدن الصحيح فكن على ثقة من التقدم على
ان يغذو البدن **الشرح** اذا تحرك الى الحلق او الجلد او
غير ذلك مادة فتارة يكون ماحصل هناك هو جملة تلك المادة
فيكون البدن نقيا ويكون على ثقة من تغذيته فلا يتغير
التدبير عن حالة الصحة تغيرا كثيرا وتارة يكون ذلك بعضها
فيكون البدن غير نقي منها فيكون عليلا اي يكون ماؤفا
فلا بد من تقليل غذايه فان غير النقي يزيده الغذاء شرا
ونفرق بين الامرين حال مايبرز من البدن من البراز
والبول والعرق وغير ذلك فانه اذا كان كما كان في الصحة
فالبدن نقي اذ لو كان مادة فضليه ففي الغالب لا بد
وان يدفع الطبيعة شيئا منها في المندفعات بالطبع ولذلك
امكن الاستدلال بالخارج على حال البدن **قال** ابقراط
متى كان بانسان جوع فلا ينبغي ان يتعب **الشرح**
كما ان من الابدان ما لا يجوز تغذيتها الا بعد تنقيص رطوباتها
كذلك لا يجوز تنقيص رطوباتها الا بعد تغذيتها كمن به جوع
فلا ينبغي ان يتعب لان اعضاءه يكون خالية من الرطوبات
فيخففها التعب وغير التعب من الاستفراغات اولى بالمنع
قال ابقراط متى ورد على البدن غذاء خارج عن

الطبيعة كثير فان ذلك يحدث مرضا ويدل على ذلك برؤه **الشرح**
في بعض النسخ كثير بالرفع معناه غذاء كثير خارج عن الطبيعة
وفي بعضها كثيرا بالنصب معناه غذاء خارج عن الطبيعة
خروجا كثيرا وكلاهما اذا ورد على البدن احدث المرض اعني
في اكثر الامر لان الكثرة مع الرداءة والرداءة المفرطة في اكثر
الامر يعجز الطبيعة عن تصرف الجيد في الغذاء فيفسد
ويولد المرض ويدل على المرض اي نوع برؤه فانه ان برئ
بالاشياء الباردة مثلا فالمرض حار وبالعكس لان علاج
الامراض بالضد وما ذكرناه عام في الابدان كلها لكن الذين
عرض لهم جوع مفرط او طويل المدة يتضررون بمثل هذا
الغذاء اكثر لان قواهم المتصرفة في الغذاء يكون قد ضعفت
ولذلك يكثر الوباء اذا عرض الخصب بعد الجدب **قال** ابقراط
ما كان من الاشياء يغذو سريعا دفعة فخروجه ايضا يكون سريعا
الشرح الاشياء التي يغذو سريعا كمرقة اللحم ومح بيض الدجاج
النيمبرشت والشراب ايضا الخروج من المعدة والامعاء
والبدن كله سريعا لانها انما يغذو سريعا لسهولة قبولها للانفعال
فيكون قبولها للتحلل لسهولة وكذلك الغذاء البطيء التغذية
بطيء التحلل وينعكسان كليا ويعرف من هذا ان الجايع
اذا اراد الحركة فينبغي ان يغذا بما يسرع تغذيته ليسرع مرطبه
ويمكن من الحركة سريعا لسرعة انحدار الغذاء **قال**
ابقراط ان التقدم بالقضية في الامراض الحادة بالموت كان

من شأنه

او بالبرد فلبس يكون على غاية الثقة **الشرح** دلالة العلامات
الدالة على السلامة والعطب في الامراض الحادة غير
موثوق بها لان مواد الامراض الحادة متحركة فقد يكون
بحيث من القلب فيدل العلامات على السلامة فيتحرك
الى قرب القلب ويعرض العطب وبالعكس واذا كان
المرض مهيا جا كانت هذه العلامات اضعف لان حركة
المواد يكون اكثر واسرع ولا كذلك الامراض المزمنة فان
موادها ساكنة واما العلامات الصحيحة فاولى بالقوة لعدم
حركة المواد فيها بالجملة **قال** ابقراط من كان بطنه
في شبابه لينا فانه اذا شاخ لان بطنه **الشرح** في غالب
الامر انما يكون الشبان لين البطن اذا كان المندفع الى الامعا
من الصفراء كثيرا فاذا شاخ نقص ذلك لا محالة فيبس
بطنه اي انه ييبس عما كان لا انه يصير ايبس من المعتاد في الصحة
وكذلك في الغالب انما يكون الانسان يابس البطن اذا
كان الوارد من الغذاء قليلا بسبب قلة شهوته وذلك
لافراط حرارة معدته فان المعدة القوية الحرارة يوجب
زيادة في شهوة الماء لا في شهوة الغذاء فاذا شاخ نقصت
تلك الحرارة فهبط شهوة الغذاء فيكون الوارد اكثر مع
ان الهضم اقل وذلك يوجب لين البطن والعلامتان
مع طول زمانها صادقتان في اكثر الامر وذلك يدل
على قوة علامة الصحة جدا **قال** ابقراط شرب الشراب

يشفي من الجوع **الشرح** يريد بالجوع الجوع الذي هو مروق وهو الجوع
الكلبي وفي الاكثر يحدث عن خلط حامض او برد مكثف والشراب
يشفي من ذلك بتسخينها اللطيف وعطريتها ونفوذها مع انضاجها
للبلغم وتلطيفها وخصوصا اذا كان هذا الشراب حلوا فان الابيض
والعفص ربما زاد في الشهوة وخصوصا اذا كان عتيقا واستعمل
صرفا وكانت الاغذيه معه حلوة دسمة وهذا تحقيق ما قلناه
من ان الحرارة ينقص الشهوة والبرد يقويها **قال** ابقراط ما كان
من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ
وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء
وشفاء ساير الامراض يكون بالمضادة **الشرح** لما كان الشراب
حار الشفي من الجوع وشفاء ساير الامراض بالضد كان الجوع
عن برد ويدل على هذه القاعدة الاستقراء لذلك كثر ابقراط
الامثلة فيها فان قيل لو كان كذلك لما كان القولنج وهو مرض
بارد يداوى بالمخدرات وهي باردة ولما كان التمدد يراد بصب
الماء البارد ولا الحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديد الحرارة
ولا القيء يبرا بالقيء والاسهال بالاسهال **قلنا** ليس ذلك كذلك في
فان المعالج بالمخدرات انما هو وجع القولنج لا السدة وهو علاج
الضد وبه التمدد بصب الماء البارد انما هو لتقوية الحرارة الغريزية
تتوفر فعلها على الباطن وذلك علاج بالضد ونفع المحمودة لا لحرارتها
بل لاستفراغها الصفراء وكذلك القيء والاسهال لكونهما يخرجان المادة
الفاعلة للقيء والاسهال وذلك علاج بالضد **قال** ابقراط

ان البحران ياتي في الامراض الحادة في اربعة عشر يوما **الشرح**
لكل مرض مدة في مثلها يمكن ابراء الضد الذي به الشفاء ولو لا
ذلك لا يمكن برء الامراض كلها في ساعة واحدة والامراض
الحادة على الاطلاق ياتي بحرانها في اربعة عشر يوما فيكون انقضائها
في تلك المدة وسنبين ذلك **قال** ابقراط اليوم الرابع
منذر بالسابع واول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر باليوم
الرابع عشر اليوم الحادي عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني
واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع
عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر **الشرح** قد دل الاستقراء
على ان لمرطوبات هذا العالم انفعالات عند احوال العرض
في القمر فانها تنقص عند الاجتماع ويزداد عند الاستقبال والتربيع
ونصفه ولذلك يزداد الادمغة ومياه العيون والابار في
انتصاف الشهور وتنقص في اواخرها ومن اجتماع القمر مع
الشمس الى اجتماعهما تسعة وعشرين يوما ونصف يوم بالتقريب
يحذف منه مدة الاجتماع وما يقرب منها وهي ثلثة ايام سقت
قوة تاثيره ستة وعشرين يوما ونصف فيجعل ذلك كالدورة
التامة فيكون البحران في السابع والعشرين ونصف هذه
المدة وهو حين المقابلة ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران
في الرابع عشر ونصف نصفها وهو حين التربيع ستة ايام
ونصف وثمن فيقع البحران في السابع ونصف ذلك ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن فيقع في الرابع بغير لكنه لضعفه لم يجعل بحرانا

بل جعل منذرا بالبحران كاليوم التي تتهيا فيه العدو الباغي على
المدينة للقتال فيكون منذرا بيوم القتال وقد جعل ابقراط اليوم
الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة
اراييع احد عشر يوما وانما يمكن ذلك بان يجعل يوما مشتركا
بين رابوع ورابوع وكذلك ايضا في الاسابيع لابد من يوم
مشترك بين اسبوعين فان آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرون
وما كان من الارابيع والاسابيع بينه وبين الذي يليه يوم مشترك
يسميان متصلين وما لم يكونا كذلك يسميان منفصلين وحكم
الارابيع في الاتصال والانفصال مخالف لحكم الاسابيع وذلك
ان الارابيع يبتدئ رابوعان متصلان والثالث منفصل
والاسابيع سابوعان منفصلان والثالث متصل فلذلك
كان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن وآخر الثالث
هو اليوم العشرون فيكون الرابع عشر مشتركا والاسبوع الاول
رابوعان فلا بد وان يكون الرابع مشتركا ويقع اول الثالث
اليوم الثامن فيكون منفصلا من الثاني وضابطهم ان الحساب
المذكور اذا استغرق اكثر يوم استويا على ذلك اليوم الرابوع
والسابوع الذي ذلك اليوم آخره والا شاركه فيه الذي بعده
فان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف وثمن وهو اقل
من نصف يوم فنصلوا به الرابوع الثاني وآخر الثاني هو النصف
والثمن من اليوم السابع وذلك اكثر من نصف ففصلوا الرابوع
الثالث والسابوع الثاني ما قبلها وآخر الاسبوع الثاني هو

الرابع من اليوم الرابع عشر فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان
اوله الرابع عشر وآخره اليوم العشرون وابتداء عدد ايام البحران
من حين يظهر المرض لا حين يبتدئ التغيير الطبيعي كالكسل عن المجربه
والتثاوب ولا من حين يطرح المريض نفسه وقد حققنا
هذا في كتب آخر قوله واليوم السابع عشر يوم انذار لانه
الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر اما
استدلاله على انه يوم انذار بانه اليوم الرابع من الرابع عشر
فلان رابع كل اسبوع منذر به لان السابع انما حصل فيه تغيير
عظيم وهو البحران لانه نصف مدة يقع فيها البحران وهو بحران
الرابع عشر فلا بد في نصف السابع وان يقع تغير وان لم يكن
بحرانا فهو منذر به وفي كلامه اشعار بان اول الاسبوع الثالث
هو الرابع عشر واما استدلاله على ذلك بانه اليوم السابع من
اليوم الحادي عشر فاراده بذلك تاكيد الدلالة على وجوب
وقوع التغير فيه لانه سابع يوم يقع فيه تغيير قال ابقراط
ان الربع الصيفية في اكثر الامر تكون قصيرة والخريفية
طويلة لا سيما متى اتصلت بالشتاء الشرح الربع حمى تحدث
من عفونة السوداء اما داخل العروق ويسمى اللازمة
ووجودها نادر او خارجها ويسمى الربع الدايرة وسميت ربعا
لانها تنوب اليوم ورابعه وهي من الامراض المزمنة لغلظ
مادتها وبردها والصيفية منها ومن جميع الامراض تكون قصيرة
لان حرارة الهوى ان وجدت الطبيعة مستولية اعانتها في تحليل

فيبرئ المريض سريعا وان وجدت المرض مستوليا اعانه
في تحليل القوة فعطب المريض سريعا ويكون فيه المواد رقيقة
والمسام متسعة فيكون التحلل اسهل والشتاء يطول فيه
المرض لضد ذلك واما الربيع والخريف فمتوسطان لكن الميل
الى القصر في الربيع اكثر لقوة القوى فيه والى الطول في
الخريف اكثر لضعف القوى ولاختلاف هوايه فكلما حركت
الطبيعة مادة لتحللها في وقت حرارته عارضها برده المكثف
في غدواته وليله والربع الخريفية تستحق زيادة طول
لكثرة مادتها في الخريف واذا اتصلت بالشتاء ازدادت
طولا لزيادة تكثيف برده لمادتها فعلم من هذا ان بحارين الامراض
واوقات انفصالها قد يتقدم ويتأخر بسبب ما ومنه ما طبيعي
قال ابقراط لان يكون الحمى بعد التشنج خير من ان
يكون التشنج بعد الحمى الشرح التشنج علة عصبية تمنع انبساط
الاعضاء وقد يكون عن يبس منقص لطول العصب وثخنه
كما يعرض لاوتار العود في الصيف وهذا يحدث عقيب
الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة وقد يكون عن مادة
لداغة يؤذي العصب فيتقلص الى مبداه كما يكون عن القيء
الزنجاري وهذان يتضرران بحدوث الحمى وفي الاكثر
يحدث عن بلغم غليظ مداخل للعصب زايد في ثخنه منقص
لطوله وهو الذي يفهم في الاكثر عند الاطلاق للفظ التشنج
وهذا هو الذي ينتفع بحدوث الحمى لتلطيفها المادة وما يحدث

من ذلك بعد الحمى ومنه ردي لان ذلك انما كانت حرارة
الحمى لا يقوى على تحليل هذه المادة فغيرها بطريق الاولى فلذلك
مثل هذا التشنج يطول مدته ويعسر البرء جدا واخف فالذي
في الحاد اخف واقل خطرا واقل حاجة الى التزيد لان
خروجه عن المزاج الطبيعي اقل وسببه اضعف وهذا اما هو
مراد ابقراط قال ابقراط ان الاجود في كل مرض ان
يكون ما يلي السرة والثنة له ثخن ومتى كان رقيقا جدا
منهوكا فذلك ردي واذا كان ايضا كذلك فالاسهال معه خطر
الشرح الثنة ما بين السرة والفرج وثخن هذا الموضع محمود
من حيث هو علامة على كثرة ما يصل اليها من الغذاء و
جودته ومن حيث هو سبب لان الان الغذاء فيكون
فعلها اقوى ولكن بشرط ان لا يكون ذلك الثخن مفرطا كما يكون
عن الورم ولذلك قال ابقراط له ثخن اي ثخن لضد ما قلناه
والاسهال حينئذ خطر لامور احدها ان رقتها انما يكون
لقلة الدم الصالح والاسهال مع ذلك خطر وثانيها ان الاسهال
تقلل الرطوبات فيزداد نحل هذه المواضع وثالثها ان رقة
هذه المواضع انما يكون لضعفها والمراد في الاسهال تمرها ومرور
الاخلاط بالاعضاء الضعيفة ردي والقي ايضا ردي للامرين
الاولين ولما يخشى معه من انشقاق هذه المواضع لضعفها
فيحدث الفتق قال ابقراط من كان بدنه صحيحا فاسهل
او قي بدواء اسرع اليه الغشي وكذلك من يتغذى

بغذاء ردي الشرح اما سرعة الغشي لمن بدنه صحيح فلان الدواء
لا يجد مادة ردية يجذبها فيضطر الى جذب النافع وانما يكون
ذلك لشدة نفرة الطبيعة ولان ما يخرجه في الصحة فيطول
المرض لا محالة وقلة التحلل ومن كان بدنه متخلخلا واخلاطه
رقيقة فالتحلل من بدنه يكثر ويقصر مرضه لان قوته ان كانت
قوية استعانت بذلك على سرعة تحليل المادة وان كانت ضعيفة
استعجل المرض به على تحليل القوة فعطب المريض سريعا
والحالتان رديتان اما الاولى فلاجل طول المرض واما الثانية
فلان القوى يكون ضعيفة لفرط التحلل وتحرز عن الابتذال
بذلك ان لا يكون فرط الهزال عن سهر اتفق او استفراغ وما
شابه ذلك وان لا يكون لهاء السحنة على حالها لقلة اخراج
المواد ولزيادة في التغذية وما شاكل ذلك قال ابقراط
ما دام المرض في ابتدايه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا
بلغ المرض منتهاه فينبغي ان يستقر المريض ويسكن الشرح
التحريك هو نقل المادة من عضو الى آخر اما مع استفراغ كما في
الحجامة على النقرة او بغير استفراغ كما في وضع المحاجم عند الثدي
وهو جايز في ابتداء المرض حين يخوف المبادرة الى الاستفراغ
قبل النضج واما في انتهاء المرض فلا يجوز لما سيقوله في الفصل
الآتي قال ابقراط ان جميع الاشياء في اول المرض وآخره
اضعف وفي منتهاه اقوى الشرح يريد بالاشياء الاعراض
اللازمة وهي في المنتهى اشد لان المنتهى بعد كمال العوق

الا يتبدا و قبل الشروع فى الانحطاط و فى ذلك الوقت يعرض
البحران وانما لا يجوز التحريك حينئذ لئلا يجتمع على البدن شدة
حركات المرض مع تحريكها لثقل بل ينبغى ح ان يستقر المريض
و يسكن اعنى عن تحريك الاطباء الا عن الحركات البدنية
ثم فان ذلك قد يجب فى جميع اوقات المرض قوله فى اخره
بكم تقوا ضعف الغرض بذلك الاشارة الى وجوب منع
التحريك فى الانحطاط وذلك ان الاعراض يكون قد خفيت
وانما يكون ذلك لاستيلاء شدة الطبيعة على المرض فيكون
فى الطبيعة كفاية قال ابقراط اذا كان الناقه
من المرض يخطى من الطعام ولا يزيد بدنه شيا فذلك ردى
الشرح ان وجوب منع الاستفراغ فى الانحطاط ليس دايما
نقد يجب بعد كمال الانحطاط وذلك اذا قصرت الطبيعة عن
بقية من المادة و يعلم ذلك بان يكون الناقه من المرض
يزيد بدنه شيا بالغذى وان ذلك اذا لم يكن لفساد في
الطعام انما يكن لمانع وهو الامتلاء فيجب الاستفراغ وهذه
الحالة لا تشكل ردية لدلالتها على قصور الطبيعة عن الدفع
قال ابقراط ان فى اكثر الحالات جميع من حاله ردية
ويخطى من الطعام فى اول الامر ولا يزيد بدنه شيا فانه
باخره نوال امره الى ان لا يخطى من الطعام فاما من كان
يمتنع عليه فى اول امره النيل من الطعام امتناعا شديدا ثم
يخطى منه باخره فحاله يكون اجود الشرح وما يعرض لم يتناول

الطعام ولا يزيد بدنه ان امره يؤول فى اكثر الامر الى ان يتناول
من الطعام اى ان شهوته فى آخر الامر يبطل وذلك ان من
كان امره كذلك فهو بدنه فضلة كما بيناه اولا والطعام يزيد
تلك الفضلة فاذا كثرت على طول الايام جعلت البدن
محتاجا الى الدفع اكثر منه الى الجذب فتسقط الشهوة
واما من كانت حاله بعكس ذلك اعنى من كان اولا زاهدا
للشهوة فانه يعرض له ان تعمل الطبيعة على المادة لعفن الزايد
ويصلحها فما يصلح منها للتغذية يستعمله فى الغذاء وما
يصلح للاندفاع يسهل دفعه فيدفعه وينقى البدن فيحدث
له الشهوة و هذه حاله يكون اجود لانها الانتقال من الردائة
الى الصلاح وتلك بالعكس قوله جميع من حاله ردية بذلك
ليس المرض فان عدم تزيد بدن المريض بالغذاء غير منكر بل
من حاله متوسطة بين الصحة والمرض كالناقه ومن شاكله
قال ابقراط صحة الذهن فى كل مرض جيد وكذلك
الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية الشرح قد بينا
انما ذكرناه مختص بمن هو فى الحالة الوسطى فاما المرضى
وشهوتهم للغذاء علامة صالحة لدلالة ذلك على سلامة آلات
الغذى وقواها وكذلك ايضا صحة الذهن فيهم علامة صالحة
لدلالة ذلك على سلامة الدماغ وقواه ومعنى قولنا ان
كذا علامة صالحة ان وجوده للمريض اصلح من فقده ولا
شك ان الامر كذلك ههنا فى جميع الامراض ولا يلزم ذلك

ان لا يعرض الموت فقد يكون مثال علامة ردية يغلب على الصالحة
ويزيد عليها فلا يلزم ان لا يكون صحة الذهن والهشاشة
للغذاء اعني الاقبال عليه في المسهولين ومن شابهم كلهم
علامة صالحة وان اعقبه الموت قال ابقراط اذا كان
المرض ملايما لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت
الحاضر من اوقات السنة فخطره اقل من خطر المرض
الذي ليس بملايم لواحد من هذه الخصال الشرح قال
طبيعة للبراز وللقوة المدبرة والمزاج وهو المراد ههنا
وقد قال جماعة بظاهر هذا الفصل منهم جالينوس محتجين
بان المرض الملايم اضعف سببا وغير الملايم انما يحدث
لسبب قوي وقد اجاب جالينوس عن قول ابقراط ان
ما يعرض من العوجة والنزلة للشيخ الفاني ليس يكاد
ينضج فان ذلك لا ينافي ان يكون الخطر اقل وايضا
فان ذلك لضعف قوة الشيخ الفاني لا لكونه ملايما
واجاب عن قوله واكثر من كان يموت من كانت طبيعته
مائلة الى السل فان المراد في هذا بالطبيعة الهيئة ولا ينافي
ذلك ان يكون المناسب للمزاج اقل خطرا وهذا مشكل
فان ابقراط قال ههنا وسنه وسحنته وهي من جملة هيئة
البدن وقال آخرون ان المرض الملايم اشد خطرا لان
طبيعة المريض يكون مقوية للمرض وفي المنافي مضادة
والشفاء بالضد فمن هؤلاء من رد به على ابقراط ومنهم

من قال ان مراد ابقراط ههنا بالملايم المضاد لان المضاد ملايم
المرض من حيث هو شفاوه ونحن نقول انا لو فرضنا مرضين
حارين بقدر واحد ومن نوع واحد عرض احدهما لحار المزاج
والآخر لبارده فانه في الحار اشد خطرا واكثر احواجا الى شدة
التطفية واذا عرض لحار المزاج ولبارده مرضان حاران
بلغا فيهما في الخروج عن الاعتدال الحقيقي فلاجه فيعلم من
ذلك ان مدد الامراض قد يختلف باختلاف حال مرضه
قال ابقراط لا ينبغي ان يغتر بخفة تجدها المريض على
خلاف القياس ولا ان يهولك امور صعبة تجري على
غير القياس فان اكثر ما يعرض من ذلك ليس بثابت
ولا يكاد يلبث ولا يطول مدته الشرح كثيرا ما يعرض للمريض
الذي زال الحمى من غير استفراغ طبيعي ولا نضج فينبغي
ان لا يغتر بذلك وكذلك ايضا قد يعرض عند بحران المرض
الذي دل الدليل على سلامة امور صعبة كضيق النفس
واختلاط الذهن وحدوث غثيان وخيالات ومغص
وتمدد في الشراسيف فينبغي ان لا يخشى من ذلك لانه يكون
من اعراض البحران ويعقب الشفاء وجميع هذا لا يطول مدته
لان الدليل انما يدل على امر اذا كان سبب ذلك الامر
باقيا وفي اكثر الامر لا يتخلف مسبب عن سببه مدة طويلة
ومثل هذا نذكره عند الكلام في البحران ليعرف التحرز عن تغليطه
قال ابقراط من كانت به حمى ليست بالضعيفة جدا

فان نقي بدنه بحاله ولا ينتقص شيئا او يذوب باكثر مما ينبغي فذلك رديء
لان الاول ينذر بطول المرض والثاني يدل على ضعف من القوة
الشرح قد تختلف الامراض في الطول والقصر باختلاف حال
البدن ايضا وذلك من كان بدنه متكاثفا او اخلاطه غليظة فان
الحمى وان كانت غير صعبة لا تقوى على ان تحلل من بدنه
شيئا كثيرا ويبقى بدنه على حاله في الصحة لا يظهر فيه هزال ولا
انحراط لصحته ارواح كثيرة جدا واما لمن كان يتغذى بغذاء
رديء فلان اخلاطه يكون فاسدة لكنها تكون في اعضا ألفتها
ووقت انفعالها عنها فاذا امرت بالاعضاء الاخر تضررت بها
جدا وذلك يحدث للعسى هذا اذا كان الاسهال او القي بالدواء
واما ما يكون من القي بالماء الحار ومن الاسهال بمثل الفيل
والجمر فلا يعرض منه ذلك قال ابقراط من كان بدنه صحيحا
فاستعمال الدواء فيه يعسر الشرح سبب ذلك ان اخراج
النافع انما يتم بافراط قهر الطبيعة وذلك عسر لا محالة قال
ابقراط ما كان من الطعام والشراب اخس قليلا الا انه الذ
فينبغي ان يختار على ما هو منها افضل الا انه اكره الشرح الاغذية
الردية تولد اخلاطا فاسدة الا ما كان مع قلة رداءته لذيذة
او مالوفا فان اللذيذة تتلقاه الطبيعة بالقبول ويكون
احتواء المعدة عليه اشد فيكون انهضامه اتم والمالوف يكون
الطبيعة قوية على هضمه لاجل تمرنها على الفعل فيه قال
ابقراط الكهول في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرض الشباب

الا انما يعرض لهم من الامراض المزمنة في اكثر الامر يموتون ومنهم الشرح
سبب ذلك ان اكثر الامراض حميات او معها حميات فيكون
اكثرها حادة والكهول اقل حرارة من الشبان فيكون استعدادهم
لها اقل مع ان قواهم ما تضعف بعد ضعفها يستعد به الامراض
بخلاف المشايخ فاكثر ما يعرض لهم من الامراض المزمنة يدوم بهم
الى الموت لان المرض المزمن يطول مدته وقوة الكهول تزداد
بطول الزمان ضعفا قال ابقراط اما يعرض من البحوحة
والنزلة للشيخ الفاني ليس يكاد ينضج الشرح سبب ذلك ان
القوة والحرارة الغريزية كلما ازدادتا ضعفا ضعف دفع الامراض
ولا سيما في الشيخ الفاني في غاية الضعف فلذلك يعجز عن
انضاج اكثر الامراض كالبحوحة والنزلات قال ابقراط
من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فهو يموت
فجاءة الشرح معناه انه يموت فجاءة انه يكون مستعدا لذلك وان
اتفق له موت بغيره وقد اعتبر ابقراط في هذه ثلثة امور احدها
ان يتكرر عروض الغشي له مرارا كثيرة فلو عرض مرة او مرتين
لم يدل على ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان
يكون الغشي العارض شديدا فلو كان ضعيفا كالعارض عن
ضعف فم المعدة او قوة حسه لم يدل على ذلك وثالثها ان يكون
ذلك لا عن سبب ظاهر ان السبب قد يكون القلب معه قويا
قال ابقراط السكتة ان كانت قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها
منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبراء الشرح السكتة علة

يلزمها تعطل الاعضا كلها عن الحس والحركة الارادية الا ما كان منها
ضروريا في الحياة كحركة التنفس فانها قد ضعفت حتى تخفى
عن الحس ويكون السكتة قوية جدا ودونها في القوة ان
نظهر ذلك ولكن يكون التنفس باستكراه واختلاف لا نظام
معه فان كان الاختلاف يسيرا ومع نظام فهي اخف وضعفها
ما يكون التنفس فيها سليما واما لا يبرا القوية منها لاضرارها بالقلب
والروح لفساد حال التنفس والضعيفة لا يسهل برؤها
لصعوبة زوال سببها وهو انسداد مجاري الروح ولما يلزمها
من آفة الدماغ قال ابقراط الذين يختنقون ويصيرون
الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم
من ظهر في فيه زبد الشرح الزبد يحدث من اختلاط جرم هوائي
او ريحي برطوبة على وجه لا يقوى كل واحد منهما على الانفصال من
آخر وهو يحدث في المخنوق تارة اذا سالت اجزاء من الرئة
على سبيل الذوبان وخالطت ما فسد من جوهر الروح بسبب
احتباس النفس وهو منذر بموتهم لان الرئة انما يعرض لها ذلك
اذا كان القلب قد فسد مزاجه ايضا وتارة يحدث اذا سخن
الدماغ وسالت منه رطوبات واختلطت بما تصعد من النفس
المحتبس بالخنق وهذا لا يلزمه الموت ونفرق بين الامرين بان
الاول يكون عروضه بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي قال
ابقراط من كان بدنه غليظا جدا بالطبع فالموت اليه اسرع
منه الى القضيف الشرح الخصب المفرط قد يكون بالطبع وقد

يكون بالطبع وقد يكون بالاكتساب لمن يكون طبعه نحيفا فيتعمد بتد
بير مسمن فيسمن ويفترقان بان الطبيعي يكون العروق
معه ضيقة والدم قليلا قليلا فلا يصبر صاحبه على الجوع مع قلة حمرة
وهذا يسرع اليه الموت لقلة حرارته وانطفاء الرطوبات
لها واذا كان هذا يكثر به الغشي الشديد بلا سبب ظاهر كان
الموت فجاة اسرع اليه لان حركة الرطوبات الى قلبه اكثر
واسرع ولذلك اذا اصابته سكتة كان موته منها اكثر واسرع
لشدة انسداد مجاري ارواحه واذا زيد عن الاختناق كان
اكثر موتا واسرعه لان القضيف لكثرة مسامه وسعتها يصل الى
ارواحه وقلبه منها من النسيم ما يحفظها مدة قال ابقراط
صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه خاصة يكون بانتقاله
منه في البلد والسن والتدبير الشرح معناه ان برء الصرع
بالانتقال في السن والبلد والتدبير خاص لمن هو حدث
الى ان الحدث يختص به ان برء صرعه يكون باي واحد من
هذه وجد واما غيره فلا يبرا صرعه بالانتقال في السن لا ما ينتقل
اليه غيره من السن يكون الحرارة الغريزة فيه اضعف والرطوبات
الفضلية اكثر والحدث بالعكس ولا يقال بان الصبي اذا انتقل
الى سن الوقوف او سن الحداثة انتقل الى سن اقوى حرارة
واقل رطوبات فضلية ولذلك من اصرعه فلا يكون برء الصرع
بالانتقال خاصة بالحدث لانا نقول المراد به الانتقال في السن
للانتقال في اسنان الاربعة والصبي بعد البلوغ وان صار

حدثان تنتقل في تلك الاسنان لانه يكون بعد في سن النمو ويكون
ايضا يكون معنى الفصل صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه
يكون بوجه خصوصا بسبب انتقاله في السن والبلد والتدبير
الي برء صرعه يحقق وخاصة بهذا السبب وهو وقوع هذا الانتقال
قال ابقراط اذا كان بانسان وجعان معا وليس هما في
موضع واحد فان اقواهما يخفي الآخر الشرح سبب ذلك اشتغال
الطبيعة بتدبير الاقوى ومجاهدته عن الشعور بالاضعف وانما
شرط ان لا يكون في موضع واحد لان ما يكون في موضع واحد
يلزم من توجه الطبيعة الى احدهما توجهها الى الآخر قال
ابقراط في وقت تولد المدة يعرض من الوجع والحمى اكثر مما يعرضان
بعد تولدها الشرح سبب ذلك ان عند تولد المدة الحرارة
طاعة لها فتشتد الحمى لغليانها ويشتد الوجع لذلك ولزيادة
التمدد اللازم لزيادة حجم المواد بالغليان فاذا تم تولدها ارتفع
ذلك فصار الوجع والحمى اخف قال ابقراط في كل حركة
يتحركها البدن فاراحته حين يبتدئ به الاعياء يمنعه من ان يحدث
به الاعياء الشرح معنى هذا الفصل وتحقيقه معلوم قال
ابقراط من اعتاد تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا
احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان قويا
شابا الشرح سبب ذلك ان الآلات التي تستعمل الحركة المتعبة
كالاعصاب والرباطات تصير مواتية على ملك للحركة بتحليل
فضلاتها وليس هذا مختصا بالاعضاء القوى ايضا كذلك فان من

اعتاد الحفظ قوي عليه ومن اعتاد الفكر قوي عليه فكره قال
ابقراط ما قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل فهو وان كان
اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل فقد ينبغي ان ينتقل الانسان الى
ما لم يعتده الشرح المألوف يقل الانفعال عنه لان الاعضاء التي
تكون قد اعتادت احالته وهضمه وصارت قوية على ذلك بخلاف
غير المألوف فلذلك يكون اذاه اقل وقد يضطر الانسان مثلا
الى الانتقال الى بلد فينبغي ان يعود بدنه اغذية ذلك البلدان
بان يستعمل منها اليسير او لا يتدرج الى الزيادة حتى لا يكون انتقاله
غير المألوف دفعة فهذا ما ينبغي له الانتقال الى ما لم يعتده
قال ابقراط استعمال الكثير بغتة مما يملأ البدن او يستفرغه
او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع آخر من الحركة اي نوع كان فهو
ردي وكل ما كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعة فاما ما يكون قليلا
فمامون متى اردت استقالا من شي الى غيره ومتى اردت غير
الشرح لا شك ان الكثير اذا ورد دفعة كان موجبا للخروج عن
الاعتدال والصحة فيكون مقاوما للطبيعة لان فعلها حفظ الاعتدال
والصحة قوله او يحركه بنوع آخر من الحركة التسخين والتبريد
حركات في الكيف وكذلك الاستفراغ والامتلاء حركات في الكم
والحركة في الاين مثلا بنوع آخر من الحركة كذلك حركتها في الترطيب
والتيبيس فانهما وان كانا حركة في الكيف ولكن نوع حركتهما
غير نوع حركة التسخين والتبريد قال ابقراط ان انت
فعلت جميع ما ينبغي ان تفعل على ما ينبغي فلم يكن ما ينبغي ان يكون

فلا ينبغي ان ينتقل الى غير ما انت عليه ما دام ما رايته منذ اول
الامر ثابتا الشرح اذا كان حال المريض يوجب التبريد مثلا
فنفعل ذلك ولم يظهر النفع فينبغي ان لا تهرب عن الصواب
لتاخر اثره فان لتاخير السبب شروط قد يختلف منها ما يتخلف
لاجله التاثير بل ينبغي ان يدوم على التبريد ما دام ما رايته من
حال المريض الموجبة للتبريد ثابتا ولكن ينبغي ان يكون ذلك
بدواء آخر فان الشئ الواحد اذا كرر الفه البدن فتقل انفعاله
عنه قال ابقراط من كان بطنه لينا فانه ما دام شابا
فهو احسن حالا من بطنه يابسا ثم يؤول حاله عند الشيخوخة
الى ان يصير اردى وذلك ان بطنه يجف اذا شاخ على الامر
الاكثر الشرح لين البطن احسن حالا من يابسه لان بدنه ينقى
من الفضلات لكثرة اندفاعها في البراز واما ان لين البطن
ييبس بطنه في الشيخوخة فقد بيناه قال ابقراط عظم البدن
في الشبيبة ليس يكره بل يستحب الا انه عند الشيخوخة ثقيل ويعسر
استعماله ويصير اردى من البطن الذي هو انقص منه الشرح
البدن قد يكون عظيما في اقطاره الثلثة وقد يكون عظيما
في الطول فقط والكل في الشبيبة محمود لدلالته على كثرة المادة وقوة
تصرف القوة فيها واما في الشيخوخة تكون مذموما لعسر استعماله
على النفس قال ابقراط ان انقلاب اوقات السنة مما
يفعل في توليد الامراض خاصة واذا كان في الوقت الواحد منها
التغيير الشديد في الحر او في البرد وكذلك في ساير الحالات على هذا

القياس الشرح اوقات السنة من فصولها وانقلابها هو خروجها
عن طبايعها بافراط وذلك موجب للامراض فانه يحدث في
الهواء تغيرا مفرطا وذلك موجب لتغير حالات الابدان تغيرا
مفرطا وهو المرض لان الهواء شديد الملاقاة للابدان اما من
خارج فدايما واما من داخل فعند التنفس وتاثير الهواء المستنشق
عظيم لنفوذه الى القلب والارواح ثم تغير الفصول عن طبايعها
قد يكون باعتبار جملتها بان يكون السنة كلها خارجة عن الامر
الطبيعي خروجا مفرطا وان كان كل فصل غير مفرط الخروج كما اذا
كانت السنة كلها حارة او باردة لكن كل فصل غير مفرط فان
السبب وان كان ضعيفا فاذا دام افرط وقد يكون ذلك الافراط
باعتبار كل فصل وهذا وجهين احدهما ان يكون الخروج متضادا
وذلك بان يخرج فصل الى كيفية والذي يليه الى ضدها فيكون
الثاني متداركا لما معناه الاول مصلحا لما افسده وثانيهما ان
لا يكون كذلك فيكون جملة الفصول مفرطة الخروج ايضا واقوى
ذلك ان يكون الكل على كيفية واحدة فيكون احداثها للامراض
شديدا جدا لان السبب يكون مع قوته دايما وهذا هو المراد
بقوله خاصة وفي الوقت الواحد منها التغير الشديد اي يكون
التغيير الشديد خاصا في الوقت الواحد منها قال ابقراط
ان من الطبايع ما يكون حاله في الصيف اجود وفي الشتاء اردى
ومنها ما يكون حاله في الشتاء اجود وفي الصيف اردى الشرح
ما كان من الطبايع اي الامزجة باردا كان استيلاء برد الشتاء

عليه شديدا فيزداد فيه خروجا عن الاعتدال ويصلح في الصيف
لتعديله اياه وما كان حارا خارجا بالعكس فتاثير الهوى وغيره
لا يلزم ان يكون في الابدان كلها على السوى بل يختلف ذلك
باختلاف الابدان في الاستعداد قال ابقراط كل واحد
من الامراض فحاله عند شيء دون شيء امثل واردى واسنان
ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير
الشرح قال جالينوس معناه كل واحد من الامراض ومن
الاسنان فحاله عند شيء دون شيء من اوقات السنة والبلدان
واصناف من التدبير امثل واردى اي كل مرض وكل سن
فحاله يكون في بعض الاوقات والبلدان واصناف من التدبير
امثل وفي بعضها اردى ويمكن ان يكون لمعنى آخر وهو ان
كل واحد من الامراض فحاله عند شيء من اوقات السنة واسنا
ما وبلدان واصناف من التدبير امثل وعند شيء من هذه
اردى وتحقيق المعنيين ظاهر فان الامراض تختلف حالها
في هذه الاشياء لاجل اختلاف حال الابدان فيها قال
ابقراط متى كان في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد
مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية الشرح اي يوم
وجد على طبيعة فصل فمقتضاه توليد ما يولد ذلك الفصل لان
الفصل لا يولد الامراض وغيرها بما هو فصل ولا بما هو زمان بل
بالكيفية التي تكون فيه فيكون الموجب هو تلك الكيفية فاذا
وجدت في يوم فمن شانها توليد ما كانت تولده ولكن شرط ان

يكون قوية فان السبب اذا لم يدم انما تؤثر تاثيرا يعتد به اذا كان
قويا جدا ولهذا فان ابقراط جعل حدوث تلك الامراض متوقعا
وعين الحكم في اليوم الخريفي فان اختلاف الهوى سبب قوي ف
ومراده بذلك اذا كان هذا الاختلاف ازيد من المعتاد فان
الهوى في كل يوم يبرد مرة ويسخن مرة فان الغدوات ابرد لا محالة
من الظهاير واذا كثر حدوث هذا الاختلاف كان توقع
حدوث تلك الامراض اكثر ويجوز ان يريد ان هذا الاختلاف
لا يختص بيوم واحد فلانه يتحقق في اليوم الواحد ولا ينافي ذلك
تكرره قال ابقراط الجنوب تحدث ثقلا في الرأس وثقلا
في السمع وغشاوة في البصر وكسلا واسترخاء فعند قوة هذه الريح
وغلبتها يعرض للمرضى هذه الاعراض واما الشمال فتحدث السعال
واوجاع الحلوق والبطون اليابسة وعسر البول والاقشعرار
ووجعا في الاضلاع والصدر فعند غلبة هذه الريح وقوتها
ينبغي ان تتوقع في الامراض حدوث مثل هذه الاعراض الشرح
الجنوب والشمال ريح الجنوب وريح الشمال وما ينسب اليهما
من الجهة والريح ويريد بذلك ما هو كذلك بالنسبة الى بلادنا
اعني التي عرضها زايد على غاية الميل ويريد بالجنوبية عن
هذه البلاد ما هي قريبة منها وهي التي لا تقرب من خط الاستواء
قربا شديدا فتلك المواضع حارة رطبة اما حرارتها فلاجل دوام
مسامتة الشمس لرووس ساكنيها في الصيف او شدة قربها من سمت
رووسهم واما رطوبتها فلكثرة البخار هناك وقد حققنا هذا في

شرحنا لكتاب الاهوية والمياه والبلدان الامام ابقراط فليراجع
وريح الجنوب حارة انضا رطبة غليظة اما حرارتها فلانها ان هبت
من المواضع القريبة منا من جهة الجنوب كان مبدؤها من مواضع
حارة فتسخن لا محالة وان كان مبدؤها ما هو ابعد من تلك فلانها
وان تسخن عند مرورها بتلك المواضع واما رطوبتها فلاجل كثرة
البحار التي تهب من مواضعها وتمر عليها وكثرة ما يخالطها من
الابخرة لاجل الحرارة المبخرة الصادفة لكثرة الرطوبة واما الريح
الآتية من المواضع الشمالية فهي باردة يابسة اما بردها
فلان المواضع التي تهب منها والتي تمر عليها شديدة البرد بالنسبة
الى بلادنا اذا عرفت هذا فكل واحد من جهة الجنوب وريح
الجنوب يحدث ثقلا في الراس لاجل الحرارة المبخرة مع الرطوبة
المرخية وثقلا في السمع لان الرطوبة تكدر الحواس كلها وترخي
العصب فتقل ادراك عصب الصماخ ويضعف وغشاوة
البصر لتكدر الروح الباصرة بالرطوبة وكثرة الابخرة وكسلا
لاسترخاء الاعصاب واسترخاء لذلك ايضا قوله فعند قوة هذا
الريح انما خص ذلك بالريح لان الجهة لا تقوى تارة ويضعف
اخرى قوله يعرض للمرضى هذه الاعراض اما هذه تعرض للمرضى
فظاهر لانها تعرض للاصحاء مع قوة قواهم فالمرضى اولى واذا
عرضت هذه للمرضى كانت اعراضا لان العرض ما يتبع المرض
واما اذا عرضت للاصحاء فانها تكون علامات منذرة بمرض
وقوله يعرض للمرضى فيه اشارة الى انها تكون عامة لهم وذلك

لان السبب وهو الريح يعم فيكون اثره عاما واما جهة الشمال
وريح الشمال فكل واحد منهما يحدث السعال لتضرر الحنجرة وقصبة
الرية وباقي آلات النفس بتضرر ببرد الهواء ويبسه ولكثرة
عروض النزلات لان البرد واليبس يحدثان تكاثف وانعصار
من المواد التي اسفل قوله والحلوق يمكن ان يريد وجع الحلوق
وذلك ظاهر لاجل النزلات مع التضرر بالبرد واليبس ويمكن
ان يكون قوله اليابسة صفة البطون والحلوق لان كل واحد
منهما يعرض له جفاف اما الحلوق فليبس الهواء واما البطون
فلقوة الهضم وانعصار عضل المقعدة المعسر لخروج البراز ولقلة
المرار المندفع الى الامعاء للتنبيه على خروج ما يخرج ولان يبوسة
الهواء ينشف رطوبات الابدان فيشتد جذبها لرطوبات
الغذاء وايضا عسر البول لتضرر المثانة بالبرد واليبس لانها
عصبية وقليلة الدم وايضا الاقشعرار لاحتقان الابخرة الحارة
بسبب انسداد المسام بالبرد واليبس وايضا وجع الاضلاع
والصدر لغلبة البرد على هذه الاعضاء لكثرة العظام ولم يذكر
ابقراط ههنا حكم المشرق والمغرب لقلة تاثيرهما في الامراض
اما جهتا المشرق والمغرب فلانها تكون على طبيعة البلدان
اذ تاثير الشمس في طول مدارها لا يختلف واما ريح المشرق
والمغرب فلان مهبها وممرها انما هو مواضع مشابهة للبلدان
فلذلك لا يكون مخالفة لهواء البلد مخالفة كثيرة قال
ابقراط اذا كان الصيف شبيها بالربيع فتوقع في الحميات عرقا

كثيرا **الشرح** انما يكون الصيف شبيها بالربيع اذا كان حره ويبسه
قليلين فيكون الرطوبات التي تحفظها برد الشتاء في الابدان
متوفرة لقلة التحلل والانتشاف وذلك موجب لزيادة
العرق في الحميات **قال** ابقراط اذا احتبس المطر حدثت
حميات حادة وان كثر ذلك الاحتباس في السنة ثم حدث
في الهواء حال يبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات هذه
الامراض واشباهها **الشرح** معنى قولنا انه رطب انه
خالطه ابخرة مائية كثيرة واستحال بالبرد والتكاثف الى
مشابهة طبيعة الماء ومعنى انه يابس انه يعسر عنه ما يخالطه
من الابخرة واستحال بتسخينه الى مشابهة طبيعة النار واذا
احتبس المطر قل عروضه قلت الرطوبة المتبخرة فييبس الهوى
فتنشف الرطوبات المائية من الابدان فيصير ما فيها من
الرطوبات الخلطية وغيرها حادا فيكون الحميات حادة
واذا كثر ذلك الاحتباس كان هذا السبب اقوى فيكون
هذه الامراض متوقعة في اكثر الحالات قوله واذا كثر الاحتباس
في السنة وانما قال في السنة لان كثرة الاحتباس في الفصل
الواحد لا يلزمه ان يكون اليبس شديدا لان السبب لا يكون
قد دام زمانا طويلا قوله وحدث في الهوى حال يبوسة انما
شرط ذلك لان قلة المطر قد يكون مع كثرة من المياه فتطرب
الهواء كما في بلاد مصر وانما قال حال يبوسة ولم يقل يبوسة
لان المتبادر الى الافهام من اليبوسة انما هو عسر الانفعال وذلك

لا يوجد في الهوى **قال** ابقراط اذا كانت اوقات السنة
لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون كان
ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام حسن البحران
واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث
فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران **الشرح** نظام الاوقات
ان يكون على ترتيبها فيبرد الهوى في الشتاء ثم يعتدل في
الربيع ثم يسخن في الصيف وقد يختلف ذلك بان يعرض الجمد
مثلا ثم يسخن بغتة ولونها في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون
فيه مثل ان الشتاء ينبغي ان يكون البرد والمطر والرياح وغير
ذلك فيه بالقدر المعتاد وكذلك في باقي الفصول ولا شك
ان اوقات السنة اذا كانت بهاتين الصفتين فان الابدان
لا يكون قد عرض لها امر خارجا عن الامر المعتاد فيكون الاخلاط
وغيرها على ما هو المعتاد فاذا عرض مرض كان ذلك المرض
على ما هو معتاد من ذلك المرض فلا يكون فيه حال منكرة وهذا
هو المراد بحسن الثبات والنظام والبحارين من جملة احوال
الامراض فيكون ح حسنة واما اذا كانت هذه الاوقات غير
منتظمة وكان ما يعرض في كل وقت منها خارجا عن الامر
المعتاد فان الاخلاط تصير كذلك فيكون الامراض وبحارينها
سمجة غير منتظمة **قال** ابقراط ان في الخريف تكون
الامراض احد ما يكون واقتل في اكثر الامر واما الربيع فاصح
الاوقات واقلها موتا **الشرح** الخريف تكثر فيه الامراض

لاختلاف الهوى فيه ببرد الليل والغدوات وحر الظهاير ولكثرة الفاكهة فيه وانتقال الابدان اليه عن الصيف المحلل للبدن المضعف للقوى المسرع للاخلاط ويكون الاخلاط فيه في ظاهر البدن فاذا جاء الخريف حركها برد ليله وغدواته الى العمق ثم ردها حر ظهايره الى خارج ويكرر ذلك في كل يوم فاخذت المواد وخصوصا ويبوسة الهواء يزيدها حدة فلذلك يكون الامراض فيه احد مما يكون في غيره واقتل لمصادفة المواد الردية الحادة قوى ضعيفة والربيع اصح الاوقات لاعتدال هوايه خاصة واعتداله المناسب بعد برد قد حصر المواد والقوى وجود الهضم واكثار الدم والروح **قال** ابقراط الخريف لاصحاب السل ردي **الشرح** يقال لحمى الدق ولدق الشيخوخة ولقرحة الرية وفي الاكل يحدث انسلاء البدن والخريف ردي في الكل اما قرحة الرية فلكثرة النزلات العارضة فيه ولتضرر آلات النفس بالهوى المختلف خصوصا الوارد عقيب حر الصيف واما باقي الانواع فلاجل يبوسة هوائه وبذلك ايضا يضر السل بالمعنى الاول لانه يلزمه حمى دقية **قال** ابقراط فاما في اوقات السنة فاقول انه متى ما كان الشتاء قليل المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد يابس واختلاف دم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبايع الرطبة **الشرح** الشتاء الشمالي هو البارد القليل الرطوبة انما يكون كذلك اذا كانت الامطار فيه قليلة والريح الجنوبي مولد في الرطب وانما يكون كذلك اذا كانت الامطار فيه كثيرة واذا كان الربيع كذلك وورد الصيف والارض ندية والابدان مترطبة وذلك يعد للعفونة فيحدث العفن بحرارة الهواء وخصوصا في الابدان المرطبة فلذلك يحدث الحميات ويكون حادة لان اكثر امراض الصيف حادة ويحدث ايضا رمد وذلك انه اسال من الدماغ رطوبات الى العينين ويكون هذا الرمد يابسا لان الاخلاط يكون فوارة لورود الصيف على ربيع حار ويحدث اختلاف الدم وذلك بسبب كثرة النزلات الحادة المسحجة واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبايع الرطبة لان الرطوبات يكون في ابدان هؤلاء كثيرة هذا حكم الصيف واما الفصلان الاولان فلا يلزم ان يعرض فيهما شيء من ذلك بل وان لا يعرض فيهما وذلك لان قلة الرطوبة في الشتاء لا يوجب له خروجا شديدا عن الاعتدال بل يغير الهوى يكون معتدل لان الانسان الطبيعي زايد الرطوبة ومثل هذا لا يكون البرد فيه شديدا والا كان تحليل الهوى الى الرطوبة ضررا يعتد به لان الابدان يعتدل بذلك في اوله لانه متدارك لما اثره الشتاء من البرد واليبوسة فلذلك انما يحدث الامراض بسبب ذلك في الصيف ويكون ذلك في اوله لان حرارته اذا طالت زمانا حللت رطوبات الارض والابدان فزال الاستعداد للعفن **قال** ابقراط ومتى كان الشتاء جنوبيا دفيا مطيرا وكان الربيع قليل

المطر شماليا فان النساء اللواتي يتفق ولادهن نحو الربيع يسقطن
من ادنى سبب واللواتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة
الحركة مسقامة حتى انها اما ان تموت على المكان واما ان يبقى
منهوكة مسقامة طول حيوتها واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف
الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض لهم من النزلات
ما تفنى سريعا **الشرح** متى كان الشتاء جنوبيا دفيا مطيرا
كانت رطوبات الابدان زايدة على المقدار الكاين في الشتاء
الطبيعي ويكون على المقدار الكاين في الشتاء الطبيعي ويكون
تلك الرطوبات سايلة لدفاء الهوى فاذا جاء الربيع قليل المطر
شماليا اي باردا يابسا اوجب انعصار تلك الرطوبات وحركتها
الى اسفل فمن كانت رحمها زايدة جدا لاجل احتباس حيضها
مدة الحمل وكثرة ابدالا فيها ونزل الكثرتها الى الرحم لقوله بسبب مالمه
ما العقل فيزداد ابتلاله وثقله فيستعد للاسقاط فان عرض لها
سبب مسقط ولو كان ضعيفا اسقطت لاجل الاستعداد وان لم يعرض
لها ذلك وولدت فان ولدها يكون ضعيف الحركة لكثرة الرطوبات
المرخية لاعضايه ويكون مسقاما لان كثرة الرطوبة يكثر العفن
وامراضه فان كانت قوته ضعيفة مات سريعا معها لمصادفته فصلا
على غير واجبه وخصوصا على كيفيه منافيه للحياة والا بقي منهوكا
مسقاما طول حياته لاجل غلبة الرطوبات والعفونة واما ساير
الناس فيعرض لهم اختلاف الدم اعني يكونوا مستعدين لعروض
ذلك فيهم وذلك لاجل كثرة النوازل فاينزل منها الى الامعاء

وكان حادا اورث سحج الامعاء وسببه كثرة النوازل وكثرة المواد
مع قوة عصر الهوى بها وايضا زيد لكثرة ما نزل الى العينين من
رؤسهم ويكون ذلك الرمد يابسا لمنع برد الهوى وبيسه سيلان
الدموع واما الكهول فيعرض لهم من النزلات ما هنا سريعا اي يهلك
سريعا وذلك لاجل نفوذها في مجاري ارواحهم بسبب كثرتها واختص
ذلك بالكهول لضعف اعضايهم وبرد مزاجهم واما المشايخ فلقلة
رطوباتهم لا يتمكن من النفوذ في تلك المجاري ويجوز ان يتوقى
من النفوذ في تلك المجاري ويجوز ان يتوقى ما يعني سريعا اي ما
تحلل سريعا وذلك لان هذه النزلات يعقبها الصيف فتحللها
بخلاف نزلات الخريف والشتاء وفي بعض النسخ ما لا يفنى سريعا
وله وجه وذلك لان بعض هذه النزلات يحتبس في الرية ومجاريها
فيدوم وربما ولدت السل **قال** ابقراط فان كان الصيف
قليل المطر شماليا وكان الخريف مطيرا جنوبيا عرض في الشتاء
صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل
الشرح الصيف الشمالي هو قليل الحرارة الكثير اليبوسة والخريف
الجنوبي هو الدفئ الرطب ولا شك ان هذين الفصلين اذا كانا
كذلك لم يكونا مولمين للابدان فلذلك لم يعرض فيهما مرض لكن
الابدان يعرض لها في الصيف يبوسة فاذا جاء الخريف احدث
الرطوبة بقوة فرطب الابدان برطوبة زايدة واذا جاء الشتاء صادف
برده ابدانا ذات رطوبات فمنعها برده عن التحلل وعصرها فما احتبس
منها في الراس اوجب الصداع ويكون هذا الصداع شديدا لكثرة

بذكرانه

المادة مع انها لا تخلو من حدة لان رطوبات الخريف لا تخلو من حدة
ولان ما في الابدان من الرطوبة تكون قد احتدت جدا بيبوسة هوا
الصيف وما انحدر الى الانف اوجب الزكام وما انحدر الى الحلق
اوجب البحوحة والسعال ويعرض لبعض الناس السل وذلك اذا نزلت
المادة الى الرية وكانت حادة وهؤلاء هم المستعدون للسل اما
لبنية ابدانهم او لضعف رياتهم وانما لا يعرض في اختلاف دم لان
برد الشتاء ينقص حدة المواد فلو نزلت الى الامعاء لم يكن لها قوة على
سحجها قال ابقراط فان كان الخريف شماليا يابسا كان
موافقا لمن كانت طبيعته رطبة وللنساء واما ساير الناس فيعرض
لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ومنهم من يعرض
لهم الوسواس العارض عن السوداء الشرح الظاهر ان المواد انه
اذا كان الخريف شماليا يابسا في الحالة التي الصيف فيها قليل المطر
شماليا فح يكون قد مرالانفصلان على اليبوسة فينتفع بذلك المرطوبون
كالنساء والصبيان واصحاب سوء القنية والاستسقاء واما
ساير الناس فيعرض لهم رمد لنفور اعينهم بيبوسة الهوى ويحدث لهم
ويكون هذا الرمد يابسا ليبوسة الهوى مع برده وحميات حادة
لاحتداد موادهم بيبوسة الهوى وزكام مزمن وذلك لان موادهم ويبون
تكون يابسة عسرة النضج وبرد الهوى مع يبسه يمنع تحللها والسودا
يعرض لهم الوسواس لاستيلاء اليبوسة عليهم قال ابقراط ان
من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر اصح من كثرته من
العفونة وقلة المطر يلزمه قلة الرطوبات وذلك مما يقل معه

معه الاستعداد للعفن فاما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر
في اكثر الحالات فهي حميات طويلة واستطلاق البطن وعفن وصرع
وسكات وذبحة واما الامراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سل
ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم الشرح اذا
كثر المطر كثرت الرطوبات وكانت الابدان مستعدة للعفن فلذلك
تحدث الحميات ويكون تلك الحميات طويلة لكثرة موادها ويحدث
ايضا استطلاق البطن لكثرة ما ينزل من تلك الرطوبات الى البطن
ويلزم ان لا يكون تلك الرطوبات حادة ساحجة فلذلك لم يذكر انه
يعرض في اختلاف دم وما يحتبس من تلك الرطوبات في الراس
تفعل الصرع والسكتة وانما يلزم ذلك في الصورة الذي كان الخريف
فيها جنوبيا بعد صيف شمالي لان الرطوبات تكون في قليلة المقدار
حادة فيكون احداثها للصداع اولى وما ينزل الى الحلق يحدث
الذبحة لكثرة المادة فيبلغ الى حد يزاحم مجرى النفس والغذاء واذا
قل المطر قلت الرطوبات واحتد ما في الابدان من الرطوبات
لنقصان مائيتها فيعرض المرض لحدة المادة ولتضرر العين بيبوسة
الهوى وسبب ذلك تضرر العين لليبوسة وقبول رطوبات
العين للجفاف ويسمى ذلك سلاقا ويعرض ايضا في الشيوخ
لليبوسة ويحدث ايضا قرحة الرية لان ما ينزل الى الرية وان
قل يكون شديد الحدة ويحدث وجع المفاصل والنقرس وذلك لان
الرطوبات وان قلت فانها تكون حادة كريهة الى الطبيعة
فما يندفع منها الى الاطراف يحدث ذلك ويحدث ايضا تقطير

البول لشاء ايلامه مما يخالطه من المواد الحادة **قال** ابقراط فاما
حالات الهواء في يوم يوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان
ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها ويصفي السمع ويجفف
البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي الصدر وجع
متقدم هيجه وزاد فيه وما كان منها جنوبيا فانه يحل الابدان ويرخيها
ويرطبها ويحدث ثقلا في الرأس وثقلا في السمع وسدرا في العينين
وفي البدن كله عسر الحركة ويلين البطن **الشرح** اليوم الشمالي هو
البارد الهواء اليابسة وكل واحد من البرد واليبس يوجب جمع الاجزاء
فلذلك هذا اليوم يجمع الابدان ويشدها لان الرخاوة انما يكون بالرطوبة
والحرارة ويقويها الامتناع الحار الغريزي عن التحلل ويجود حركتها
الى هضمها وتغذيتها لكثرة الحار الغريزي واما الحركات الانفعالية
فيمكن ايضا ان يجود في هذا اليوم لزوال الرخاوة التي يكون بالحرارة
والرطوبة واما اذا كان الهوى باردا يابسا فانه يضر في منع الحركة
لاجل تضرر الاعصاب وايضا يصفي السمع لمنعه الابخرة المكدرة
لمنفعتها باجادة الهضم وايضا يجفف البطن وذلك لاجادة الهضم
وانعصار عضل المقعدة فيعسر خروج الخارج ولسكون المراد فيقل
ما يندفع منه الى الامعاء وايضا يحدث في الاعين لذعا بالبرد
واليبس وتألم العينان بذلك اكثر من باقي الاعضاء لقوة حسها
ونزيله ويحسن الوانها يريد ان اللون يكون ح احسن مما يكون
في اليوم الجنوبي القوي الحارة واما اذا كانت الحرارة خفيفة فان
اللون يكون حسن جيد بجذب الحرارة الدم الى الظاهر مع كونها

بحال يلين الجلد ولا يقوى على التحلل الشديد قوله واذا كان في
نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه سبب ذلك ان الصدر
ونواحيه كثير العظام وهي باردة والهوى برد اليها كثيرا والضعيف
هذا السبب لكون التغير في يوم واحد لا يقوى في الاكثر على احداث
هذا الوجع ابتداء وما كان من الايام جنوبيا فانه يحلل البدن ويرخيها
ويرطبها وبسبب الحرارة والرطوبة يحدث في الراس ثقلا لكثرة الابخره
وقبول الدماغ لها الاسترخائية بالرطوبة ولا يبقى ح يسترخي فيكون في
قوته على حمل ما يتصعد اليه من المواد اضعف وايضا ثقلا في السمع
لكثرة الابخرة ايضا وايضا سدرا لكثرة الابخرة ايضا وذلك لاجل ضعف
الهضم وثوران المواد بالحرارة وايضا يحدث في العينين وفي البدن
كله عسر الحركة وذلك لاسترخاء الاعصاب بالرطوبة والعينان يقبل
ذلك اكثر لزيادة رطوبتها وايضا يلين البطن ما قلناه في اليوم
الشمالي **قال** ابقراط واما في اوقات السنة ففي الربيع واوائل
الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل
حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف
المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون
بينهما في السن احسن حالا **الشرح** الصبي يقال للغير البالغ
ويقال لمن هو في سن النمو ويقال لمن تعدى الطفولة ولم يبلغ
الى سن الترعرع والظاهر ان المراد ههنا هو المعنى الاول فيكون
الذين يتلون الصبيان في السن هم المراهقون والاحداث
فيشمل ذلك جميع اصحاب النمو وهؤلاء لرطوبة ابدانهم يتضررون

بجميع الكيفيات المفرطة وما سوى الربيع لا يخلو عن ذلك فيكون
حالهم في الربيع احسن حالا وكذلك في اوايل الصيف لانه شبيها
بالربيع واما آخر الشتاء فليس كالربيع في ذلك لانهم يتضررون بالبرد
المكعب ابدانهم واما الحر اليسير فانهم وان ضرهم فهم ينتفعون
به في تحليل فضولهم لان رطوباتهم كثيره وفي باقي الصيف واول
الخريف يكون المشايخ احسن حالا لتعديل الحرارة لمزاجهم وفي
باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون في السن بين المشايخ
واصحاب النمو احسن حالا اما الشباب فللبرد الكاسر للمزاج المعدل
للحرارة واما الكهول فلقوة الهضم وتولد الدم وانما يتضررون بالبرد
لان البرد فيهم لم يستحكم فان قيل ينبغي ان يكون الربيع اوفق
الكهول قلنا ليس كذلك لان الشتاء اقوى ترطيبا وهم شديد
الحاجة الى ذلك **قال** ابقراط الامراض كلها تحدث في
اوقات السنه كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات احرى بان
تحدث ويهيج **الشرح** الامراض كلها يمكن حدوثها في جميع الاوقات
لاختلاف الابدان في الاستعداد والتدبير الا ان بعض الامراض
اولى بالحدوث في بعض الفصول وهي الامراض المناسبة
بكيفيتها للفصل **قال** ابقراط قد يعرض في الربيع الوسواس
السوداوي والجنون والصرع والسكات والذبحة وانبعاث
الدم والزكام والبحوحه والسعال والعلة التي يتقشر فيها الجلد
والقوابي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات
واوجاع المفاصل **الشرح** انما قال قد يعرض في الربيع لان

عروض الامراض فيه قليل ومع قلته فهي كثيرة الانواع جدا وذلك
لان باقي الفصول انما يولد من الامراض ما يناسب كيفيته والربيع
يولد في كل بدن ما يناسبه من الامراض وذلك لان المواد
تكون في الشتاء جامدة فاذا اعتدل الهواء في الربيع سالت
وازداد حجمها لامكنتها ويظهر آثارها فيتولد لكل مادة المرض اللايق
بها فيعرض الوسواس السوداوي لاصحاب السوداء وكذلك
الجنون اذا كانت السوداء محترقة حادة والصرع والسكتة
للمبلغمين وقد يعرض بان ايضا للدمويين اذا تحرك دمهم الى
الراس ويعرض انبعاث الدم للذين دمهم كثير وخصوصا اذا كان
حادا وكان فيهم موضع سهل الانصداع ويعرض الذبحة لسيلان
رطوبات الراس واكثر ذلك للدمويين والبلغميين ويعرض البحوحة
والسعال اذا سالت تلك المواد الى الصدر والعلة التي يتقشر
فيها الجلد اذا اندفعت المادة الى الجلد وهي محترقة فتخرق الجلد
والقوابي وذلك اذا لم يكن السوداء المندفعة الى الجلد شديد
الاحتراق والبهق اما الاسود ان كانت السوداء المندفعة
الى الجلد غير محترقة واما الابيض فاذا اندفع البلغم الى الجلد
ويعرض البثور وهي الاورام الصغار والخراجات وهي الاورام
الحادة اذا اجتمعت وذلك اذا تحركت المواد الى قرب الجلد واكثر
ذلك للدمويين واكثرها تتقرح لكثرة المواد ويعرض
اوجاع المفاصل وذلك اذا سالت المواد الى الاطراف فتقبلها
المفاصل بما فيها من الخلل **قال** ابقراط فاما في الصيف فيعرض

بعض هذه الامراض وحميات دايمة ومحرقة وغب كثيرة وقيء وذرب
ورمد ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في القروح وحصف
الشرح اما اوايل الصيف فيعرض فيه جميع امراض الربيع لمشابهته
له فان اول كل فصل شبيه باخر المتقدم لئلا ينتقل الابدان من
ضد الى ضد آخر مباين له من غير تدريج لكنها يكون
اقل واسرع انقضاء لقوة الحرارة المحللة واما في باقي الصيف
فيقل فيه ما سببه من امراض الربيع كثرة الرطوبات
كالسكتة والصرع والزكام والبحوحة والسعال واما انبعاث
الدم فقد يكثر بحدة الدم وكذلك الذبحة لقصور المواد الحادة
فوق لكنها تكون مرارية او عن دم مراري وفي الربيع بلغمية
او عن دم بلغمي وكذلك الجنون والوسواس والقوابي
اذا كان يابسا قوي الحرارة وخصوصا في آخره واما البهق
فيقل حدوثه في الصيف لتخلخل المسام فيه وكذلك البثور
والخراجات لكنها قد يكثران اذا كان رطب الهوى واما
الامراض الخاصة بالصيف فمنها حمى الغب واللازمة والمحرقة
وذلك لكثرة الفاكهة وغليان الدم لاجل حرارتها ولاجل الحرارة
وخاصة في آخره فان كانت العفونة خارج العروق فالحمى
غب دايرة وان كانت داخل العروق وبقرب القلب والكبد
فالحمى محرقة والغب لازمة دايمة وقد تحدث الدائمة من
الدم اذا غلى ايضا ومنها القيء لكثرة المرار وطفوه والذرب
وذلك اذا اندفع المرار الى الامعاء ورمد لما يتصعد الى العينين

من المواد ووجع الاذن لكثرة ما يندفع اليها من المواد فان مواد
الدماغ يندفع بالطبع الى الاذن ولذلك يسخنها وقروح في الفم
لما يتصعد من المعدة من الابخرة الحارة الصفراوية وعفن في القروح لاجل
الحرارة فان كان سواء رطبا كان العفن اكثر وكذلك ان احتبست
ريح الشمال وهبت ريح الجنوب وحصف لاحتراق العرق الصفراوي
في الجلد بحدته قال ابقراط واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض
الصيف وحميات ربع ومختلطة والطحال والاستسقاء والسل
وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذبحة
والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع
والجنون والوسواس السوداوي الشرح الخريف لقلة التحلل
فيه يعرض فيه اكثر امراض الصيف اعني الحادثة عن مرارة ويكون
عروضها فيه كثيرا جدا وخصوصا في اوله لمشابهته له واما الصيف فانه
وان عرض فيه بعض امراض الربيع فانها يكون قليلة لانها من الرطوبات
وهواء الصيف قوي التحلل واذا حدث الخريف على مرض صيفي
دام لعسر تحلل مادته والتي يقل عروضها في الخريف من امراض
الصيف هي الصفراوية كالقيء الصفراوي والرمد والحصف
واما الامراض المختصة بالخريف فمنها حميات الربع لكثرة السوداء
ترمدا لما احرق الصيف وتكثيفا له ومنها حميات الربع لكثرة
مختلطة لاختلاف المواد فيه اما الصفراء فلما تولد في الصيف
واحتبس فيه واما السوداء والبلغم فلما تولد فيه اما السوداء
فلما قلناه واما البلغم فلضعف الهضم لاجل اختلاف الهوى وضعف

انحار الغريزي تحليل الصيف ومنها اورام الاطحلة وتفجها لكثرة السوداء
وانحصارها في الباطن مع ضعف الاحشاء وضعف الهضم المكثر
للرياح وخاصة الربع يلزمها في الاكثر ضعف الطحال ومنها
الاستسقاء لضعف الاحشاء وسوء الهضم واضعاف ورم الطحال
والكبد ومنها السل وقد بيناه ومنها تقطير البول لضعف المثانة
بالهواء المختلف مع حدة البول بما تخالطه من المواد الحادة
ليبوسة الهواء ومنها اختلاف الدم لكثرة النوازل الحادة
ومنها زلق الامعاء لان ذلك يكثر عن قروح المعدة والامعاء
او لكثرة النوازل الحاده الحارده اليها او الى احديهما او لكثرة
البلغم اللزج المزلق وكل ذلك يكثر في الخريف ومنها وجع الورك
لغلظ المواد واضرار الهواء المختلف بالاعضاء الباردة ومنها
الذبحة لكثرة ما نزل الى الحلق من المواد ومنها الربو وهو
ضيق وتواتر في النفس يشبه بنفس المتعب لكثرة النزلات
واضرار الهواء المختلف بالات التنفس ومنها ايلاوس وهو مغص
عن سدة الامعاء الدقاق ويسمى قولنج كوزا ويكثر في الخريف
لتجفيفه بيبوسة الهواء لفضلات الغذا قبل انتهائها الى الامعاء
الغلاظ وربما عرض مع تورم الاحشاء ومنها الصرع لفساد الاخلاط
وضعف الادمغة بالهواء المختلف ومنها الجنون والوسواس
لكثرة السوداء قال ابقراط واما في الشتاء فيعرض ذات
الجنب وذات الرية والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين
والقطن والصداع والسدر والسكات الشرح انما لا يكثر في الشتاء

شيء من امراض الخريف لان الهضم فيه يجود ويقوى فتجود الاخلاط
ويترطب الهواء والابدان وذلك مناف للاسباب الموجبة
للامراض في الخريف لكن لقوة البرد واضراره بالاعضاء الباردة
التي يصل اليها سريعا وعصره المواد وتحريكها الى اسفل يعرض فيه
هذه الامراض فذات الجنب اذا انزلت المادة اليه وذات الرية
اذا انزلت اليها والزكام اذا انزلت للانف والبحوحة اذا انزلت
للحنجرة والسعال اذا انزلت لقصبة الرية واوجاع الجنبين
والقطن اذا انزلت الى هناك والصداع اذا احتبست في الراس
والسدر اذا كان كانت مع ذلك منثورة معشية للنظر والسكات
اذا منعت نفوذ الروح بسببها قال ابقراط واما في الاسنان
فيعرض هذه الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض
لهم القلاع والقيء والسعال والسهر والتفزع وورم السرة
ورطوبة الاذنين الشرح سن النمو ينقسم الى خمسة اسنان
وذلك ان الاعضاء فيه ان لم تكن مستعدة للحركة فهو سن الطفولة
وان استعدت ولم ينبت الاسنان بعد سقوطها فهو سن
الصبي فان كان كذلك ولم يبلغ الحلم فهو سن الترعرع وان بلغ
ذلك ولم يبقل الوجه فهو سن البرهقان وان بقل وجاوزته
فهو سن الحداثة اما الاطفال وقوله الصغار يولدون تنبيها
على مدة سنهم فمن امراضهم القلاع وهو قروح يعرض في سطح الفم
وسببها هلامية اللبن وبورقيتها تسطح في غاية اللين والقيء
لان معدهم لم يسبق لها عادة الهضم مع طفو اللبن وحرص المرضع

مع زيادة ارضاعهم واستعمال النقص وآلات التنفس بالتعب اذا لم بعيده
ولكثرة نوازلهم لنضج دروسهم يرد الهواء والسهر والمراد
به لكثرة الانتباه من النوم لان التقميط والربط مع كثرة فساد
اللبن في معدهم والفزع لضعف قواهم فينفعلون من ادنى
شيء تخيل وورم السرة لاجل قطعها ورطوبة الاذنين لافراط
رطوبة ادمغتهم مع قلة الاندفاع فضعفها يجب المنخرين اذا كثر
نومهم على الظهر قال ابقراط فاذا قرب الصبي من ان
ينبت له الاسنان عرض له مضيض في اللثة وحميات وتشنج
واختلاف ولاسيما اذا انبتت له الانياب وللعبل من الصبيان
ولمن كان منهم بطنه معتقلا الشرح عند قرب نبات الاسنان
يعرض للصبي مضيض في اللثة وسواك يعسر مع حكة فسببه
تفريق السن لاتصال اللثة وحميات الوجع وتشنج لضرر
اعصاب اللثة بتفريق السن مع ضعفها واختلاف قيل
سببه المضمضة من فتح اللثة وهو ضعيف فان هذا التفريق
لا يلزمه فتح وقيل انصراف فعل الطبيعة الى تكون السن والوجع
المضعف للهضم وعند نبات الانياب يكون ذلك اكثر لكثرة
والعبل اكثر لزيادة رطوباتهم ولمن كانت بطنه معتقلا لان
فضوله يكون كثيرة قد احتبست لقلة اندفاعها قال
ابقراط اذا جاوز الصبي هذا السن عرض له ورم الحلق ودخول
خرزة القفا والربو والحصا والحيات والدود والثاليل المتعلقة
والخنازير وساير الخراجات الشرح يعرض في سن الترعرع

ورم الحلق لان الحرارة يكون قد اشتدت فيشتد لهيبها رطوبات
الدماغ فتحدث دخول خرزة القفا لانزلاقها الى الرطوبات وانجذابها
الى الرباطات عند ورم الحلق والربو لكثرة الرطوبات باستعداد البلغم
مع الحرارة الحادقة والدبيلة لكثرتها ولاداء وبالسيلان لضعف
قواهم عن دفع فضلاتهم الى اسافل الاعضاء والكلاه يكثر المشايخ
والحيات لكثرة البلغم وتحول للحصوة المادة الارضية المرة بخلاف
المشايخ والدود والحيات والحصا والثاليل المتعلقة
لانعقاد البلغم الغليظ واندفاعه الى جهة ظاهر البدن والخنازير
والمراد بها البلغمية منها وسببها كثرة نزول المواد من رؤسهم
والخراجات لان قواهم تقوى على دفع فضولهم الكثيرة الى الخارج
قال ابقراط فاذا تجاوز الصبي هذا السن وقرب من
ان ينبت له الشعر في العانة فيعرض له كثير من هذه الامراض
وحميات ان يطولا ورعاف الشرح يعني ههنا بالصبي
لا ما فسرناه عن قريب بل ما قلناه اولا وهو ما هو في سن النمو
دون البلوغ والتلاع والقي والسهر والسعال وورم السرة
ورطوبة الاذنين تقل عروضها لهم لقوة اعضائهم وانعقاد
رطوباتهم واشتداد حرارتهم ولذلك مضيض اللثة والحميات
والتشنج والاختلاف لان اسنانهم يكون قد تكاملت لكن
يعرض لهم الحميات والاختلاف لان الصفراء يكثر فيهم ويكون
حمياتهم اطول لان امراض الاطفال كلها قصيرة لسرعة تغيرهم
وتقل فيهم ايضا دخول خرزة القفا والربو والحصا والحيات والدود

والتأثيل الثاني والخامس لان حرارتهم يشتد فيقل البلغم لقوة
الحرارة واما الخناقات واورام الحلق فقد يكثر فيهم لكنها ميل فيهم
الى الدموية وبسبب ذلك قواهم على دفع الفضول الى الاعضاء
الباطنة من امراضهم الرعاف لان دمهم يكثر ويسخن قال
ابقراط واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض يأتي في بعضه
البحران في اربعين يوما وفي بعضه في اربعة اشهر وفي بعضه
في سبعة اشهر وفي بعضه في سبع سنين وفي بعضه اذا اشارفوا
انبات الشعر في العانة واما ما يبقى من الامراض فلا ينحل
في وقت الانبات او في الاناث في وقت ما يجري منهن
الطمث فمن شانها ان يطول الشرح قد قيل ان ابقراط
اذا اطلق لفظ الامراض اراد به المزمنة ولا شك ان المراد
ههنا هو ذلك واول بحارين الامراض المزمنة هو اليوم الاربعون
واذا كان المرض طويل الزمان جعلوا الاشهر بمنزلة اليوم فلذلك
يأتي في بعضها البحران في سبعة اشهر وفي بعضها في سبع سنين
وفي بعضها في اربعة عشر سنة عند نبات الشعر في العانة
وذلك نصير اليوم السابع واليوم الرابع عشر واما ما يبقى فلا ينحل
في وقت الانبات او في الاناث في وقت ما يجري منهن
الطمث فمن شانها ان يطول لان الحرارة اذا لم يتقو في هذا الوقت
على الدفع لم يتقو في غيره في مدة يسيرة قال ابقراط واما
الشباب فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحادة والصرع
وساير الامراض الا ان الاكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا الشرح قد ذكر

ابقراط الامراض التي تعرض في اربعة اسنان من اسنان سن
النمو واما الخامس وهو سن الحداثة فهو اصح الاسنان واعدلها
فالظاهر انه ليس لمرض من شانه ان يعرض فيه دون الشباب
يكثر فيه نفث الدم لكثرته فيهم مع حدته بسبب غلبة المرار عليهم
وتبعد نحو زمنهم من النوم على الارض والصياح الشديد والعدو
وكشف الراس وايضا السل سيما وحدة نوازلهم ويعرض لهم
الدق لحرارة مزاجهم مع ان الرطوبة غير زايدة وايضا الحميات
الحادة لغلبة المرار عليهم ويعرض لهم الصرع وساير الامراض
الا ان الاكثر ما ذكرناه وذلك لان الابدان كلها متهيئة لتغيرة
المزاج والتركيب فان عرض سبب يوجب ذلك فقد تتولد
الامراض لان القوة الدافعة للامراض في السنين اقوى
قال ابقراط فاما من جاوز هذا السن فيعرض له الربو
وذات الجنب وذات الرية والحمى التي يكون معها السهر والحمى
التي يكون معها اختلاط العقل والحمى المحرقة والهيضة والاختلاف
الطويل وسحج الامعاء وزلق الامعاء وانفتاح افواه العروق
من اسفل الشرح كثير من هذه الامراض يعرض للمشايخ ولذلك
لم يقل ابقراط واما الكهول ويكثر في هذا السن الربو لكثرة
النزلات مع قصور الحرارة عن انضاجها ودفعها وذات الجنب
وذات الرية لكثرة النوازل اليها وبسبب استمرار الكهول على عادتهم
من كشف الراس واكثر ذلك من بلغم مالح لاجتماع البلغم
مع الصفراء اما الصفراء فما حصل في سن الشبيبة واما البلغم

٨٢

فاحصل لهم عند الانتقال والحمى التي يكون معها اختلاط الذهن
لاجل السهر مع ضعف الدماغ بسبب انتقال البرد والحمى المحرقة
وذلك اذا كانت المادة تقرب القلب ومن كان من الكهول
يابس البطن فحدوث هذه الحميات فيه اكثر لان الصفراء التي
تولدت في سن الشباب لا يكون قد اندفعت من جهة الامعاء
والبين والاختلاف الطويل لاعتيادهم بعضهم الغول التي
الذي كان في الشبيبة ولذلك يعرض لهم زلق الامعاء والسحج
و... على ذلك كثرة نوازلهم في الحادة وايضا انفتاح افواه
العروق من اسفل لسوداوية اخلاطهم مع حدتها وميلها الى اسفل
قال ابقراط واما المشايخ فيعرض لهم رداءة التنفس
والنزلة التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره واوجاع
المفاصل واوجاع الكلى والدوار والسدد والسكات والقروح
الردية وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين
والمنخرين وظلمة البصر والزرقة وثقل السمع **الشرح** يكثر
بالمشايخ النوازل لضعف ادمغتهم مع كثرة فضولهم وكذلك
يكون معها سعال ورداءة التنفس وخصوصا اذا برد الهوى
وتقطير البول وعسره لضعف مثانتهم لاجل برد المزاج مع كثرة
فضولهم وكونها مع حرة غلبة الارضية واوجاع المفاصل لكثرة
ما يسيل اليها من الفضول واوجاع الكلى لكثرة مولدهم الغليظة
فيشتد الكلى وربما ولدت الحصاة والدوار والسدد والسكات
لكثرة الابخرة المتصعدة من معدهم لضعف هضمهم ولكثرة فضول

ادمغتهم لضعفها والقروح الردية لكثرة فضولهم مع فسادها وحكة
البدن لبورقية موادهم مع تكاثف جلودهم والسهر لبورقية
رطوباتهم وغلبة همومهم وافكارهم لكن النعاس يغشاهم كثيرا
لما تقدم من سهرهم واذا طرحوا ابدانهم لم ينافوا الثوران الحرارة
مولودهم ولين البطن يريدان ذلك يعتريهم على انه مرض وسببه
كثرة الفضول مع قصور الهضم ورطوبة العينين والمنخرين
لما يسيل من ادمغتهم مما لم يتم هضمه مع كثرة الابخرة المرتفعة
الى رؤوسهم فاذا تكاثفت في الدماغ لبرده وعادت مائعة
وسالت الى العينين والانف والزرقة وسببها فيهم اما يبوسة
فتقل سواد العينية كما يقل خضرة الزرع اذا افرط في سقيه
وثقل السمع لابتلال عصبة **قال** ابقراط ينبغي ان
تسقى الحامل الدواء اذا كانت الاخلاط في بدنها هائجة من بعد ان ياتي
على الجنين اربعة اشهر والى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون
التقدم على هذا اقل فاما ما يكون اصغر من ذلك واكبر منه فينبغي
ان يتوقى عليه **الشرح** مهما كان الضرر المتوقع من ترك الاستفراغ
لا محالة كيف كان ومتى لم يستفرغ كان الضرر متيقنا وان
استفرغنا كان موهوما واما اذا كان ضرر الاسقاط اعظم
فاما ان يكون الاسقاط عند الاستفراغ غالبا فلا يجوز او لا يكون
كذلك فيجوز واذا كانت اخلاط الحبلى ساكنة كان التضرر
بترك الاستفراغ قليل لان هذه المواد ينبغي ان تؤخر استفراغها
الى بعد النضج مع ان النضج انما يراد لتسهيل خروج المادة فبان

نحو ذلك بخوف الاسقاط فاول تخلق الطفل اولى وان كانت
اخلاطها بحبة كان التضرر بترك الاستفراغ مع عظمه لا يبلغ ضرر
الاسقاط فاول تخلق الطفل وعند استكماله يكون الاسقاط بالاستفراغ
غالبا اما في الاول فلان التعلق بالرحم لم يكن استحكم بعد واما بعد
الاستكمال فلانه يكون قد ثقل وقل احتياجه الطبيعة الى الامساك
فلا يجوز الاستفراغ واما فيما بين ذلك فيجوز لان التعلق يكون
قد قوي فيكون الاسقاط نادرا فان احتيج الى الاستفراغ قبل ذلك
او بعده فينبغي ان يكون بحذر وحرص على الجنين ويكون التقدم
في هذا الوقت اقل من التاخر اي يكون اقدام الطبيب في
الاستفراغ قبل هذا الوقت المحدود اقل من اقدامه عليه بعد
لان الاستفراغ بعد ذلك الوقت وان اوجب الاسقاط فان
الولد اذا اسقط يمكن ان يعيش ولا كذلك فيما قبل ذلك الوقت
قال ابقراط انما ينبغي ان تسقى من الدواء ما يستفرغ
من البدن النوع الذي اذا استفرغ من تلقاء نفسه نفع استفراغه
فاما ما يكون استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان يقطعه الشرح
سبب ذلك ان الطبيب انما يجوز ان يتصرف تصرفا لا يحدث
ضررا واستفراغ ما سوى ذلك ضار اما بينا واولا فلا يكون جابرا
قال ابقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي
ان ينقى منه البدن نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر
على ضد ذلك كان بعسر الشرح قد حققنا هذا في بحثنا في اول الكتاب
قال ابقراط ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالدوا

في الصيف من فوق اكثر وفي الشتاء من اسفل الشرح حر الصيف
يحدث في المواد غليانا وطفوا وبرد الشتاء يحدث جمودا وثقلا فيكون
مايلة في الصيف الى فوق وفي الشتاء الى اسفل وقد بينا
ان استفراغ المواد ينبغي ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل
فلذلك ينبغي ان يكون في الصيف من فوق وفي الشتاء من اسفل
قوله من الاستفراغ بالدواء انما خصص ذلك لان ما يكون من الاستفراغ
مثل المرقد المزلقة والعمل والحقن او الماء الحار لا داعي في ذلك
لان استفراغه انما يكون لما هو محتبس في الامعاء او المعدة من الاغذية
وذلك لا يختلف مثله باختلاف الفصول قال ابقراط بعد طلوع
الشعرى العبور وفي وقت طلوعها وقبله يعسر الاستفراغ
بالادوية الشرح اما ما يكون من الاستفراغ بمثل الماء والحار والعمل
والفصد وما اشبه ذلك فهو لا يختص بوقت واما ما يكون
بالدواء فينبغي ان يمنع في وقت قوة الحر وهو عند طلوع الشعرى
العبور وقبله وبعده بزمان يسير وسبب ذلك امور احدها ان
القوة تضعف بالحر وبالدواء تزيد ضعفا وثانيها ان حر
الهواء يجذب المواد الى ظاهر البدن وذلك مناف لجذب
الدواء وثالثها ان الدواء المستفرغ لا بد وان يحرك المواد والحركة
مسخنة وذلك عند قوة حرارة الهواء اصعب خصوصا واكثر الادوية
المستفرغة حارة والدواء المسهل اوليا بالمنع لان حركة المواد
الى فوق بالحر لا ينافي جذب القي قال ابقراط من
كان نضيف البدن وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك

اياه بالدواء من فوق وتوق ان يفعل ذلك في الشتاء **الشرح** سبب
ذلك ان هذا في الغالب يكون مواده صفراوية مايلة الى فوق
قال ابقراط واما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللحم
على حال متوسطة فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل وتوق
ان يفعل ذلك في الصيف **الشرح** سبب ذلك ظاهر وانما لم يقل وكان
غير قضيف مع كون ذلك يدخل فيه المتوسط اللحم والمفرط لان المفرط
في الخصب قد لا يجوز استفراغه من اسفل وذلك اذا كان ضيق
العروق يخشى من الاسهال وبحوه انطباق عروقه وانضغاطها لكثرة
الشحم **قال** ابقراط واما اصحاب السل فاذا استفرغتهم
فاحذر ان تستفرغهم بالدواء من فوق **الشرح** قد يكون باصحاب
السل حمى عفنة فيحتاجون الى الاستفراغ لان اضرار الحمى بهم اشد
وح لا يجوز ان يكون ذلك من فوق اما المستعدون للسل فلما
يخشى من القيء صدع بعض عروق الرية لاستعدادهم لذلك
فيقعون في السل واما الواقعون فيه فلما يخشى فيه من زيادة
تفرق اتصال الرية **قال** ابقراط واما من الغالب عليه المرة
السوداء فينبغي ان يستفرغه اياها من اسفل بدواء اغلظ اذ
تضيف الضدين الى قياس واحد **الشرح** قال ههنا فينبغي ان
يستفرغهم وقال في الاول فاذا استفرغتهم تنبيها على ان اولئك محتاجون
الى الاستفراغ دايما واولئك استفراغهم على خلاف الدليل لاجل
ما يلزم قرحة الرية من الحمى الرقيقة فانما يستفرغون لامر اخذ
غير مرضهم والمرة السوداء ارضية ثقيلة فيكون مايلة الى اسفل

وغليظة فيكون نفوذها في المجاري اعسر فلذلك ينبغي ان يستفرغهم
اياها من اسفل بدواء اغلظ قواما فلا ينحدر بسرعة فيكون قعرته
اقوى لزيادة بقايه حيث يعمل قوله اذ تضيف الضدين الى قياس
واحد المراد بالضدين ههنا تحريك المواد الى اسفل وتحريكها
الى فوق اذا تحركتا ان متضادان فيكون التحريك متضادا
وهو تحريك الاستفراغ والقياس الدال على وجوب استفراغ
المواد من حيث هي اليه اميل **قال** ابقراط ينبغي ان
يستعمل دواء الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت
الاخلاط هايجة منذ اول يوم فان تاخيره في مثل هذه الامراض
ردي **الشرح** قد بينا هذا فيما سلف وههنا زيادة وهو ان
المرض المهتاج اذا كان حادا جدا وجب ان يكون استعمال
الدواء في اول يوم واما في غيره فقد يوخر يوما او يومين
وسبب ذلك ان الحاد جدا تكون مواده رقيقة ويكون سهلة
الحركة والنفوذ في المجاري **قال** ابقراط من كان به مغص
واوجاع حول السرة ووجع في القطن دايم لا ينحل بدواء مسهل
ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس **الشرح**
المغص وجع معوي او معدي واكثره في الامعاء الدقاق
ويريد بالاوجاع التي حوالي السرة ما يحدث هناك من الاوجاع
الحادثة عن الرياح وانما يكون هذه الاوجاع مع المغص ووجع القطن
دايمة اذا كانت عن مادة غليظة باردة وكانت هذه الاعضاء
ضعيفة سيية المزاج حتى يكون مولدة لهذه المادة كما استفرغت

فاذا طال الزمان لزمت هذه الرياح فانتفخ البطن بافراط وكان
من ذلك الاستسقاء اليابس وهو الطبلي **قال** ابقراط من
كان به زلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق
ردي **الشرح** المادة الموجبة لهذا الزلق ان كانت غليظة
بلغمية لزجة فظاهر ان استفراغها من فوق ردي لانها بطبعها
تكون مائلة الى اسفل وان كانت حادة جاردة يكون ذلك
في الشتاء موجب رداءة الاستفراغ لها من فوق **قال**
ابقراط من احتاج الى ان يسقى الخربق وكان استفراغه
من فوق لا يواتيه بسهولة فينبغي ان يرطب بدنه من قبل
اسقايه اياه بغذاء كثير وبراحة **الشرح** من الاسباب المسهلة
للقيء والاسهال ترطيب البدن بزيادة الغذاء والراحة فان
الرطوبات اذا كثرت لم تبخل الطبيعة بما يخرج منها فيكون اخراج
الدواء سهلا بل يعرض للطبيعة حينئذ اشتياق الى دفع ما
عندها من الرطوبات لكثرتها الى فوق او الى اسفل وخصوصا
اذا كثرت انواع الاغذية وكانت حلوة دسمة فان النفرة
من الرطوبات يكون حينئذ اكثر **قال** ابقراط اذا
سقيت انسانا خربقا فليكن قصدك لتحريك بدنه اكثر ولتنومه
وتسكينه اقل وقد يدل ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان
الشرح اذا سقى الخربق للقيء واريد اخراج المادة كثيرا فينبغي
ان يحرك الذي يسقى ذلك فان الحركة تسخن الاخلاط وتثورها
فتنطفو ويسهل على الدواء تحريكها الى فوق ويدل على ان الحركة
ثورة للاخلاط ان راكب السفينة يعرض له قيء شديد وغثيان
وما ذاك الا لحركة المواد الى فوق **قال** ابقراط اذا اردت
ان يكون استفراغ الخربق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان
تسكنه فنوم الشارب له ولا تحركه **الشرح** سبب ذلك ان النوم
تسكن فيه الاخلاط فلا يسهل تحريكها الى فوق **قال**
ابقراط شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحا وذلك لانه يحدث
له تشنجا **الشرح** اذا كان البدن صحيحا اي نقيا من المواد
الردية فاستفراغه مطلقا ربما ردي وبالخربق اردى لانه يحدث
التشنج لاجل افراط تجفيفه للعصب وربما ولد التشنج الرطب
ايضا وذلك لتحريكه المواد الى الاعصاب **قال** ابقراط
من لم يكن به حمى وكان به امتناع من الطعام ونخس في الفواد
وسدر ومرارة في الفم فذلك يدل على استفراغه بالدواء من
فوق **الشرح** الامتناع من الطعام هو بطلان الشهوة وانما
يكون ذلك مع هذه الاعراض الاخر اذا كان الخلط فاسدا
في اعالي المعدة ويريد بالفواد فم المعدة فانه يسمى فوادا
وقلبا على سبيل التجوز وكذلك ربما قيل للقلب فم المعدة
ونخس الفواد مع مرارة الفم انما يكون لمادة صفراوية والسدر
انما يكون عن تلك الصفراء وذلك يوجب ان يكون الاستفراغ
من فوق **قال** ابقراط الاوجاع التي من فوق الحجاب
تدل على الاستفراغ بالدواء من فوق والاوجاع التي من دون
الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء من اسفل **الشرح** يريد

انه اذا احتيج الى الاستفراغ من هذه الاوجاع فينبغي ان يكون
من جهتها لان الوجع عن مادة انما يكون حيث المولد مايلة
الى تلك الجهة فان قيل ان هذا لا يصح فان القيء لا يجوز في
ذات الجنب وذات الرئة مع ان الوجع فيهما من فوق الحجاب
والاسهال لا يجوز في اوجاع الكلى المصوبة مع ان الوجع
تحت الحجاب قلنا الاستفراغ من فوق لا يختص بالقيء ومن
اسفل لا يختص بالاسهال واستفراغ مادة ذات الجنب وذات
الرئة اجود ما يكون بالنفث واجود استفراغ مادة حصا
الكلية بالادرار **قال** ابقراط من شرب دواء الاستفراغ
فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش
الشرح اذا اعتدلت رطوبات البدن ولم ترد رطوبة
من خارج فلا بد من غلبة الجفاف ضرورة وجوب الاسباب
المحللة ولم يلزم ذلك وجود العطش فاذا مهما لم النقا بالاستفراغ
حصل العطش وقبل ذلك لا يلزم حصول العطش البتة لان
قبل النقاء يكون الرطوبات زايدة وذلك مناف لحصول
العطش واذا لم يتم النقاء فمن شان الدواء ان يعمل لوجود
ما من شانه جذبه واذا حصل النقا ففي الغالب ينقطع فعل
الدواء لفقدان ما من شانه جذبه فاذا من استفرغ بالدواء
ولم يعطش اي فلم يعطش العطش الذي يكون عن الدواء
المستفرغ لكونه مستفرغا لا لكونه حارا او مجففا ولا يكون
المادة حادة وما اشبه ذلك فليس ينقطع عن الاستفراغ حتى

يعطش فينقطع عنه ح **قال** ابقراط من لم يكن به حمى
فاصابه مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فذلك
يدل على انه محتاج الى الاستفراغ بالدواء من اسفل **الشرح**
هذه الاعراض تدل لا محالة على مواد مايلة الى اسفل فيجب
ان يكون استفراغها من اسفل ومعنى قوله ومن لم يكن
به حمى انه اذا حصلت هذه الاعراض وجب ان يكون
الاستفراغ من اسفل وان لم يكن حمى لان الحمى نفسها يوجب
ان يكون الاستفراغ من اسفل خوفا على الراس من تضرره بالمواد
لو استفرغنا من فوق **قال** ابقراط البراز الاسود الشبيه
بالدم الاتي من تلقاء نفسه كان مع حمى او من غير حمى فهو من
ادوى العلامات وكلما كانت الالوان في البراز ادوى كانت
تلك علامة ادوى فاذا كان مع ذلك شرب دواء كانت تلك
علامة احمد وكلما كانت تلك الالوان اكثر كان ذلك ابعد عن
الرداءة **الشرح** البراز يكون اسود اما لاحتراق الاخلاط
او لدفع الطبيعة مادة سوداوية بالبحران او لتناول صابغ
كالمري او لدواء مسهل للسوداء لكنه اذا كان شبيها بالدم اعني
بالدم الجامد فان الدم السايل لا يشبه البراز الاسود واما من
تلقاء نفسه فذلك انما يكون عن الاحتراق ولان الكاين عن
الاحتراق وان كان دفع الطبيعة فان الطبيعة انما تدفعه
لاضرارها بها فيكون هو الموجب لا اخراج نفسه ولا لذلك الكاين
عن الدواء او تناول الصابغ مع كون الذي عن الصابغ

كحال البران المعتاد وانما لونه فقط متغيرا فلا يكون شبيها بالدم وكذلك
السوداوي تخالف الدم بريقه وغليانه فلا يشبهه كان عن
دواء او عن دفع بحران وانما كان هذا من اقوى العلامات
لدلالته على شيئه الذي هو الاحتراق وان كان من حيث
خروج ما ينبغي اخراجه ينفع البدن فانه لو بقي محتبسا
في البدن بعد تكونه لكان الحال اقوى بكثير فلا يختص رداته
بالحمى بل سواء كان مع حمى او دونها فهو ردي وكلما كانت
الالوان اقوى كانت علامته اقوى لدلالتها على زيادة
الخروج عن الامر الطبيعي واما اذا كان هذا البران اعني الاسود
من شرب دواء فهو وان دل على وجوب الاحتراق ولكنه
يدل على جودة فعل الدواء اذ قد اخرج الضار الفاسد مع كون
الاحتراق الذي دل عليه لابد وان يكون دون ما الاول
لانه لو كان متمكنا كثيرا لكانت المادة المحترقة كثيرة وكانت
الطبيعة تحوج الى دفعها بدون الدواء وكلما كانت الالوان
الخارجة عند شرب الدواء اكثر كانت ابعد من الرداءة لدلالة
ذلك على قلة المادة المحترقة والا لكان الخارج كله منها لان
اخراج ما هو اشد ضررا في الغالب يتقدم خروجه وكانت
علامته على لون الدواء ينقي البدن من جميع المولد وذلك
لا محالة احمد واما اذا كان الالوان مع الدواء اقوى فلا يلزم
ان يكون ذلك محمودا الا ان ذلك يدل على تقدم فساد شديد
قال ابقراط اذا مرضت خرجت في ابتدائه المرة السوداء

من اسفل ومن فوق فتلك علامة دالة على الموت **الشرح** معنى
خرجت ان خروجها بنفسها لا عن دواء فان ذلك يقال فيه
اخرجت وكون ذلك في ابتداء المرض يمنع ان يكون بحران
وكونها سوداء يمنع ان يكون الخارج الاسود لتنياول صانع وكونها
مرة سوداء يعرف انها غير طبيعية واذا كان الاحتراق في ابتداء المرض
بلغ الى هذا الحد فاذا تزيد المرض وجب ان يفرط الاحتراق حتى
يقتل **قال** ابقراط من كان قد نهكه مرض حاد او مرض مزمن
او استفراغ او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء او بمنزلة الدم
الاسود فانه يموت من غد ذلك اليوم **الشرح** يقال انهكه المرض
اذا اثر فيه هزالا او ضعفا مفرطين ولا شك ان ذلك اذا كان
معه احتراق يلزمه خروج مثل هذه المادة فظاهر انه يموت سريعا
والعمدة في هذه الاشياء على الاستقراء والتجربة **قال** ابقراط
اختلاف الدم اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء فتلك من
علامات الموت **الشرح** قد بينا ان خروج المرة السوداء في
ابتداء كل مرض من علامات الموت فكيف اذا تعقب ذلك
خروج الدم وفي الغالب انما يكون هذا الدم عن سحج او رقة
حدث الخارج **قال** ابقراط خروج الدم من فوق كيف كان
علامة ردية وخروجه من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شيء
اسود **الشرح** يريد بخروج الدم من فوق ما يكون بالقيء وبخروجه
من اسفل ما يكون في افواه العروق لان ما سوى ذلك كالرعاف
والاسهال وغيرهما له اسماء خاصة فتكون العبارة عنه باسمه اولى

والخروج بهم ما يكون من تلقاء نفسه وما يكون عن سبب ظاهر
كالدواء وما يكون عن سبب باطن وهو الكاين بالبحران والفاظ
يخصهما وما يخرج من فوق من ذلك ردي لانه لابد تلم بالمعدة
فيضرها وربما جهد فيها فكان سما وما يخرج من اسفل فهو يخلو
عن تبذه المضاد فيكون محمودا خاصة وهذا اشرف من امراض
كثيرة كاوجاع الكلى وكل مرض سوداوي قوله اذا خرج
منه شيء اسود خروج هذا الدم محمود سواء كان اسود او احمر
لانه ينقي البدن لكن الاسود اكثر نفعا لانه اخراج ما هو اضر
واذا كان بعضه اسود و بعضه بلون آخر كان احمد الجميع
لدلالته على خروج الفضول مختلفة **قال** ابقراط من كان
به اختلاف دم فخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم فتلك من علامات
الموت **الشرح** انما يكون خروج هذه القطع اذا عرض للكبد سبب
متقطع وهو مادة حادة جدا وذلك من علامات الموت وانما
قال شبيه بقطع اللحم لان جرم الكبد وان كان لحما فلا يقال له لحم
بالمعنى المتعارف وفيه ايضا اشارة الى ان الخارج يكون له
مقدار كثير حتى يصير شبيها بقطع اللحم اذا كان له مقدار صالح واما
لو كان الخارج صغارا كالسمسم واصغر فليس يوجب الموت
دائما **قال** ابقراط من انفجر منه دم كثير من اي موضع
كان انفجاره فانه عند ما ينقيه فتعدى بلين بطنه باكثر من
المقدار **الشرح** سبب ذلك ان خروج الدم الكثير مضعف
للقوى كلها خاصة القوة المتصرفة في الغداء لما يلزم ذلك من

برد المزاج وخروج ارواح كثيرة فاذا ورد الغداء بعد ذلك لم يقو
على اجادة هضمه فيلين البطن **قال** ابقراط من كان
به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن
كان به صمم فحدث به اختلاف مرار ذهب ذلك الصمم **الشرح**
الوقر بطلان السمع والطرش نقصانه والصمم فقدان تجويف
الصماخ وقد يستعمل كل واحد من هذه المعاني مكان الآخر
على سبيل التجوز والمراد ههنا بالصمم ثقل السمع وحدوث ذلك
عقيب الاختلاف دليل على اتجاه مادة الى فوق ويلزم ذلك
انقطاعه لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل وكذلك حدوث
الاختلاف عقيب الصمم دليل اتجاه المادة الى اسفل فيبطل
الصمم قوله حدث به اختلاف مرار فيه اشارة الى ان اختلاف
المرار حدث عقيب حدوث الصمم وانما يكون ذلك اذا لم يكن
لذلك الصمم مدة طويلة والا لم يكن لذلك الاختلاف تاثير يعتد
به فيه وكذلك الحال في الرمد وغير ذلك من امراض الاعالي
فانها تزول اذا حدث مرض يتضمن انتقال المادة الى اسفل
وبالعكس **قال** ابقراط من اصابه في الحمى في اليوم السادس
من مرضه نافض فان بحرانه يكون نكدا **الشرح** المراد ان هذا
النافض حدث في اليوم السادس وحده فيخرج ما يكون في
ابتداء النوايب وانما يكون هذا اذا كان هذا النافض للبحران
فان مادة الحمى اذا كانت داخل العروق قد تتحرك بان
تندفع الى خارج العروق وتحدث حينئذ نافضا لاجل لذعها اللحم ثم

يخرج من المسام ويستفرغ بالعرق وهذا في غالب الامر انما يكون
يوم بحران كالسابع مثلا والحادي عشر لكن قد يتفق ان يكون
المادة شديدة الرداءة فتحوج الطبيعة الى المبادرة الى دفعها
قبل يوم البحران فياتي بحران السابع في السادس مثلا
كما قد يتفق ان يقصر الطبيعة عن كمال النضج الى يوم البحران فيؤخر
للدفع الاستظهار في النضج فيكون بحران السابع في الثامن
مثلا وكلا الامرين مذموم لكن المتقدم اردى لان المادة
تكون فيه فاسدة ويكون الدفع قبل تمام النضج فلذلك يكون
البحران نكدا واما التاخر فان المادة فيه مع كثرتها صالحة غير
شديدة الاذى يكون نضجها قد تم فيكون اندفاعها سهلا
قال ابقراط من كان لحماه نوايب ففي اي ساعة كان
تركها له اذا كان اخذها له من غد في تلك الساعة بعينها فان بحرانه
يكون عسرا **الشرح** فهم قوم من الاوائل من هذا ان النوبة
ان كانت في اي ساعة فيها يبتدئ في اليوم الذي بعد ذلك
في تلك الساعة بعينها مثاله في اليوم الاول فارقته في الساعة
الثانية من النهار وفيها يبتدئ في اليوم الثاني وفهم
جالينوس ان النوايب كلها اذا كانت يبتدئ في وقت
واحد فاما تركها فليكن في اي وقت كان وكلا المفهومين
جايز والاول اظهر والبحران في الصورتين عسر لان مثل
هذا المرض يكون طويلا **قال** ابقراط صاحب الاعياء
في الحمى اكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله والى جانب اللحيين

الشرح انما يكون الحمى معها اعياء اذا كانت المواد يتوجه الى
نواحي العضل والمفاصل فيكون الحركة عسرة واذا كان كذلك
كان البدن مستعدا لحدوث خراج عند البحران واكثر حدوثه
ح هو في المفاصل والى جانب اللحيين اما المفاصل فلان كل
عضو يدفع تلك المادة عن نفسه فلا يقبلها وموضع المفاصل لابد
فيه من خلو عند العظمين المتجاورين فلا يكون هناك قوة
تدفع وتجد المادة مكانا متسعا فلا جرم يكون المواضع الرخوة
ومن عند اللحيين وخلف الاذنين والاربيتان وما اشبههما
شديدة القبول للمواد لسخافة لحمها وسعة مسامه يكون نفوذ
المادة فيه سهلا واختص جانب اللحيين بذلك ههنا لان مواد
الحمى في اكثر الامر لم يكن مندفعة الى مخارجها حتى يحدث
من ذلك استفراغ ولا الى الاطراف حتى يحدث من ذلك
خراج في المفاصل وانما يكون مندفعة الى فوق فيكون جانب
اللحيين اولى بها واما خلف الاذنين فانما يندفع المواد اليه
في غالب الامر بعد الدماغ **قال** ابقراط من انتشل (نفوذ ظ نسخه)
من مرض فكل منه موضع بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج
الشرح يقال انتشل من المرض اذا اخذت اعراضه وقارب
ان يفارق فاذا حصل عقيب ذلك في عضو كلال دل على
اندفاع مادة الى هناك فاذا كان اندفاع تلك حدث هناك
خراج لان المادة المندفعة تكون قد اخذت في النضج مع
عجز الطبيعة عن دفعها بالتحلل والا كان اندفاعها باستفراغ

واذا كان كذلك فالورم الذي يحدث منه لا بد وان يجمع فيكون
خراجا او الكلال حالذي بين الاعياء والكسل قال ابقراط
ومن كان ايضا قد تقدم فاتعبه عضو من الاعضاء من قبل
ان يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يتمكن المرض الشرح
سبب ذلك ان قوة ذلك العضو يضعف فيكون قبوله لمادة
المرض اكثر فيكون تمكن المرض فيه اقوى قال ابقراط
من اعترته حمى وليس في حلقه انتفاخ فعرض له اختناق
بغتة فذلك من علامات الموت الشرح اذا عرض للمحموم
اختناق بغتة ولم يكن قبل في حلقه انتفاخ وانما يكون ذلك
لدفع الطبيعة المادة بالبحران الى نواحي الحنجرة اذ لو
كان ذلك لتحلب المادة التي هناك بغير دفع بحراني ففي
الاكثر اذا عرض اختناقا فانما يعرض قليلا قليلا على قدر تحلب
المادة فان كان ذلك بدفع البحران كان علامة الموت
فان المندفع ح كثيرا ويكون القوى ضعيفة عن تحليل
ذلك المندفع والقلب شديد الحاجة الى النفس لاجل تقدم
تسخنه بالحمى وذلك يلزمه فساد مزاجه وانما شرطنا ان
لا يكون قد تقدم الانتفاخ في الحلق لانه لو كان تقدم الانتفاخ
اي الورم لجاز ان يكون الاختناق ح لزيادة حجم الورم
عند كال نضجه وح يعقبه الانفجار قال ابقراط من
اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه الازدراد
حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر به انتفاخ

فذلك من علامات الموت الشرح اعوجاج العنق مع الاختناق
قد يكون لتبس شديد تشنج للعصب وهذا لا محالة يلزمه
الموت وقد يكون لزوال فقرة الى داخل اما لرطوبة مزلقة
او لورم ممدد الاربطة فينجذب الفقرة الى قدام وكلاهما يحدثان
الموت لتعذر عود هذه الفقرة في مدة يمكن فيها بقاء القلب
على مزاجه من الاختناق وفي هذه الاحوال كلها لا يظهر بالمريض
انتفاخ اما في الاولين فلفقدانه واما في الثالث فلانه
يكون في داخل المرئ فلا يظهر للحس قال ابقراط العرق
يحمد في المحموم اذا ابتدا في اليوم الثالث او في اليوم الخامس
او في اليوم السابع او في التاسع او في اليوم الحادي عشر او
في اليوم الرابع عشر او في اليوم السابع عشر او في اليوم العشرين
او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين او في
الثلثين او في الرابع والثلثين او في السابع والثلثين والتاسع
والثلثين فان العرق الذي يكون في هذه الايام يكون
ببحران الامراض واما العرق الذي يكون في غير هذه
الايام فهو يدل على آفة او على طول من المرض الشرح قد
علمت ان اليوم الاربعين هو اول يوم بحارين الامراض
المزمنة وكذلك هو آخر بحارين الامراض الحادة وعلمت
ان اقصر مدة يعرض فيها تغير يتعلق بالبحران ايام فهذا
التغيير يمكن ان يشتد فيكون بحرانا فاذا بحارين الامراض
الحادة يتراقب باربعة ايام وعلمت ان البحران قد يتقدم

لاحقان المادة للطبيعة وقد يتأخر طلبا من الطبيعة الاستظهار بتكميل
النضج وقد ينتقل البحران لا محالة عن يومه وادوار الايام بذلك
في الامراض الحادة بين الايام الافراد لان مواد الامراض الحادة
اكثر صفراوية فيكون نوائبها غبا والبحران وانما يعرض في
يوم النوبة فلذلك يتقدم بحران السابع الى الثالث او
يتاخر الى الخامس والتقدم اكثر لان المرض انما يحرك في
اقل البحارين اذا كانت مادة لطيفة جدا شديدة الحدة
ويكون الحاجة الى استعجال الطبيعة اكثر من الحاجة الى التاخير
الذي يكون العسر الدفع فيما دون ذلك فلذلك كل العرق
الناهض في الايام المحدودة لانه يكون بحرانيا اي عن دفع
الطبيعة لان في هذه الايام من شان الطبيعة الدفع فيها
واما يكون في غير تلك الايام فاكثره لا يكون عن دفع الطبيعة
لان يومه لا يكون صالحا لذلك اما لتخلي الطبيعة عن
الرطوبات لعجزها عن التصرف فيها فيسيل بذاتها ويدل
ذلك على آفة في القوى او لكثرة الرطوبات جدا وعجز
الطبيعة عن اجادة التصرف فيها لكثرتها فيسيل بعضها
وذلك يدل على طول المرض لزيادة مادته واليوم الثالث
والخامس مما يدل على الرابع والتاسع يدل على السابع
والحادي عشر واما الثالث عشر والخامس عشر فالظاهر انما سقطا
على سبيل غلط الناسخ واما التاسع عشر والواحد والعشرون
فلا يقع فيهما بحران لانما نوب من الامراض الحادة غبا في

الغالب الا يتأخر الى هذه المدة وكذلك فاعرف الحال في الثالث
والعشرين والخامس والعشرين وما بعد ذلك من الافراد
قال ابقراط العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل
على الموت واذا كان مع حمى هادية دل على طول المرض **الشرح**
الحمى الهادية لا يمتنع ان يكون مادتها باردة بالطبع وفي الاكثر
انما يكون المندفع في المرض من المادة التي منها المرض
والمادة الباردة عسرة الاشتعال والاندفاع فلذلك اذا كان
العرق في الحمى الهادية باردا دل على طول المرض لدلالته
على برد مادته واما في الحميات الحادة فلا يمكن ان يكون
ذلك من مادتها فاما ان يكون من الرطوبات الغريزية
او من غيرها وايهما كان دل على الموت اما ان كان من
الرطوبات الغريزية فلانه انما يكون اذا تخلت الطبيعة عنها
فبردت وسالت من ذاتها كما يعرض عند الغشي واما ان
كان من رطوبات اخر فلان تلك الرطوبة لم يبق على
بردها الا والحرارة الغريزية في غير موضعها وانما يكون ذلك
بان يكون الحرارة العفونية لقرب القلب وظاهر البدن
غير شديد التسخين وذلك انما يكون لعجز الطبيعة عن دفع
المادة المسخنة عن نواحي القلب فظاهر ان ذلك يلزمه
الموت في اكثر الامر **قال** ابقراط وحيث كان العرق
من البدن فهو يدل على ان المرض في ذلك الموضع **الشرح**
فرق بين ان يقال ذا عرض في موضع عرق وبين ان

يقال حيث كان العرق من البدن فان الثاني يشعر بان العرق
لم يكن الا في ذلك الموضع وحيث اطلق لفظ العرق فالمراد بذلك
غير البارد فيخرج بذلك عرق الجبين وما يشبهه الذي يكون
لسقوط القوة ولا شك ان العرق اذا اختص بموضع وكانت نسبة
اجزاء البدن الى الاجزاء الخارجية واحد فذلك الامر بدني
بوالام تختص وانما يكون ذلك اذا كانت المواد في ذلك الموضع اكثر
وقد بينا ان ما يندفع من الرطوبات في حال المرض ففي الغالب
يكون ذلك من مادة المرض فمادة المرض اذا في ذلك
العضو اكثر فيكون المرض فيه اقوى واشد ولا معنى لكون
المرض في ذلك الا هذا قال ابقراط اي موضع من البدن
كان حارا او باردا ففيه المرض الشرح لا شك ان اختصاص
موضع بالخروج عن المجرى الطبيعي مع كون نسبة اجزاء
البدن الى الاشياء الخارجية واحدة يدل على اختصاص ذلك
الموضع بزيادة الخروج عن الامر الطبيعي فيكون الامر هناك
كما قلنا في العرق قال ابقراط واذا كان يحدث في البدن
كله تغاير وكان البدن يبرد مرة ويسخن اخرى او يتلون
ثم بغيره دل ذلك على طول من المرض الشرح انما يكون كذلك
اذا كانت في البدن مواد مختلفة ومتى كان كذلك كان
انضاجها عسر فيطول المرض لا محالة قال ابقراط العرق
الكثير الذي يكون عند النوم من غير سبب بين يدل على
ان صاحبه يحمل على بدنه اكثر مما يحتمل واذا كان كذلك وهو

لا يبال منه دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ الشرح كثرة العرق
انما يكون لكثرة سببه فاذا لم يكن سبب بين كالحار فلا محالة ان
سببه المادي وهو رطوبات كثيرة وانما يكثر تلك الرطوبات لكثرة
مادة الغذاء فاذا لم يكن ذلك الغذاء كثير قريب العهد فهي
لغذاء كثير متقدم وذلك يوجب الاستفراغ لاجل الامتلاء وانما يختص
ذلك بالنوم لان الطبيعة في حال النوم يكون استيلاؤها على الرطوبات
بالانضاج والدفع وغيرهما اكثر وقوله وهو لا يبال من الغذاء كثير
اي لا يبال منه قد يلزمه كثرة العرق قال ابقراط العرق
الكثير الذي يجري دائما حارا كان او باردا فالحار منه يدل على ان
المرض اخف والبارد يدل على ان المرض اعظم الشرح كثرة العرق
ودوامه انما يكون اذا كانت المواد كثيرة جدا فان كان باردا
فهو مع حدة الحمى يدل على الموت ومع هدوها على طول المرض
ولو كان العرق قليلا فكيف الكثير وان كان حارا فالمرض اخف
لان المادة الحادة اقبل للنضج والتحلل قال ابقراط اذا
كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت يشتد غبا فهي اعظم خطرا واذا
كانت يفارق على اي وجه كان فهي يدل على انه لا خطر فيها
الشرح الحميات التي لا يفارق منها ما ليس له نوايب اشتداد
كالحمى الدق ومنها ما لها نوايب اشتداد وهي الحادثة عن عفونة
خلط داخل العروق كالصفراوية وهي التي يشتد غبا وغير
المفارقة اعظم خطرا من المفارقة لان المفارقة تستريح فيها
الطبيعة في مدة الراحة ويقل تضرر القلب والقوى فيها باذا

العفونة لفقدان دوام الموت والمفارقة التي تبقى البدن فيها
وقت الراحة اسهل واقل خطرا من التي تبقى منها بقية قال
ابقراط من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات او كلال
في مفاصله الشرح يريد انه مستعد جدا لعروض ذلك وذلك
فان الحمى اذا طالت لابد وان يكون في البدن مواد غليظة
اما التي تولدت منها الحمى والتي حدثت لفساد الهضم ولابدان
يضعف بالطبيعة بطول الحمى ومتى كان كذلك ففي الاكثر
ينقص عن تمام تحليل تلك المواد واقبل المواضع لما يسيل اليها
من المواد سوا المفاصل والمواضع الرخوة كما بيناه فان حصل في
هذه مواد كثيرة حدث من ذلك الخروج وان حصل منها شئ
يسير حدث كلال المفاصل قال ابقراط من اصابه كلال
او خراج في مفاصله بعد الحمى فانه يتناول من الغذاء اكثر مما يحتمل
الشرح انما يقال بعد الحمى اذا كان الحمى قد فارقت بالتمام وانما
يكون ذلك اذا نقي البدن فاذا حدث بعد ذلك خراج او كلال
في المفاصل فانما يكون ذلك لمادة اخرى حادثة وانما يكون
ذلك اذا كان المتناول من الغذى اكثر من المقدار الذي ينبغي
قال ابقراط اذا كان يعرض نافض في حمى غير مفارقة
لمن ضعفت قوته فذلك من علامات الموت الشرح فرق بين
قولنا اذا كان يعرض وبين قولنا اذا عرض فان الاول يفهم منه
التكرار بخلاف الثاني وكون النافض في حمى غير مفارقة يمنع ان
يكون مما يحدث في ابتداء النوايب فان ذلك انما يكون في الحمى

المفارقة فلذلك انما يكون هذا الاندفاع المادة البحران وانما
يتكرر ذلك اذا لم يفارق به الحمى اذ لو فارقت لم يعرض بعد ذلك
مرة اخرى ولاشك ان ذلك انما يكون اذا كانت المادة غير
مطاوعة الاندفاع وذلك مع ضعف القوة يلزمه الموت قال
ابقراط في الحمى التي لا تفارق النخاعة الكمدة الشبيهة بالدم
والمنتنة والتي هي من جنس المرار كلها رديئة فان انقضت
انقضاضا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال في البراز والبول
فان خرج ما لا ينتفع بخروجه من احد هذه المواضع فذلك ردي
الشرح قد ذكرنا ههنا انواعا من النفث الردي احدها الكمد
وهو المايل الى قليل سواد بلا اشراق ويكون اما لانطفاء الغريزية
او لمادة سوداوية وثانيها الشبيه بالدم الاسود فانه يكون
ههنا الاحتراق واما الشبيه بالدم الطبيعي وهو الاحمر فانما يكون
مذموما ههنا اذا كان كذلك بعد طول مدة المرض لدلالته
على قصور الطبيعة عن النضج واما في اول الامر فهو محمود
لدلالته على سلامة المادة وجودتها اذ الدم افضل الاخلاط واقبلها
للنضج وثالثها المنتن وانما يكون ذلك لقوة العفونة ورابعها
الذي يكون من جنس المرار اعني المرار الاصفر وهذا يدخل
فيه الاصفر والاحمر الناصع والكراثي والزنجاري لان هذه
كلها جنس المرار وكلها رديئة لاجل حدة المادة واردأها الزنجاري
قوله في الحمى التي لا يفارق النخاعة الكمدة انما يكون هذه من الانواع
من النفث في حمى غير مفارقة اذا كان في الصدر ورم اما

ذات جنب او ذات الاستنشاص الجيد سواء ان يكون خروج المادة
سهلا ويتعقبه نفع فح يجب ذلك لدلالته على قوة الطبيعة
على الدفع لا لذاته فان خروجه بذاته ردى قوله وكذلك الحال
في البراز والبول يريد انه اذا خرج والبول مواد ردية فالحال
مذموم الا ان يكون خروج ذلك جيدا فيكون ذلك محمودا
قوله ان خرج ما لا ينفع خروجه من احد هذه المواضع فذلك
ردى يريد ان الخارج اذا كان بغير سهولة ولا يتعقب خروجه
نفع فهو مذموم وان كان لونه وقوامه او غير ذلك غير مذموم
قال ابقراط اذا كان في حمى لا يفارق ظاهر البدن
باردا او باطنه يحترق وصاحب ذلك عطش فتلك من علامات
الموت الشرح برد الظاهر مع الحمى الشديدة التي لا تفارق
يمكن ان يكون لاحد امرين اما لان الحرارة الغريزية ضعيفة
جدا بحيث لا تقوى على تبعيد المادة العفنة وبخارها عن
نواحي القلب فيتوفر التسخين ويبقى الظاهر باردا وهذا
يدل على الموت لان القوى اذا كانت تعجز عن الدفع الى
الظاهر فلان يعجز عن الدفع التام بطريق الاولى وبهذا الوجه
يمكن اذا كانت الحمى مفارق ايضا او لان الاحشاء فيها
ورم حار فتكون المادة الحادة مجتمعة فيه ولا ينفصل منها ما يسخن
الظاهر ولا يمكن هذا الوجه اذا كانت الحمى مفارق لان الاورام
الحادة الكاينة في الاحشاء يلزمها ان يكون الحمى لازمة وهذا
ايضا يدل على الموت لان المادة انما يكون كذلك اذا كانت

شديدة العصيان عن التحلل والا كان يتحلل منها ما يسخن الظاهر
وانما خص ابقراط الحكيم بما اذا كانت الحمى لا يفارق لان الدلالة على
الموت ح يكون اقوى لان الحمى اللازمة اكثر خطرا من المفارقة
وانما شرط ان يكون بصاحب ذلك عطش للاستدلال على قوة
حرارة الباطن قال ابقراط متى التوت في حمى غير مفارقة
الشفة او العين او الانف او الحاجب او لم يسمع المريض او لم يبصر
اي هذه كان وقد ضعف البدن فالموت منه قريب الشرح
التواء هذه الاعضاء في الحمى يحدث لتجفف الاعصاب الاتية
اليها واكثر ذلك اذا كانت الحمى لازمة لان تجفيفها لجوهر الدماغ
اتم لدوام المجفف واختصت هذه الاعضاء بذلك لانها مع صغرها
وسهولة انجذابها بادنى سبب مشتح لحقها ولبنها لان الاعصاب
نباتها من الدماغ فيجف باقل جفاف يعرض له واما فقدان السمع
والبصر فسببه تحلل الروح الذي بها يكون ذلك ولا شك ان
ذلك مع الحمى اللازمة وضعف البدن دليل على موت قريب
قال ابقراط اذا احدث في حمى غير مفارقة رداءة في النفس
واختلاط في العقل فذلك من علامات الموت الشرح المراد
بذلك ليس ما يكون في البرسام والسرسام لان المرض ح ليس
هو الحمى اذ الحمى ح من اعراض المرض بل المراد ما يكون في الحمى
اللازمة التي هي المرض وانما يحدث ذلك ح لفساد مزاج الدماغ
لاجل اشتعاله بقوة الحرارة وجفاف آلات النفس وذلك دليل
لا محالة على الموت واما الطابن عن البرسام والسرسام فردي لا

محالة ولكن لا يدل على الموت قال ابقراط الخراج الذي يحدث في الحمى فلا ينحل في اوقات البحرانات الاول ينذر بطول من المرض الشرح معناه ان الحمى اذا احدث فيها خراج فلا ينحل الحمى في البحرانات الاول التي حدث فيها الخراج فان الخراج يطول مدته وذلك لان بقاء الحمى دليل على ان المنصب الى موضع الخراج من المادة انما هو بعضها والا كانت الحمى انحلت بعد حدوثه لاندفاع مادتها الى موضعه واذا كان كذلك ففي الغالب يكون اندفاع الباقي الى هناك لانه اسهل بسبب قبول العضو وحدوث المسلك اليه ويلزم ذلك طول مدته قال ابقراط الدموع التي تجري في الحمى او في غيرها من الامراض ان كان ذلك عن ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان عن غير ارادة فهو اردى الشرح يريد ما كان من ذلك لا بسبب في العين كضعف او كثرة رطوبة او رمد او خشونة وما كان كذلك فان كان بارادة المريض فلا شك انه اردى لدلالته على كآبة المريض وحزنه لكنه ليس بمنكر لكونه غير خارج عن الحالة الصحيحة وان كان بغير ارادة منه فهو اردى لانه انما يكون في الغالب عن سيلان رطوبات الدماغ قد قلت بالانشواء بالاشواء حتى لا يمكن الدمع من العينين قال ابقراط من غشيت اسنانه في الحمى لزوجات فحماه تكون قوية الشرح هذا انما يكون اذا عقدت حرارة الحمى الرطوبات على الاسنان حتى صارت لزجة وانما يكون كذلك اذا كانت قوية قال ابقراط من عرض له

في حمى محرقة سعال كثير يابس ثم كان يهيجه له يسيرا فانه لا يكاد يعطش الشرح يريد ان عطشه يكون يسيرا حتى يقارب ان لا يوجد وسبب ذلك بسبيل حركة السعال لرطوبات من الدماغ او اعالي الحنجرة او اعالي المري وتلك الرطوبة تسكن العطش وقد شرط ان يكون ذلك السعال كثيرا وذلك لا يكون سبب التسكين متتاليا وان يكون يابسا اي بغير نفث لان ما يكون مع نفث يكون نفثه صفراويا فيكون اولى باحداث العطش وان يكون تهيجه يسيرا اذ ما يكون تهيجه كثيرا فهو اولى باحداث العطش والمراد بالهيجان القلق قال ابقراط كل حمى يكون مع ورم اللحم الرخو الذي في الحالبين وغيره مما اشبهه فهي ردية الا ان تكون حمى يوم الشرح يريد ما يكون من ذلك بسبب الورم وهذه لا يكون دقية لان الدق لا يكون معه ورم اذ الورم انما يكون لكثرة المواد وهي في الدق مفقودة فاذا لم يكن يومية كانت عفونية وهذه اللحوم لرطوبتها شديدة القبول للعفونية فاذا كانت فيها مادة عفنة ازدادت عفونة وكانت ردية حتى ان تلك المادة ان كانت شديدة الفساد كان ذلك الطاعون ومن قتال قال ابقراط اذا كان بانسان حمى فاصابه عرق ولم يقلع عنه الحمى فتلك علامة ردية فانها تنذر بطول من المرض ويدل على رطوبة كثيرة الشرح يريد باقلاع الحمى جملة اذ لو اقلعت النوبة بالعرق ولم يقلع الحمى جملة لم يكن ذلك رديا والحمى انما يبقى من العرق اذا لم يكن ذلك العرق من دفع الطبيعة فاما ان يكون لسيلان

الرطوبات تكثر بها فتطول المرض لكثرة المادة ولتخلي الطبيعة كما يكون عند سقوط القوة وهذا يدل على الموت وليس هو امراد ابقراط فانه اذا لم يتعرض بحال امرفاته يريد ان ذلك الامر يكون عن اعتداله

قال ابقراط من اعتراه تمدد او تشنج ثم اصابته حمى انحل بها مرضه الشرح يريد بذلك ما يكون من التمدد والتشنج عن رطوبة فان الكاين عن يبس لا يعرض بعدهما حمى وما كان عن رطوبة فعلاجه بالتحليل والتلطيف وذلك يكون بالتسخين والحمى اقوى الاشياء في ذلك قال ابقراط اذا كان بانسان حمى محرقة فاصابه نافض انحلت بها حماه الشرح مادة الحمى المحرقة في قعر البدن فانما يعرض النافض اذا انتقضت مادتها الى ظاهر البدن ويلزم ذلك ان يفارق بالعرق قال ابقراط الغب الخالصة اطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار الشرح الغب الخالصة هي الحادثة عن صفراء صرفة واذا كان تدبيرها صوابا فاطول ما يكون مضي في سبعة ادوار لانها من الامراض الحادة مطلقا فيكون بحرانها في اربعة عشر يوما وذلك سبعة ادوار هذا اذا كانت دايرة اما اللازمة فان كل يوم منها منزلة الدور فلذلك ينقضي في سبعة ادوار قال ابقراط من اصابه في الحمى في اذنيه صمم فجرى من منخريه دم او استطلق بطنه انحل بذلك مرضه قال المراد ههنا بالصمم ثقل السمع وانما يحدث في الحمى لكثرة ما يتجه من المواد الى جهة الدماغ فاذا استفرغت تلك المواد اما من الخلاف القريب كالرعاف او من الخلاف البعيد كالاسهال انحل في ذلك لزوال

سببه قال ابقراط اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من ايام البحران فمن عادتها ان تعاوده الشرح المراد بالايام الافراد الايام التي هي افراد في حساب البحارين فالرابع فرد لانه نصف للسابع والرابع عشر فرد لانه سابع الاسبوع الثاني لذلك العشرون سابع الاسبوع الثالث وقد جاء في بعض النسخ بدل الافراد البحران والمعنى واحد واذا لم يكن اقلاع الحمى في يوم بحران ففي الغالب لا يكون ذلك عن اندفاع مادتها فيبقى مادتها موجودة في البدن ومن شانها ان تعود الى حالها فتعاود الحمى ويريد بذلك اذا لم يكن اقلاع الحمى بالاستفراغ الصناعي قال ابقراط اذا عرض اليرقان في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية الشرح قد يحدث في الحمى بحران يرقان وذلك اذا دفع الطبيعة المادة الى ناحية الجلد فلم يخرج بالعرق لاجل غلظها فاذا البحران باليرقان انما يكون حيث المادة غليظة واذا كان كذلك لم يمكن ان يدفعها الطبيعة قبل السابع ففي الاكثر انما يكون بسبب آخر من اسباب اليرقان وح يكون الحال ردية لان الصفراء اذا قل اندفاعها عن البدن ازداد التسخين فقويت الحمى لا محالة قال ابقراط من كان يصيبه في حماه نافض في كل يوم فحماه تنقضي في كل يوم الشرح النافض قد يعرض في الحمى على سبيل البحران كما بينا وربما يكون اذا لم يخرج المادة بكمالها في اول مرة وح تنقضي في الاخير او يؤول الى العطب وقد يعرض ايضا النافض على سبيل الرشح بان يكون المادة كثيرة فيرشح منها ما يوجب النافض مع بقاء

الحمى وهذا لا يستغني به الحمى وقد يعرض في ابتداء النوايب الشرح
وذلك اذا كانت الحمى تفارق بالنوايب بمن كان يصيبه هذا
في كل يوم فاما انه النوبه في كل يوم وتنقضي تلك النوايب
ايضا في كل يوم وهذا ظاهر وقد يتفق ان تتركب النوايب من
حميات ولا يكون بين النوايب راحة محسوسة فيظن بالحمى
انها لازمة فيفارق اللازمة بالنافض الذي يعرض في ابتداء
النوبة فيكون النافض العارض فيها في كل يوم دليل على ان
الحمى تنقضي في كل يوم قال ابقراط متى عرض اليرقان
في الحمى في اليوم السابع او في التاسع او في الرابع عشر فذلك
محمود الا ان يكون الجانب الايمن فيما دون الشراسيف صلبا
فان كان كذلك فليس ذلك بمحمود الشرح عروض اليرقان في
الحمى في احد هذه الايام من حيث هي هذه الايام انما يكون على سبيل
البحران فاما ان يكون باندفاع المادة الى ظاهر فيحدث
اليرقان بتورمها وح يكون الجانب الايمن فيما دون الشراسيف
صلبا وليس ذلك بمحمود لان الحمى الاولى وان فارقت بذلك
فانه يحدث حمى اخرى بحدث الورم وانما كانت هذه اشد فيكون
المرض قد انتقل الى ما هو اقوى منه واما الا يكون كذلك
بل بان يكون المادة اندفعت الى ناحية الجلد وكانت اغلظ
من ان تخرج بالعرق فاحتبست وصفرت اللون لانها صفراوية
وهذا محمود لان المرض يكون قد انتقل الى ما هو اخف منه
وهذا لا يكون معه صلابة فيما دون الشراسيف وانما لا يكون

هذا اليوم السابع عشر او العشرين لان الصفراء في اكثر الامر لا يتاخر
بحرانها الى هذه المدة واما اليوم الحادي عشر فالظاهر انه قد يحدث
فيه والظاهر انه سقط من النساخ على سبيل الغلط قال
ابقراط متى كان في الحمى التهاب شديد في المعدة وخفقان
في الفواد فتلك علامة ردية الشرح هذه الحالة انما يكون اذا
كان في فم المعدة ورم حار ولا شك ان ذلك ردي قال
ابقراط التشنج والاوجاع العارضة في الاحشاء في الحميات
الحادة علامة ردية الشرح وربما قيل ان التشنج وحده قتال فكيف
مع الحمى واوجاع الاحشاء فكيف يحسن ان يقال انه علامة
ردية فيقول المراد هاهنا ليس التشنج القتال بل الحادث عن رياح
وهو المسمى بالعقال وهذا يحدث في الحمى ذوات الرطوبات
البلغمية اذا فعلت الحرارة فيها حتى صارت رياحا فانه ح التشنج
ويحدث اوجاع الاحشاء تبعا للتشنج ولا شك ان ذلك ردي
لدلالته على الرطوبات الفجة التي يلزمها طول المرض قال
ابقراط التفزع والتشنج العارضان في الحمى في النوم من العلامات
الردية الشرح وربما قيل ان النوم المحدث للضرر في حال المرض
علامة الموت فكيف يحسن ان يقال في هذا انه علامة ردية فيقول
المراد هاهنا بالتشنج ما يعرض في عضلات الاصداغ والماضغين
بسبب ابخرة يترقى الى الدماغ فيحدث لذلك تصريف الاسنان
وعن ذلك البخار يفزع ومما علامة ردية فان كانا غير معتادين
دلا على موت او جنون قال ابقراط اذا كان الهواء

يتغير في مجاري من البدن وذلك بول لانه يدل على تشنج الشرح
قد يعرض للمريض ضيق في تنفسه يطير الى الوقوف ثم يزول فيكون
ذلك كالتعبير للحيوان وسببه تشنج يعرض في آلات النفس ثم
يزول بسرعة وهو نوع من التشنج بالة الى ويحدث لريح يمدد
العصب عرضا وهو بول لدلالته على الرطوبة التي يتولد منها الريح
الدالة على المرض والامواد التي تضر القلب عند وقفة
التنفس قال ابقراط من كان بوله غليظا شبيها بالعبيط
يسيرا وليس بدنه بالنقي من الحمى فانه اذا بال كثيرا رقيقا
انتفع به واكثر من يبول هذا البول من كان يرسب في
بوله منذ اول مرضه او من بعد بقليل ثفل الشرح غلظ البول
في الاكثر للفجاجة وقد يكون لنضج خلط كثير وهو المراد ههنا
وهذا انما يحدث قليلا اذا كان الخلط لم يندفع بعد اندفاعا
قويا فاذا قويت ذلك الاندفاع كثر واذا كان المندفع قد تم
نضجه رق مع كثرته لان النضج انما يكون باعتدال القوام فاذا
اعتدل قوام الغليظ رق فلذلك من كان بوله بولا كثيرا
ورقيقا اي رقيقا بالنسبة الى ما كان اولا لا بالنسبة الى المعتدل
انتفع بذلك لان ذلك انما يكون لدفع الطبيعة المولد التي
قد نضجت في البول فيكون ذلك بحرانا بالبول واكثر من يعرض
له ذلك من كان اندفاع المواد والنضج يظهران في بوله منذ
اول مرضه وذلك بان كان يرسب منذ اول مرضه او بعده بقليل
ثفل قوله وليس بدنه بالنقي من الحمى انما يخصص ذلك بكونه في

الحمى فانما هو ليبان ان الغالب يكون كذلك اذ قد يعرض البحران
في البول في مثل اوجاع النسا واوجاع الكلى وان لم يكن الحمى
البتة وتمام يقول وهو محموم ليشير الى ان هذا الاندفاع بالبول لا بد
وان يتقدم حمى الحموم وذلك لان الدفع البحراني يتقدم نزول
البول مدة لان المادة اذا اندفعت بالبحران فانما يخرج بالبول
بعد مدة لبعد مخرج البول وضيق مسالكه قال ابقراط
من كان بوله متثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او
سيحدث به الشرح البول المتثور هو الكدر المستبين
الاجزاء وانما يكون كذلك اذا عرض غليان في مادة غليظة
حتى تستتب اجزاؤها من غير لطافة وهذا الغليان لا بد
وان يتصعد بسببه ابخرة كثيرة توجب الصداع فاذا تقدم هذا
البول والصداع حاضر او سيحدث به عن قريب قال
ابقراط من يأتيه البحران في السابع فقد يظهر في بوله في الرابع
غمامة حمراء وساير العلامات يكون على هذا القياس الشرح
سبب ذلك ان البحران انما يكون بعد كمال النضج فاذا كان في
السابع فلا بد ان يكون في الرابع يصح ما لا به بد ويلزم
ذلك ان يندفع بعض المادة مع البول فيكون المندفع بعلا
ويكون غماماطا فيا واحمر لان النضج لم يكمل بعد حتى يكون
ابيض وراسبا قال ابقراط اذا كان البول ذا مستشف
ابيض فهو رديء وخاصة في الحمى التي مع ورم الدماغ الشرح
يقال للمستشف ابيضا تجوزا كما يقال للبول الصافي ابيض وانما

يكون البول ثمانيا فاذا لم تخالطه مواد تحدث اللون فان لم يكن
لاسهال اندفعت المواد فيه فهو ردى لدلالته على عجز الطبيعة
عن دفع المواد الى موضع آخر فيحدث لذلك ورم في عضو فان
كان المشف رقيقا فهو ردى لان الغليظ قد يكون لاندفاع
بنعم قليل صرف فلا يقوى على صبغ المادة وان كان مع الحمى فهو
اردى لان الحمى من شانها زيادة الصبغ واكثر ما يكون ذلك
اذا كانت المولد ريح يتصعد الى الراس الم او ثقل فهو اردى
لان البرسام يزداد بما يتصعد الريح قال ابقراط من
كانت المواضع التي فيما دون الشراسيف منه عالية فيها
قرقرة ثم حدث به وجع في اسفل ظهره فان بطنه يلين الا
ان ينبعث عنه رياح كثيرة او يبول بولا كثيرا وذلك في الحميات
الشرح الغرض بهذا الفصل الاستدلال على ان البحران
يدفع المولد الى اسفل ونقول علو ما دون الشراسيف
اعني علوها عند نوم الانسان على ظهره اذا لم يكن لورم فلا
بد وان يكون المادة محتبسة هناك تمدده اما غير ذات قوام وريحا
كان فتارة يكون ساكنة فلا يكون هناك قرقرة واذا كانت
متحركة تكون حركتها الى اسفل فيعرض وجع اسفل الظهر
لتمدد وتارة يكون حركتها الى غير ذلك فلا يعرض هذا الوجع
واذا كانت حركتها الى اسفل فلا بد وان ينتهي الى حيث تخرج
فان كانت ريحا انبعث من المريض رياح كثيرة وان
كانت مادة اخرى فاما غليظة فيدفع من الامعاء فيلين

البطن وان كانت رقيقة جاز ان يخرج من هناك وجاز ان يصعد من
حدبة الكبد الى الكلى ثم يخرج بالبول فيكثر ويفرق بين هذا الامور
بان الريح يكون مع خفة والاسهال تتقدمه مغص والبول يكون
النضج في البول اذ يبه يكون البول قبل ذلك اكثر قوله وذلك في
الحميات يريد ان الاسهال والبول يوجدان فيها وقد يوجدان مع غيرها
واما الريح فلا يكون بحرانا للحميات قال ابقراط من يتوقع
له ان يخرج به خراج في شيء من مفاصله فقد يتخلص من ذلك الخراج
ببول كثير غليظ ابيض يبوله كما قد يبتدئ في اليوم الرابع في بعض
من به حمى معها اعياء فان رعف كان انقضاء مرضه بذلك الرعاف
سريعا جدا الشرح معناه من يتوقع له ان يخرج له خراج في شيء
من مفاصله في بعض من به حمى معها اعياء فقد يتخلص منها ذلك
الخراج ببول كثير غليظ ابيض يبوله كما قد يبتدئ به في اليوم الرابع
وان رعف كان انقضاء مرضه بذلك الرعاف سريعا جدا وذلك
لان صاحب الحمى مع الاعياء في الاكثر يعرض في الخراج في مفاصله
او الى جانب اللحيين فالذي يتوقع لهم حدوث الخراج في المفاصل
ممن بهم حمى مع الاعياء هم بعض اولئك وانما يتوقع لهم ذلك اذا كانت
المواد لا تخرج بالعرق لغلظها فان اندفعت الى فوق وخرجت
خلص المريض بسرعة لان الرعاف تخرج غليظ المادة ولطيفها
بسرعة وان تحركت الى اسفل خرجت بالادرار وبالاسهال
وكلاهما يخلصان لكن الادرار في مدة اطول فاذا التخلص هذا
بالادرار يكون في بعض الاحوال فلذلك قال قد يتخلص وانما يجب ان

يكون ذلك البول كثيرا لانه يزيد بزيادة المادة المندفعة وانما يكون
غليظ لغلظ المادة في الاصل ولكثرة الدفع معه وانما يجب ان يكون
ذلك كما يبتدئ في اليوم الرابع لان الطبيعة ان لم تكن مستولية
على هذه المادة في هذه والافي اكثر الامر لا يمكن تخلص هذا بالادرار
لان المادة انما تخرج بالادرار في مدة طويلة فاذا كان ابتداؤها
بعد الرابع بكثير ازداد المادة الغليظة في طول الايام بما يرد اليها
من الغذاء مع ضعف الهضم وضعف الطبيعة على الدفع التام فيحدث
الخراج قال ابقراط من كان يبول دما وقيحا فذلك يدل
على انه قرحة في كلاه او في مثانته الشرح اذا خرج من مخرج
البول قيحا فقد يكون ذلك لقروح في القضيب في المجرى المنفصل
الى المثانة فيكون خروجه قبل البول وقد يكون لقروح في العروق
الاخذة الى الكلى والتي بينها وبين المثانة فلا يكون معه دم وقد
يكون لقرحة في عضو عال او لخراج انفجر فيه فلا يكون ايضا معه دم
اذ لو كان معه في الاصل دم لاختلط بدم العروق وايضا فانه في
الغالب لا يدوم خروجه من هذا المخرج فلا يحسن ان يقال فيه
من كان يبول بل من بال وقد يكون لقرحة في الكلى والمثانة
وانما يكون معه دم مع ذلك انفتاح عرق وهذا يكون كثيرا او يكون
الخارج له مقدار بحيث يقال فيه انه يبول دما ويفارق الكلوي
منه فان الدم في المثانة اقل ارق واقل سوادا اما قلته ورقته
فلان عروق المثانة قليلة وضيقة مندسة فيها واما قلة سواده
فلانه يحتبس زمانا طويلا حتى يشتد جموده ويفرق بينهما ايضا موضع

الوجع وبه يفرق بين لونه من الكلية اليمنى او اليسرى قال
ابقراط من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغارا وبمنزلة الشعر
فذلك يخرج من كلاه الشرح قد يخرج مع البول قطع لحم فقد يكون
دما محترقا فيكون اشد سوادا واسهل تفتتا وقد يكون اجزاء من الكبد
فيكون اقرب الى القمحة فابعد من جوهر اللحم المعروق ولا يكون البول
معه نضيجا في الاكثر يكون رقيقا لان المرض الذي يفعل بالكبد
ذلك يضعفها عن انضاج البول وقد يكون اجزاء من الكلى فيكون
اقوى اتصالا واشبه باللحم واميل الى الصفرة لان الكلى كذلك وخصوصا
والخارج لم يتغير بطول المسافة ويكون البول قريبا من النضج لتقدم
النضج في الكبد وانما تقويه انضاج الكلى فقط وهو مع ذلك غليظ لان
الكلى يضعفها لاستعمال غذائها فيخرج مع البول واما الشعر فيكون من
مادة الطف وارق من المادة العصابية ومن حرارة عاقدة وسعة
تولده في المراح لفقدان الحرارة ولانها في الغالب لا يمكن بقاء الرطوبات
فيها الى حد ينعقد وافراط طول هذا الشعر لا يمنع تكونه في الكلى اذ
مجاريها تطول قال ابقراط من يخرج في بوله وهو غليظ بمنزلة
النخالة فمثانته جربة الشرح قد ينتشر جرم المثانة بجربها ويخرج في
البول شيء كالنخالة وربما كان ذلك من جوف العروق اولرطوبات
انعقدت للحرارة ويفرق بان المثانة يكون البول معه كما في الصحة
في النضج واغلظ يسيرا بما يخالطه من اجزاء القيح الذي لا بد منه في الجوف
وانما لم يظهر حسا ومع ذلك منتن ومع الم وحكة عند العانة والعروق
لحكة عن الحكة والوجع مع نضج في البول الكاين لانعقاد الرطوبة يكون

مع حرارة حادة وربما سبقت النضج واما الوجع فلا يكون قال
ابقراط من بال دما من غير سبب متقدم دل ذلك على ان عرقا في كلاه
قد انصدع الشرح اذا كان الدم الخارج من الكثرة بحيث ان يقال ان
البول بول دم لم يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها مع ضيقها انما
يكون فيها الدم لغذائها فلانه وان يكون من الكلى فاذا لم يتقدم
ذلك سبب يتوقع منه خروج الدم كالقرحة فانما يكون ذلك لتفرق اتصال
عروقها وينبغي ان يكون صدعا ليمكن ان يخرج الدم الكثير جملة قال
ابقراط من كان يرسب في بوله شيء شبيه بالرمل فالحصا يتولد
في مثانته الشرح اذا خرج في البول رمل دل ذلك على وجود
الاسباب المولدة للحصاة فيندر بها فان كان احمر فهو يتولد في الكلى
والا ففي المثانة واما اذا خرج ولم يتحجر بعد بل عملت فيه الحرارة حتى
انعقد بعض الانعقاد فصار شبيها بالرمل وليس برمل فلا يمكن ان
يكون ذلك من الكلى والا كان منقطع ويخرج عن الهيئة التي بها
يشبه الرمل لطول المسافة فيعمل فيه حدة البول فلذلك يدل على حصاة
يتولد في المثانة قال ابقراط من بال دما غليظا وكان به
تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان ما يلي مثانته
وجع الشرح تقطير البول مع وجع العانة واسفل البطن قد يكون
المادة حادة تعجب البول فتولم ولا تتمكن المثانة من الصبر عليها
الى ان يجتمع البول فيعرض التقطير ولكن هذا لا يكون معه دم وقد
يكون لقرحة في المثانة فيوجع فيحوج الى خروج البول قليلا قليلا
وهذا قد يكون معه دم وذلك اذا لزم القرحة تفرق اتصال في عرق

ولكن لا يمكن ان يكون ذلك الدم غليظا فانا بينا عروق المثانة دقيقة
فيكون دمها رقيقا فبقي ان يكون ذلك لقرحة في عضو آخر يلي
المثانة قال ابقراط من كان يبول دما وقيحا وقشورا وكان
لبوله رائحة منكرة فذلك يدل على ان به قرحة في كلاه او في مثانته
الشرح اما الدم والقيح فيكون عن قرحة في اي عضو كان من
آلات البول فان كان مع ذلك قشور والاولى ان يكون من المثانة
لان جرمها عصباني فان كان البول مع ذلك شديد النتن كان اقوى
الدلالة على انه من المثانة لان البول يجتمع فيها فاذا كان فيها قروح
يجمعه في مكان متعفن وذلك موجب لزيادة النتن قال
ابقراط من خرجت به بثرة في احليله فانها اذا تقيحت وانفجرت
انقضت علته الشرح يريد انه قد ينقضي علته التي حدثت له من
تلك البثرة وهي احتباس البول قال ابقراط من بال في
الليل بولا كثيرا دل ذلك على ان برازه يقل الشرح سبب ذلك
انصراف مائية البراز الى جهة الكلى والمثانة فيجف البراز ويقل
وانما خص ذلك بالليل لان انصراف الرطوبات الى مسالكها في الاكثر
انما يكون في الليل لان الغذاء يتناول في النهار قال ابقراط التشنج
الذي يكون من شرب الخربق من علامات الموت الشرح
شرب الخربق يوجب التشنج تارة لفرط استفراغه وهو قتال لان
البدن يكون مع شدة تجففه حتى يحدث التشنج فيه قوة تجفيفه
لان الخربق يورث البدن ذلك بفرط تجفيفه وتارة بملئه العصب
رطوبات وهو قتال ايضا لان الخربق يحرك رطوبات البدن فاذا

تحركت الى الاعصاب استمرت حركتها اليه فيكون التشنج شديدا جدا قال
ابقراط التشنج الذي يكون من خراجه من علامات الموت الشرح
المعتمد في هذا وامثاله على استقراء قال ابقراط اذا جرى من
البدن دم كثير فحدث فواق او تشنج فتلك علامات ردية الشرح الفواق
يحدث من انبساط المعدة جاذبة للهواء من الفم ثم ينقبض دافعة له
ليستعين بذلك على دفع المؤذي وانما يحدث من التشنج عقيب جريان
الدم الكثير اذا عرض للمعدة والاعصاب جفاف مفرط وهو لا محالة ردي
وانما لا يكون قتالا اذا كان حدوثها في زمان قصير وذلك بان يكون خروج
الدم الكثير دفعة وذلك هو مراد ابقراط فانه اذا كان كذلك امكن الترطيب
في زمان قصير قال ابقراط اذا احدث التشنج او الفواق بعد
استفراغ مفرط فتلك علامة ردية الشرح اذا اطلق الاطباء لفظ الاستفراغ
ارادوا به ما يكون بالاسهال او بالقيء وفي غالب الامر لا يحدث عن المفرط
منها جفاف موجب الفواق الا في زمان طويل فيكون الحال بذلك
اقوى مما في الصورة الاولى لكن من جهة ان الخارج في الصورة الاولى
هو الدم وهو مادة الترطيب الجوهري يكون الحال ههنا اهون قال
ابقراط اذا عرض لسكران سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان
يحدث به حمى او يتكلم اذا حضرت الساعة التي ينحل فيها خماره الشرح
قد يعرض للسكران ان يمتلي راسه ابخرة ويسكت بغتة فاما ان عرض
بعد ذلك حمى من سخونة الشراب او من غيرها فيحلل بحرارتها تلك الابخرة
فيبرا او لا يعرض له ذلك فح اما ان يكون الابخرة قليلة ولطيفة والدماغ
والاعصاب قويين او لا يكون كذلك فان كان الاول قوي الدماغ

على تحليلها فاذا مضى زمان ينحل فيه الخمار حلل بعضها فامكن السكران
ان يتحرك حركة خفيفة كالكلام الكلام دليل على قوة الدماغ على التحليل
فيتخلص وان كان الثاني اشتد ضرر الدماغ والاعصاب بتلك
الابخرة ولكونها من الشراب يكون نفاذه فينفذ في الاعصاب فان
غلبت عليها المائية احدثت تشنجا امتلائيا والا فان استحالت [illegible]
الاعصاب خلا كان منها تشنج لذعي وان كانت حادة كما اذا كان
الشراب صرفا احدثت تشنج لذعي لوجه ويلزم ذلك الموت لاجتماع
السكتة مع التشنج قال ابقراط من اعتراه التمدد فانه يهلك في
اربعة ايام فان جاوزها فانه يبراء الشرح التمدد مرض عصبي يمنع
انبساط الاعضاء وسببه اشد من سبب التشنج فلذلك هو احد
منه فيكون بحرانه في الرابع فاما ان تقتل في هذه المدة او تفارق
اذ لا يمكن الطبيعة الصبر عليه اكثر من ذلك قال ابقراط من
الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من
عرض له وقد اتى عليه من السن خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به
الشرح انما لا يبراء بعد خمس وعشرين سنة لان الحرارة الغريزية لا يمكن
بعد هذا السن ان يزداد قوة واذا كان الصرع عن سبب دماغي
فهو اولى بان لا يبراء قال ابقراط من اصابه ذات الجنب فلم ينق
في اربعة عشر يوما فان حاله يؤول الى التقيح الشرح يقال يصح
لاستحالة المادة قيحا كيف كان ويقال لحصول القيح في فضاء
الصدر وهو المراد ههنا ولا شك ان ذات الجنب من الامراض الحادة
يقول مطلق فاذا لم ينق من مادتها في اربعة عشر يوما وكانت

الطبيعة قوية فلا بد وان يدفع تلك المادة ودفعها الى فضا الصدر
اسهل ففي الغالب يكون اندفاعها الى هناك فيحدث التقيح
قال ابقراط اكثر ما يكون السل في السنين التي فيما بين ثماني
عشر سنة وبين خمس وثلثين سنة الشرح سبب ذلك قد ذكرناه
في كلامنا في امراض الشباب قال ابقراط من اصابته
ذبحة فيخلص منها فمال الفضل الى ريته فانه يموت في سبعة
ايام فان جاوزها صار الى التقيح الشرح قد يعرض في الرية
ورم حار يسمى ذات الرية وضرره بالقلب وآلات النفس
شديد فلذلك يحرز في سبعة ايام اما بموت او باستحالة المادة
قيحا فيكون من ذلك السل فان كانت المادة الفاعلة لذلك منتقلة
من الذبحة فهي اردى والموت اكثر لان القلب يكون قد تقدم
له التضرر بالذبحة قال ابقراط اذا كان بانسان السل
وكان ما يقذفه بالسعال من البصاق منكر الرايحة اذا القي على
الجمر وكان شعر الراس ينتثر فتلك من علامات الموت الشرح
يريد ان هذه علامات الموت بسرعة فان السل نفسه علامة
الموت وان لم يكن معه شيء من ذلك فرداءة رايحة النفث يدل
على عفن جرم الرية وذلك يظهر من غير تسخين بالجمر فلا شك ان دلالته اذا كان ص
على ذلك العفن اكثر واقوى واما انتثار الشعر لنساع منافذه لاجل
قلة اللحم وتخلخل الجلد قال ابقراط من تساقط شعر راسه
من اصحاب السل ثم حدث له اختلاف فانه يموت الشرح
فانه يموت عن قريب لان هذا الاختلاف سببه سقوط القوى

عن امساك الرطوبات وذوبان الاعضاء قال ابقراط من تقذف
دما زبديا فقذفه اياه انما هو من ريته الشرح حقيقة القذف
القيء واطلقه ابقراط ههنا على النفث بجوازا ونفث الدم
قد يكون من الرية وقد يكون من الصدر والزبدي منه انما يكون
من الرية لان حدوث الزبد من اختلاط الرطوبة بالجسم
الهوائي وانما يتم ذلك اذا اجتمعا مدة طويلة وانما يكون ذلك اذا
كان من الرية قال ابقراط اذا احدث لمن به السل
اختلاف دل على الموت الشرح اما اذا كان اختلاف المسلول
مع تساقط شعره فموته عن قريب واجب فلهذا قال فيه فانه
يموت واما اذا لم يكن معه ذلك فلا شك انه انما يكون لفساد حال
في قوته ويلزمه زيادة ضعيف وذلك علامة موت قريب مع
جواز تخلفه قال ابقراط من آلت به ذات الجنب الى التقيح
فانه استنقى في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة
فان علته تنقضي فان لم يستنق في هذه المدة فانه يقع في السل
الشرح اذا حصل التقيح في فضاء الصدر ولم يستنق بالنفث
في هذه المدة فظاهر ان جرم الرية لا يحتمل لذع المدة ازيد من ذلك
فتتقرح ويكون من ذلك السل قال ابقراط الحار يضر
من اكثر استعماله هذه المضار يونث اللحم ويفسد العصب وتخدر
الذهن وجلب سيلان الدم والغشي ويلحق اصحاب ذلك الموت
الشرح المراد ههنا بالحار والبارد ما يحس منه انه كذلك اذا لمس وهو
الحار والبارد بالفعل والمراد ان الحار يورث هذه الاشيا اذا استعمل

من خارج وتانيث اللحم جعله كلحم الانثى رخاوة وسخانة والحار يفعل ذلك
بتسييله الرطوبات ويفتح العصب بارخايه اياه ويخدر الذهن
اى يضعفه حتى يصير كالكلال وذلك بتحليل القوة الحسية وارخاء
آلاته وبله الدماغ بتسييل رطوباته واضر الاشياء بالذهن الرطوبة
الزايدة وكذلك نضج ومن المسهول ويجلب سيلان الدم لان
الحرارة ترققه وكذلك يسهل خروجه عن المسام لانفتاحها مع رقته
ويجلب الغشى ايضا بتحليله ويلحق اصحاب ذلك الغشى الذين
يعترى بهم الغشى كثيرا ان لم يتقين نجاة وذلك لان مثل هولاء يكون
قلوبهم ضعيفة **قال** ابقراط واما البارد فيحدث التشنج
والتمدد والاسوداد والنافض الذى يكون معها حمى **الشرح**
يريد ان البارد بالفعل يحدث ذلك اذا اكثر من استعماله اما التشنج
والتمدد فلاجماد رطوبات العصب مع اضعافه ولاجل برد
العصب وانما لا يحدث الفالج لان حدوث الفالج من مولد
رقيقة واما الاسوداد والمراد به الخضرة العارضة لمن برد بافراط
لسببه جمود الدم فيظهر منه كالسواد واما النافض والمراد بالحمى
التى يكون حمى يوم وكونها معه يعنى انما يصحبه وسبب ذلك ان
الاعضاء تتادى بالبرد فتتعصر لدفع ما يوذيها وانما يعرض ذلك
اذا اشتد عصرها ويلزم ذلك ان يكون الجلد قد تكاثف وهو
موجب لحمى يوم باحتباس ما كان يتحلل من الابخرة الحادة
قال ابقراط البارد ضار بالعظام والاسنان والعصب
والدماغ والنخاع واما الحار فهو موافق نافع لها **الشرح** هذه الاعضاء

باردة فيضرها البارد من داخل ومن خارج لانه يزيدها خروجا عن الاعتدال
ويوافقها الحار لتعديلها وابردها العظم ثم السن وهو معابر العظم لتركيبه
من اجزاء عظمية مع اجزاء عصبية واجزاء رطوبية يشاهد ذلك
فى رميم اسنان الحيوان الكبير ولذلك يحس ويضرس ويخدر ويتالم
ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ هذا اذا اعتبر المزاج الاصلى وذلك
لان ما كان من هذه الاعضاء الين كان دمه اكثر فيكون برده
اقل واما اذا اعتبر المزاج العارض فالنخاع اقل بعدا من الدماغ
لتسخنه بمجاورة القلب والظاهر ان ابقراط اعتبر هذا **قال**
ابقراط كل موضع قد برد فينبغى ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار
الدم منه **الشرح** سبب ذلك ان الضد يبطل اثر ضده فينبغى ان
يسخن ما عرض له برد الا ان يخاف انفجار الدم منه اما بالطبع
ان يكون سهل الانصداع كالرئة والمقعدة او بان يكون قريب
العهد بالتحام جراحه فانا بينا ان الحار يسيل الدم الى خارج **قال**
ابقراط البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث من الوجع
ما لا يكون معه تقيح وتسود ويحدث النافض التى يكون معها
حمى والتشنج والتمدد **الشرح** اللذاع ما يفرق بقوة نفوذه اتصال
العضو فى مواضع لا يحس لكل واحد منها لصغره بل بالجملة وانما
يكون ذلك اذا كان حادا فقد يفعل البارد ذلك التفريق لافراط
تكثيفه فيقال له لذاع حاد وانما يمكن من ذلك اذا انفذ الى عمق العضو
فما كان من الاعضاء متكاثفا فانه لا يقوى على النفوذ الى
باطنه فلا يحدث فيه ذلك وما كان منها لينا اما بطبعه كالعين

او العارض كلحم القرحة امكن نفوذه فيه فلذلك الهوى البارد يحدث
في الاعين لذعا والماء البارد يلذع القروح فاما الحار فلزيادة
نفوذه لايدوم في العضو اللين مدة في اجزاءيا نها فلا يحدث
اللذع في الاعين ولا في القروح الا ان يكون شديد الحرارة
بحيث يفعل وان لم يطل الزمان بل ربما يسكن اوجاع القروح بتليينه
باجزائه واما الجلد فلكثافته يطول مدة بقائه في اجزائه فيحدث
فيها اللذع والبارد يصلب الجلد يجمع اجزائه ويكثفه له ويحدث
من الوجع ما لا يكون ما يقيح لانه باطفائه الحرارة المنضجة يبطل التقيح
واما الوجع فيفعله برده وتفريقه للاتصال بفرط التكثيف وباقي
الفصل قد حققناه قال ابقراط وربما صب على من به تمدد
من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط من الصيف ماء
بارد كثير فاحدث فيه انعطافا من حرارة كثيرة فكان يخلصه بتلك
الحرارة الشرح قد اعتبر ابقراط في شفاء التمدد بذلك خمسة امور
احدها ان لا يكون مع التمدد قرحة فان الكاين مع القرحة
كالكاين مع الجراحة لا يبرا بذلك ويضره الماء البارد بوجوه احدها
ان الماء البارد يتمكن ح من النفوذ الى العصب ويشتد الضرر
وثانيها ان ذلك يحدث الوجع ح والوجع يحرك للطبيعة
الى جهته ويسخن وذلك مانع من قوة الحرارة في الباطن وثالثها
ان الماء يضر بالقرحة لدفع التمدد والامر الثاني ان يكون
صاحب ذلك شابا فان الشيخ والصبي يقوى البرد على النفوذ
الى باطنها والحرارة فيهما وان اشتدت لا تبلغ الى حد تقاوم به المانع

سبب المرض الامر الثالث ان يكون عن اللحم اعني متوسطة فلا
يكون نحيفا فيعرض بدوا الماء ولا شديد السمن فيكون بارد المزاج
والامر الرابع ان يكون ذلك في وسط الصيف فان طرفاه
قليل الحرارة فيكون الماء شديد البرد فيقوى على الغوص والامر
الخامس ان يكون الماء كثيرا فلو كان قليلا لم يقو على اعصاب
جميع الاجزاء الظاهرة عن فعل الحرارة فيها فاما اذا كان كثيرا
بحيث يعم ظاهر البدن كله من الحرارة الباطنة من تسخين شيء
من تلك الاجزاء الباطنة فيشتد تسخن الارواح فتجد الطبيعة
آلة قوية لدفع المرض فيتمكن من تحليل المادة التمدد وتحريك
الروح الى جهتها واذا عرفت ان التمدد يبرا بذلك فالشنج
اولى لان سببه اضعف والفالج اولى لان مادته ارق
واسهل تحللا ولما كان هذا التدبير خطر لم يقل ابقراط انه
ينبغي ان يفعل بل جعل البرء مما جعل به وذلك قبيل قوله
فاحدث انعطافا من حرارة كثيرة يريد بهذا الانعطاف فعل
الحرارة الغريزية يعرض لها حسب ان تهرب من الضد كما تقال
تستح في الباطن فان انتقال الحرارة محال قال ابقراط
الحار مقيح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات
دلالة على الثقة والامن ويلين الجلد ويرققه ويسكن
الوجع ويكسر عادته النافض والتشنج والتمدد ويحل الثقل
العارض في الراس وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام خاصة
المعرى منها من اللحم وخاصة لعظام الراس ولكل ما اماته

البرد واقرحه والقروح التي تسعى وتتاكل وللمقعدة والفرج والرحم والمثانة
فالحار لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لهم ضار قاتل

الشرح الحار مقيح اعني الحار بالفعل مولد للقيح في الاورام
وذلك بانضاجه سواء كان من خارج كما يصب الماء الحار
والنطولات على الاورام الظاهرة او من داخله كما يستعمل
الماء الشعير والجلاب في ذات الجنب وذات الرية حارين
فان كانت مادة الورم باردة فليكن الحار المستعمل حارا
بالقوة ايضا وان كانت حارة فليكن مع حرارته التي بالفعل
باردا بالقوة لاصلاح المادة قوله لكن ليس في قرحة معناه
فينبغي ان يستعمل الحار ولكن ليس في كل قرحة فان مادة
الورم فلا يجوز الحار لانه تذيب المادة استعدادا للعفن
وترخي العضو فيهيئه لقبول الواقع قوله وذلك من اعظم
العلامات دلالة على الثقة والامن معناه انه اذا كان
الحار المستعمل في الورم نافعا مقويا فذلك من اعظم العلامات
دلالة على الثقة والامن من ذلك الورم لدلالة ذلك
على خلو المادة من العفن وعلى نقي البدن حتى لا
يتحرك شيء آخر من المادة الى الورم ومن افعال الحار
انه يلين الجلد ويرققه ذلك لازالته تكاثفه الذي يكون
بالبرد والتكاثف يغلظ له الجلد ويصلب فيكون الحار
مليناله ومرققا ويسكن الوجع وذلك لارخايه وتليينه
فيغفل انفعال العضو عن تمديد المادة وبكسره حدته الناقض

والتشنج والتمدد واما الناقض فمادامادة العضو وحلحلته فيحد المادة
المنقصبة طريقا سهلا الى النفوذ واما للتشنج والتمدد وتسخينه
للعصب وتليينه اياه وتحليله المادة المحدثة لذلك ويحل الثقل
العارض في الراس اعني مايكون لابخرة غليظة رطبة فان الحار
اذا حللها ازال اثقالها واما مايكون عن مادة ذات قوام فربما
ان الحار فيه من اضر الاشياء وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام
لان العظم بارد والبرد يضعفه ويهيئه للتضرر وهو البارد اضر
الاشياء به والحار يدفع ذلك وماكان من العظام معرا من اللحم
فالحار له اوفق لان تضرره بالهواء البارد يكون ابلغ وعظام
الراس اولى بذلك لزيادة بردها لمجاورة الدماغ ولان الحار ينفع
الدماغ وهو ايضا من اوفق الاشياء لكل ما اصابه البرد اي
اضعف حسه وصيره في طريق الموت ولذلك لكل ما اقرحه البرد
اي احدث فيه القروح التي تسمى في العرف بالسلج وتحدث
من حسن البرد الآخرة سكسه ولذلك هو من اوفق الاشياء للقروح
التي تسعى وتتاكل كالنملة بتحليله المادة وكسر حدتها ولذلك
هو من اوفق الاشياء للمقعدة ولقروح المثانة لان هذه الاعضاء
عصبية باردة ولذلك الحجاب والاذن واللثة وينبغي ان يكون
استعمال الادوية في هذه الاعضاء كلها حارة بالفعل قال
ابقراط واما البارد فان ينبغي ان يستعمله في هذه المواضع اعني
التي يجري منها الدم او هو مزمع بان يجري منها وليس ينبغي ان
يستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه لكن حوله ومن حيث

بحث وفيما كان من الاورام الحارة والبلغمي مايلا الى الحمرة ولون
الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي الورم
الذي يدعى الحمرة اذا لم يكن معه قرحة لان ما كانت منه معه
قرحة فهو يضره الشرح ينبغي ان لا يستعمل البارد الا في هذه
المواضع المعدودة لانه بذاته مضاد للانفعال الحياة انما يحدث عنه
فيما ينفع بالعرض كما في التمدد ومن هذه المواضع التي يجري منها
الدم او من مع بان يجري منها اما التي يجري منها الدم فكالانف
عند الرعاف والمقعدة عند انفتاح العروق واللثة عند سيلان
دم له منه في الدم ونفثه واما التي هي مزمع بان يجري منها
فكهذه الاعضاء اذا كانت شديدة الاستعداد لسيلان الدم
والبارد ينفع ذلك بتكثيفه للعضو وتغليظه للدم ولا يسهل
نفوذه وينبغي ان لا يستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه
الدم اما من كان هناك قرحة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك
فلان البارد لا يحبس الدم عن ذلك الموضع بل يجمده فيه فيسوده
لكن ينبغي ان يستعمل حوله ومن حيث يجي الدم من الجهة التي يسيل
منها الدم الى ذلك الموضع فان لم يعرف تلك الجهة فمن جوانب ذلك
الموضع كلها ومن هذه المواضع ايضا ما كان من الاورام اعني
والبلغمي مايلا الى الحمرة ولون الدم الطري والبلغمي الورم الذي
يجلو شبه حرف النار كالنار الفارسية وانما ينفع البارد هذا بشرطين
احدهما ان يكون مايلا الى الحمرة ولون الدم الطري وهو الحمرة
الصافية لانها انما تكون لذلك اذا كانت مادتها شديدة الحرارة

لطيفة والبارد يعدل كيفيتها وقوامها وثانيهما ان يكون ذلك في الابتداء
حيث يحرم الردع اما بعد ذلك فلا يكون لامرين احدهما ان الواجب
ح استعمال المحلل والبارد يمنع التحلل وثانيهما ان الدم ح يكون
قد عتق واستعد للجمود والبارد يجمده فيسود الموضع اي يميل لونه
الى السواد ومن هذه المواضع الورم الذي يسمى الحمرة لان
مادته شديدة الحدة وانما ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن معه
قرحة فهو يضره لان البارد لداغ للقروح وكذلك ما دام في الابتداء
فان استعمل بعد ذلك ضر لما قلناه اولا قال ابقراط الت
الاشياء الباردة مثل الثلج والجمد ضارة للصدر مهيجة للسعال
جالبة للانفجار الدم والنزل الشرح يريد بالاشياء الباردة
جدا كالجمد وهذا يضر للصدر لان اعضاءه باردة مهيج السعال
لاضرارها بقصبة الرية وتجلب انفجار الدم لفرط تكسيرها للعروق حيث
تنعصر الدم وتخرج من فوهاتها لبرده فيشتد برده حتى يحيل ما يصعد
اليه من الابخرة مايية ولسبيل نزله ومعنى قوله في الثلج البارد
لانه لذلك بالفعل لكنه اذا فارقه ذلك البرد سخن سخونة ظاهرة كما بينا
في كثير من كتبنا قال ابقراط الاورام التي تكون في
المفاصل والاوجاع التي تكون من غير قرحة واوجاع اصحاب
النقرس واصحاب التشنج الحادث في المواضع العصبية واكثر
ما اشبه هذه فانه اذا صب عليها ماء بارد كثير سكنها واضمرها وسكن
الوجع باحداثه الخدر والخدر ايضا اليسير مسكن للوجع الشرح
البارد مع نفعه في هذه الاشياء ينبغي ان لا يستعمل منها لانه يضر

فيها اما اورام المفاصل فلانه ان سكنها وسكن الوجع فهو يضر المفاصل
ابردها واما الاوجاع فلانه وان سكنها بالتخدير فهو يغلظ مولدها
ويمنع سرعة تحللها واما شرط ان لايكون معها قرحة لان الكاينة
مع القرحة لايسكنها البارد بل ربما زاد فيها بلذع القرحة واما اوجاع
النقرس فلانها ايضا وان سكنت في الحال فان موادها تزداد
بالبارد عوضا وعسر تحليل واما التشنج الحادث في المواضع العصبية
فانه وان سكنها ضرها بعصبية مكانها وفي بعض النسخ والكل جايز
قوله واضمرها يعني ضمر حجمها وذلك لانه بتكثيفه يصغر حجم الاورام
وهذه الاشياء كلها في الغالب لا تخلو من ورم واما الحار فيصغر
حجم الورم بالتحليل قال ابقراط الماء الذي يسخن سريعا
ويبرد سريعا فهو اخف المياه الشرح يعني بكونه اخف انه
اخف على المعدة فلا يثقلها ولا تمددها وسبب ذلك ان سرعة تبريده
وتسخينه انما يكون بسهولة انفعاله وانما يكون ذلك لتخلخله وللطافة
جوهره واذا كان كذلك كان انفعاله في المعدة سريعا ايضا قال
ابقراط من دعته شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدا
فانه ان نام بعد ذلك كان محمودا الشرح اذا شرب الانسان
بالليل وكان عطشه شديدا فانه ان نام بعد ذلك كان النوم محمودا
لان الشرب بالليل على خلاف العادة فيكون منفجا للغذاء والنوم
بعده يتدارك هذه المضرة واذا كان الشرب على غير عطش شديد
فلا شك ان الحاجة الى النوم بعده يكون اكثر قال ابقراط
التكميد بالافاويه يجلب الدم الذي يجئ من النسا وقد كان

سينتفع به في مواضع اخر كثيرة لولا انه يحدث في الراس ثقلا
الشرح الدم الذي يجئ منهن في العادة هو دم الحيض ودم النفاس
والتكميد بالافاويه يجلب ذلك لان احتباسه في الاكثر انما يكون
لضيق المجاري او غلظ الدم لاجل تكاثفه والافاويه بحرارتها تزيل ذلك
واما اذا كان احتباسه عن ورم حار فقد يكون هذا التكميد زايدا
في احتباسه لانه يزيد في سببه الذي هو الورم فاذا كان هذا
التكميد يفعل ذلك فقد كان سينتفع به في مواضع اخر كثيرة
بتسخين البدن والترعيف وما اشبه ذلك لانه ينبغي ان لا يكثر منه
فانه يحدث في الراس ثقلا بتبخير الرطوبات قال
ابقراط المراة الحامل ان فصدت اسقطت وخاصة ان كان
طفلها قد عظم الشرح الفصد يورث الاسقاط في كل وقت
بخلاف الاسهال لان الفصد يخرج الدم الذي هو مادة تكون
الجنين وغذاؤه وكلما كان الجنين اعظم كان الاسقاط اولى
لان ما يحتاج اليه العظيم من الغذاء اكثر قال ابقراط اذا كانت
المراة حاملا فاعتراها بعض الامراض الحادة فذلك من علامات
الموت الشرح اما ما يكون من الامراض الحادة كالتمدد والتشنج
فاضرارها بالحامل ظاهر لان الرحم يتضرر بذلك لكونه عصبيا واما
الاسهال الحادة فضررها بين واما ما يكون معه حمى فلان الحامل
تحتاج الى التنفس لها ولجنينها والحمى وحرارة المادة والعفونة يوجب
زيادة كل واحد منها فلا يكون ما يرد من التنفس كافيا وتحتاج ايضا
في هذه الامراض الى تقليل الغذاء ولا يكون الواصل الى الجنين

كافيا وكل ذلك يوجب الاسقاط المصادف لضعف القوة وهو لا محالة
قتال ويوجب ايضا بدون الاسقاط وهو تعجز طاعن دفع المرض
قال ابقراط المراة اذا كانت تتقيأ دما فانبعث طمثها
انقطع عنها ذلك القيء الشرح سبب ذلك حركة المادة الى جهة المقابلة
قال ابقراط اذا انقطع الطمث فالرعاف محمود الشرح
انما كان ذلك لان الرعاف يمنع ما يوجبه احتباس الحيض من الامراض
ويقوم مقام الحيض في تنقية البدن واما في الدم حينئذ فان
كان يفعل ذلك فليس بذلك المحمود لان مرور الدم بالمعدة رديء تخشى
منه جموده فيها قال ابقراط اذا كان بالمراة علة الارحام وعسر
ولادة فاصابها عطاس فذلك محمود الشرح انما يتم العطاس بان
يحتذب الدماغ هواء كثيرا ثم يدفعه الى اسفل القوة فاذا كان في
البدن مادة منقلقة به امكن ذلك الهوى دفعها بقوة حركته
فلذلك ينفع العطاس من الفواق وعسر الولادة ومن علة الارحام
والمراد العلة المنسوبة الى الرحم وهي اختناق الرحم وهو فيها محمود
بوجه آخر وذلك لانه يدل ح على ادراك ما وعلى نهوض الطبيعة الى
افاعيلها قال ابقراط المراة الحامل اذا لج عليها اشطلاق البطن
لم يؤمن عليها ان يسقط الشرح يريد ههنا باستطلاق البطن
ما يكون في حال الصحة عن الاغذية لان هذا يقل معه ما يصل الى
الحس من الغذاء فلا يؤمن عليه الاسقاط واما الاسهال القوي المرضي
فالاسقاط معه اكثر قال ابقراط اذا كان طمث المراة متغير
اللون ولم يكن يجيء في وقته دايما دل على ان بدنها يحتاج الى

تنقية الشرح اذا تغير لون الطمث عن الامر الطبيعي فلا محالة ذلك
بخلط يندفع معه فان كان الطمث يجيء في وقته دايما ففي الاكثر
لا يبقى من ذلك الخلط بقيه لان ما يكون منه في البدن يندفع
في الطمث وان لم يكن بل كان يتاخر ففي الاكثر لا ينقى البدن
من ذلك الخلط فيحتاج الى استفراغ الباقي وهو المراد بالتنقيه
قال ابقراط اذا كانت المراة حاملا فضمر ثدياها بغتة فانها
تسقط الشرح دم الطمث بعضه يستحيل الى مشابهة جوهر المني
فيكون غذاء ينمي له والاعضاء الكاينة منه ما لا يصلح لذلك بل يستحيل
لحما وشحما ومنه ما لا يصلح لاحد الامرين في الحال فمن ذلك ما يصلح له
بشرط الاستحالة في الثدي لبنا فيصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون
منه غذاء جنين بعد الولادة وما لا يصلح فيبقى الى وقت النفاس
ويدفعه الطبيعة فضلا ويكون هذا الدم يكون من التكون لكن بقلة
المصروف في اول الامر الى الثديين لا يظهر كبرهما وبعد ذلك اذا
بعد العهد بخروج دم الطمث يكثر ذلك الدم فيظهر كبرهما فاذا اضمر دفعه
ذلك على ان ذلك الدم قد رجع منها الى الرحم وانما يكون ذلك اذا
اخذ الجنين في السقوط لان الطبيعة ح يكون دافعة لما في الرحم
الى خارج فيتبعه الذي في الثديين ولو كان ضمورهما بالتدريج
لم يدل على ذلك اذ قد يجوز ان يكون لقلة الدم ولضعف الطبيعة
عن المنصرف الى الثديين ليصلح لغذاء الجنين كما قد ينضج البلغم
والاخلاط الرديئة قال ابقراط اذا كانت المراة حاملا فضمر
احد ثدييها وكان حملها تواما فانها تسقط فان كان الضامر هو الثدي

الايمن اسقطت الذكر وان كان الضامر هو الثدي الايسر اسقطت
الانثى الشرح سبب ذلك ان الذكر يكون في جانب الايمن والانثى
في جانب الايسر قال ابقراط اذا كانت المراة ليست بحامل
ولم يكن ولدت ثم كان لها لبن فطمثها قد ارتفع الشرح من
شان الثدي تولید اللبن اذا حصل فيه دم زايد على غذايه وذلك
قد يكون من غير دم الطمث كما قد يدر لبعض الرجال لبن وهو
نادر وفي الاكثر انما يكون من دم الطمث اما في حال الحبل فكما قلنا
او بعد ذلك فكما في مدة الرضاع او في غير هذين الوقتين فيكون
ذلك مصدر بانقطاع دم الطمث او بقلته وذلك هو المراد بقوله فطمثها
قد ارتفع قال ابقراط اذا انعقد للمراة في ثديها دم دل ذلك
من حالها على جنون الشرح انعقاد الدم في الثدي انما يكون اذا
ارتفع الدم اليه وكان من الحرارة والغليان بحيث لا يصلح لان يصير
لبنا بل يتحلل لطيفه ويبقى كثيفه فينعقد واذا كان الدم كذلك كان
ما يصعد منه الى الدماغ فاسدا فيولد الجنون قال ابقراط
اذا احببت ان تعلم هل المراة حاملا ام لا فاسقها اذا ارادت النوم
ماء العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم يصبها فهي
ليست بحامل الشرح لا شك ان الحامل يضيق امعاها لمزاحمة
الجنين وماء العسل يولد رياحا قليلة انما يقوى على احداث
القولنج مغصا وانما خص ذلك بحال النوم لان البدن يكون هناك
ساكنا فلا يكون هناك حركة محللة للرياح وينبغي ان يكون ماء العسل
غير مطبوخ فان الطبخ محللة ما فيه من الريحية وبعضهم يتخذه من ماء

المطر على ان يكون ضعف العسل لان في ماء المطر ريحية ما بعينه من
الدخانية التي لابد منها ان تخالط البخار المتكون سحابا والمعتمد
في هذا على التجربة ومن يكون امعاه ضيقة بالطبع لا يبعد ان يكون
العسل يحدث فيه القولنج وجماعة يعرفهم كذلك قال ابقراط
اذا كانت المراة حبلى بذكر كان لونها حسنا واذا كانت حبلى
بانثى كان لونها حايلا الشرح اذا تساوت امران في السخنة والتدبير
وغير ذلك وحبلتا فان الحبلى بذكر يكون احسن لونا واكثر نشاطا
وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا لان تولد الذكر مني اسخن
واستعماله الغذي اكثر فيقل فضلات المراة الحبلى الورم الذي
يدعى الحمرة في رحمها فتلك من علامات الموت قد بينا ان الحبلى
اذا عرض لها مرض حاد فهو من علامات الموت فكيف اذا كان
ذلك في رحمها خصوصا الحمرة قال ابقراط اذا حملت المراة وهي
من الهزال على حال خارج عن الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسمن
الشرح معناه ان الهزال لعارض المرض اذا زال المرض الموجب
له بعد ان حبلت المراة فانها يسقط ويكون اسقاطها قبل السمن
وسبب ذلك ان المانع عن المعدي اذا كان صرفت الطبيعة الغذي
بكماله واكثره الى جهة الاعضاء اذ طبيعة المراة اشد عناية ببدنها
من بدن الجنين وذلك يوجب الاسقاط بعد غذاء الجنين ويكون
قبل السمن لان الغذاء الصاير الى الاعضاء انما يستحيل الى مشابهتها
بعد مدة اقل منها يقع الاسقاط قال ابقراط متى كانت المراة يفهم
حاملا وبدنها معتدل تسقط في الشهر الثاني والثالث من غير

سبب بين فم الرحم مملوة مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل لثقله
لكنه سهل منها الشرح للاسقاط اسباب كثيرة فاذا انبعث الاسباب
البادية اذ كلامنا في جميع الاسباب انما سواها لم يكن من خارج امر
معتبر وكان مع ذلك معتدلا فلا يكون ايضا من جهة سبب بغير
ان يكون بسبب في الرحم واسباب ذلك كثيرة لكن اذا اختص
الاسقاط بالشهر الثاني والثالث فانما يكون ذلك لان التعلق
يكون ضعيفا حتى ما دام صغيرا جدا تقوى الرحم على حمله فاذا
كبر ضعف وتعلق الجنين ليس بجرم الرحم بل بالحجب وخاصة
المشيمة وهو المتعلق بافواه العروق التي يسمى المراد منها
باتي الغذاء الى الجنين وهي مخارج دم الحايض وانما يكون التعلق
بها ضعيفا اذا كان ذات رطوبة مرخية وتلك الرطوبة لو كانت
رقيقة سالت فلا بد وان يكون غليظة وهي البلغم المخاطي
قال ابقراط اذا كانت المراة على حال خارجة عن الطبيعة
من السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن
الذي يسمى الثرب يزحم فم الرحم فليس تحبل دون ان تهزل الشرح
السمينة اذا لم يكن ثربها عظيما قد تحبل لفقدان المزاحمة فلذلك
فان فلم تحبل وفم الرحم هو الموضع المشترك بينه وبين عنقه وقد
لا تحبل السمينة لعلة اخرى وهي كثرة الرطوبة ومناسبة منها ولذلك
فان الرجل السمين يقل احباله ولكن ما ذكره ابقراط هو الاكثر
وقد يحتال فيجامع السمينة على هيئة الساجد فتحبل لان المني
يتمكن من النفوذ بسبب انحطاط الثرب قال ابقراط

متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك وجب ضرورة ان يحتاج
الى الفتل الشرح هذا الموضع هو عنق الرحم وهو موضع دخول
القضيب واطلق عليه لفظ الرحم تجوزا ووصول الادوية المشروبة
اليه عسير وانما يصل بعد ضعفها جدا لطول المسافة فاولى ادويته
الادوية الموضعية والفتل اولى لانها تبقى ملاقية مدة طويلة
قال ابقراط ما كان من الاطفال ذكرا فاحرى ان يكون
تولده في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الجانب الايسر الشرح
غالب الناس جانبهم الايمن اقوى واشد حرارة فيكون عين
الرحم كذلك وما ينزل من بيضة الرجل اليسرى من المني يكون
في حالة الجماع محاذيا لليمنى من الرحم هو اشد نضجا مما في البيضة
اليمنى لان الكلية اليسرى مستقبلة بتسخن ما يحاذيها فاذا
حصل المني في الجانب الايمن من الرحم كان تولد الذكر اولى الا ان
يكون ضعيفا او شديد البرد فاذا حصل في الجانب الايسر كان تولد
الانثى اولى الا ان يكون حارا قويا قال ابقراط اذا
اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانف دواء معطسا وامسك
المنخرين والفم الشرح العطاس يدفع ما يتعلق بالبدن كما
بيناه اولا واذا كان مع امساك الفم والمنخرين فدفعه اولى واقوى
لان الطبيعة تحتاج الى حركة دافعة اقوى قال ابقراط
اذا اردت ان تحبس طمث المراة فالق عند كل واحد من ثدييها
محجمة من اعظم ما يكون الشرح سبب ذلك جذب المحجمة
للدم الى جهة المقابلة وينبغي ان يكون تلك المحجمة من اعظم ما

يكون ليشتمل على جملة كثيرة من العروق المشتركة بين الثدي والرحم
فيكون الجذب اقوى وانما يحتاج الى جذب قوي لان حركة دم الطمث
اسفل مع كونها طبيعية لها هي ايضا بطبيعة البدن لان الطبيعة من
شانها دفعها الى اسفل فلا يقوى على معاوقة هذه الحركة الا حركة جذب
قوي جدا وينبغي ان يكون وضع المحجمة عند كل واحد من الثديين
لا عند احدهما ليكون الجذب من الجهتين ولا على الثديين بل دونهما
ليلاقي العروق الصاعدة قال ابقراط ان فم الرحم من
المراة الحامل يكون منضما الشرح هذه علامة اخرى للحبل
ويعرف انضمامه بان يحس باصبع يدخل في عنق الرحم وسبب ذلك
يضيق فيه حتى لا يخرج المني والجنين وهذا يكون من اول العلوق
وقد ينضم بسبب الورم ويفرق بينهما بثقل الورم واحساس الانتفاخ
في موضعه وصلابة ذلك الموضع قال ابقراط اذا جرى اللبن
من ثدي المراة الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان
الثديان مكتنزين دل ذلك على ان الطفل صحيح قوي الشرح
جريان اللبن من ثدي الحبلى ان كان لرداءته وجذبه حتى يحوج
الطبيعة الى دفعه فدلالة ذلك على ضعف الجنين ظاهر لان غذاءه
يكون فاسدا اذ تولد اللبن يكون من دم الحيض ومنه يكون غذاء
الجنين فان كان لكثرته ففي الاكثر يكون لضعف الجنين حتى لا يقوى
على استعمال كثير من الغذاء فيتوفر الدم على اللبن وقد يكون ذلك
لزيادة مفرطة في الدم وهو نادر فلذلك ايضا قلة اللبن في ثدي
الحامل دليل على قلة الدم يلزم ذلك ان يكون الجنين ضعيفا واذا

كان لذلك فانما يكون الجنين قويا اذا كان اللبن متوسطا وانما يكون
ذلك حين يكون الثديان مكتنزين قال ابقراط اذا كان
حال المراة تؤول الى ان تسقط فان ثدييها يضمران وان كان
الامر على خلاف ذلك اعني ان كان ثدياها صلبين فانه يصيبها
وجع في الثديين او في العينين او في الوركين او في الركبتين
فلا تسقط الشرح اذا آل حال المراة الى الاسقاط اعني اقتضت
الاسباب ذلك واخذت في الاسقاط فان ثدياها يضمران لما
عرفته واما اذا لم يضمرا وكانا مع ذلك صلبين فصلابتهما انما
يكون لدم الذي ينفعل اليهما لانه لو كان محمودا لكان يستحيل لبنا
فما كانا يكونان صلبين في مجيب الاسقاط لانها لو اخذت تسقط
لضمر ثدياها اما ان يستمر ذلك الدم المتصعد الى الثديين او
يدفعه الطبيعة الى جهة اخرى فان استمر حدث وجع الثديين
لزيادة التمدد ورداءة مزاج الدم فان اندفع منه شيء فاندفاعه
اما الى اسفل او الى فوق فاذا اندفع الى اسفل فالاولى بالاعضاء
بقبوله هي المفاصل والى ذلك ما كان مجاورا للرحم فيحدث لذلك
وجعا في الوركين او في الركبتين وان اندفع الى فوق ففي الاكثر
يحدث وجع العينين لانها اكثر قبولا ولان ما يتصعد من ذلك
الى الدماغ يجد الدماغ طريقا متسعا لدفعه الى العينين
وذلك من العصبتين المجوفتين قال ابقراط اذا كان
فم الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما الشرح صلابة
فم الرحم يكون لورم اما حار واما صلب وايهما كان يلزمه ان يكون

منعها لاجل مزاحمة فليس ذا يا انضمامه للحبل **قال** ابقراط اذا عرضت
الحمى للمراة الحامل وسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فان
ولادتها تعسر وخطرا وتسقط ويكون على خطر **الشرح** يعرض لها
الحمى لكثرة الاجل احتباس فضولها مدة الحبل ثم ان المعالجين
لا يتمكنون من واجب التدبير بحسب الحمى وسوا الاستفراغ فنظر
ويلزم ذلك ضعفها فان اسقطت كانت على خطر لمصادفته
الاستفراغ قوة ضعيفة فان بقي الجنين الى الولادة كان ولادتها
تعسر لضعفها وضعف الجنين وقوله من غير سبب ظاهر يريد
من غير سبب باد فيخرج بذلك الحميات اليومية فانها لا يفعل
ذلك **قال** ابقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج
وغشي فذلك رديء **الشرح** قد يعرض عند سيلان الحيض عقال
لاستحالة بعض الرطوبات بالحركة رياحا وقد يعرض ايضا لحد
الدم الخارج ان ينعض الاعضاء دافعة له فيحدث اهتزاز فان
اتفق مع ذلك غشي فهو رديء لان ذلك انما يكون لبخار فاسد
يصعد الى القلب عند حركة الدم وانما يكون كذلك اذا كان الدم
شديد الفساد واما التشنج الاستفراغي فرداءته ظاهرة وان
لم يكن معه غشي **قال** ابقراط اذا كان الطمث ازيد مما
ينبغي عرضت من ذلك امراض واذا لم تحدر الطمث على ما ينبغي
حدث من ذلك امراض من قبل الرحم **الشرح** اذا كان الطمث
ازيد مما ينبغي عرضت من امراض الاستفراغ ولم يكن للرحم تحت
ذلك خصوصية واذا لم تحدر الطمث كان ما يعرض من الامراض

اكثرها من قبل الرحم وذلك لان كل عضو يتحرك اليه مواد ولا يندفع عنه فلا
شك انه يحدث فيه اورام وامتلاءات ردية ويلزم ذلك مثل الحميات
من قبل امراض الرحم **قال** ابقراط اذا عرض في طرف الدبر
او في الرحم ورم تبعه تقطير البول وكذلك اذا تقيحت الكلى تبع ذلك
تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك فواق **الشرح**
قد ذكر ابقراط ههنا امراضا تعرض بسبب المشاركة للاعضاء العز
في امراضها اما تقطير البول وهو ان يخرج قليلا قليلا في مرات
كثيرة فحدوثه عن ورم طرف الدبر وهو المقعدة او ورم الرحم
لاسباب **احدها** اساءة هذا الورم لمزاج المثانة فيضعف
عن اقلال البول الكثير ويضطر الى دفع كل قليل يحصل فيها
وثانيها اضعاف الالم لها بالمجاورة **وثالثها** ضيق تجويفها لمزاحمة
الورم وايلام البول الكثير للورم بالمزاحمة وحدوثه عن تقيح الكلى
لاجل ما يصحب البول من القيح اللذاع للمثانة فلا يتمكن من الصبر
عليه حتى يجتمع واما الفواق فانما يحدث عن ورم الكبد اذا كان
مقعرا وكان عاما لاجزائها اذ الحدبي بعيد عن فم المعدة واختلفوا
في سبب حدوثه عن ذلك فقيل لان الورم اذا عظم ضغط فم
المعدة وقيل لان بين الكبد وفم المعدة عصبة فلهذا يتشاركان
في المرض **قال** ابقراط اذا كانت المراة لا تحبل فاردت
ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب ثم بخر تحتها فان رايت
رائحة البخور تنفذ من بدنها حتى تصل الى منخريها وفمها فاعلم
انه ليس تعذر الحمل من قبلها **الشرح** اسباب منع الحبل كثيرة

والاكثر من جهة الرحم فاذا اريد معرفة ذلك فليبخر تحت المراة مع التحرز
عن وصول الرايحة من خارج وذلك يكون اما بان تغطا او
بان يجعل البخور تحت اجانة وما اشبهها وفي اعلاها ثقب يجعل
عليها فم الرحم او بان يجعل البخور تحت قمع ويدخل طرفه في عنق
الرحم فان وصلت اليها رايحة البخور كما هي فالرحم نقي من الموانع
ولذلك يصح فلا مانع من جهته وان لم يصل اليها الرايحة فهناك
سدد تمنع نفوذ الرايحة فمنعها على الجنين بطريق الاولى فان
وصلت اليها الرايحة متغيرة فهناك مادة متغيرة وتوقف على نوع
تلك المادة بتلك الرايحة فالسدع البين للمادة العفنة والحامضة
للبلغم البارد الحامض وقد يدخل في عنق الرحم ثوم فيقوم مقام
البخور في تعريف ذلك قال ابقراط اذا كان طمث
المراة الحامل يجري في اوقاته فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا
الشرح يريد بجريان هذا الدم في اوقاته ان يعرض مرارا كثيرة
فانه لو عرض مرة او مرتين قد يكون لكثرة الدم فيدفع الطبيعة
الفاضل فلا يدل ذلك على سقم الجنين وهذا لا يقال فيه انه
يجري في اوقاته بل يقال انه جرى او حدث وما اشبه ذلك
واما تكريره فيدل على ذلك لانه يدل على عدم استعمال الجنين للغذاء
وانما يكون لذلك اذا لم يكن صحيحا قال ابقراط اذا لم يجر
طمث المراة في اوقاته ولم يحدث لها قشعريرة ولا حمى لكن
عرض كرب وغثي وخبث نفس فاعلم انها قد علقت
الشرح هذه علامة اخرى للحبل واذا انقطع الطمث عن العادة

فقد يكون ذلك للحبل وقد يكون لقلة الدم وقد يكون لآفة منعت
خروجه وحينئذ لابد وان يفسد فيحدث القشعريرة والحمى فاذا
لم يحدث لها فان حدث بها كرب وغثي وخبث نفس فهو للحبل
والا لقلة الدم وانما كان الحبل يوجب ذلك لان الدم في اول الامر
يكون فاضلا عما يحتاج اليه الجنين فينفصل منه فضلات تنفر
المعدة عن الغذاء لان البدن ح يكون حاجته الى الدفع لمادة
الدم اكثر من حاجتها الى جذبها ولتضرر فم المعدة بذلك يحدث
الغثي والكرب وربما احدث ذلك حرارة الدم المحتبس قال
ابقراط متى كان رحم المراة باردا متكاثفا لم تحبل ومتى كان ايضا
رطبا جدا لم تحبل لان رطوبته تغمر المني وتجمده وتطفيه ومتى كان
ايضا اجف مما ينبغي او كان حارا محرقا لم تحبل لان المني يعدم
الغذاء فيفسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت
المراة كثيرة الولد الشرح قوله متى كان رحم المراة باردا متكاثفا
لقوله متكاثفا فايدتان احدهما ان البرد انما يكون مكثفا
اذا كان شديدا وح يقوى على منع الحبل اما القليل فقد يقبل الحبل
ولا يمنعه وثانيهما ان البرد اذا كان مكثفا ضيق افواه العروق
فلا يسهل سيلان دم الطمث منها في زمان يسير وخاصة والبرد
يغلظ الدم واذا كان كذلك كان الدم دايم السيلان وذلك مع البرد
مانع من الحبل وقوله متى كان رطبا جدا يريد بالرطب ههنا
ما يكون من مادة ولذلك قال لان رطوبته تغمر المني وتجمده وتطفيه
والرطوبة لا تفعل ذلك ولذلك لا يكون سبب المنع الحبل بل لعلها

يكون سبب لقلته وللاسقاط بسبب رخاوة جرم الرحم وانما قلنا
رطبا جديدا لان الرطوبة لقلتها لا تقوى على المنع لان الرطوبة
بذاتها لا تمنع انما تمنعه بافراط لانها بذاتها معدة لتغذية الجنين
لكن اذا افرطت منعت لغمر المني واذا غمرته افسدت قوته قوله
ومتى كان رحمها يابسا فينبغي انما لم يشترط في الجفاف ان يكون مفرطا
لانه وان قل مناف للتكون والتغذية اذ الغذاء بالرطوبة قوله
وان كان حارا محرقا انما يكون الحار محرقا اذا كان شديد الافراط
وانما شرط ذلك لان الحار بذاته ينفع في الحبل بجذب المني والدم
وعقده وجذب الغذاء وغير ذلك ولذلك فان اكثر ادوية الحبل مسخنة
فلذلك انما يكون مانعا من الحبل اذا كان شديد الافراط وهو
المحرق قوله ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت
المراة كثيرة الولد سبب ذلك ان الرحم المعتدل هو الذي مزاجه
على الحال الذي ينبغي ان يكون له واذا كان كذلك على الحالة
الموافقة للحبل لان الرحم مخلوق لذلك وعنى بالحالتين ههنا المضادتين
احدهما المضادة بين الحار والبارد وثانيهما المضادة الحاصلة
بين الرطب اليابس وانما قال كثيرة الولد وكان ينبغي ان يقول
كثيرة الحبل ليشير بذلك الى ان هذه يكون مع كثرة حملها بحيث يسلم
جنينها الى ان يولد في الوقت الطبيعي قال ابقراط اللبن
لاصحاب الصداع ردي وهو ايضا للمحمومين ردي ولمن كانت
المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قراقر ولمن به
عطش ولمن الغالب على برازه المرار ولمن هو في حمى حادة ولمن

اختلف دم كثير وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة ولاصحاب
الحمى الطويلة الضعيفة اذا لم يكن بهم شيء مما تقدمنا بوصفه
وكانت ابدانهم تذوب على غير ما يوجبه العلة الشرح اللبن
دم قد نضج وازداد نضجا في الثدي فلذلك هو سريع الانفعال
فان صادف ثديا ومعدة هضمته لين استحال دما صحيحا وان
كانا او احدهما فاسدين استحال الى الفساد ومع ذلك فهو يولد صداعا
ونفخة دون الشراسيف اما الصداع فلرطوبته وقصور المعدة عن
كمال هضمه حتى منه تصعد بها الابخرة الى جذبه لانها لم تهمله الى حيث
تم انهضامه في المعدة وينفعل فيه بحرارتها قبل ذلك فتتولد منه رياحا
ان كانت ساكنة ولدت نفخة وان كانت متحركة ولدت قراقر
فاذا استعمله اصحاب ذلك اشتد تضررهم به وهو ايضا يضر اورام
الاحشاء الخليطة وتشديده فلذلك قال ولمن كانت المواضع التي
دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قراقر ولونها مشرقة وقد يكون
لنفخة وقد يكون لورم في الكبد او في الطحال ونواحيها والمراد
ان كل واحد من هذه المواضع منه مشرفة ومن هذه المواضع منه فيها
قرقرة فان اللبن له ردي وهو ايضا للمحمومين والمراد بذلك اصحاب
الحمى الخليط لفظ الحمى اذا اطلق اريد ذلك وسببه فساد مزاجهم
فيكون استحالته فيهم الى الفساد كما قلناه وهو ايضا ردي لمن به
عطش كذاب لانه في الغالب انما يكون عن بلغم لزج او عن مرار
واللبن يضر في ذلك لسرعة استحالته الى تلك المادة واما العطش
الصادق فان اللبن يسقيه ترطبه وهو ايضا ردي لمن كان المرار

منصب الى معدته وامعايه لكثير السرعة استحالته ح الى المرار والدخانية
واما من كان المرار كثيرا في عروقه فان اللبن نضج لا يتصل الى
الحروق الا وقد كملت استحالته الى الدموية وربما نفخ فيه لان
الدم المتولد من اللبن يكون رطبا فلذلك قال ابقراط ولمن الغالب
على ابدانه المرار فان هذا هو الذي ينصب المرار الى امعايه كثيرا
قوله ولمن هو في حمى حادة يريد انه ردي لمن هو في المرض الذي معه
حمى حادة والمراد بذلك انه يضرهم فلو استعملوه في وقت الراحة لغلبة
المرار على اعضائهم ولا لذلك في الحميات فان الرابع اذا استعمل فيها
اللبن في وقت الراحة لم يكن رديا لقوله اولا وهو ايضا للمحمومين
ردي يريد الذين هم في حال الحمى وهو ايضا ردي لمن اختلف
دم كثير وسببه ان الهضم يكون قد ضعف لخروج الدم وجذب البدن
يكون ح شديد المناسبة للدم وذلك موجب لنفوذه قبل كمال الهضم
فيسد ويولد اخلاطا نيه وهو ينفع اصحاب السل لنعاشه بدايه
على القرحة وكسره حدة المادة وخلاله الوصر وترطيبه للبدن فلذلك
انما ينبغي منعهم منه اذا كان بهم حمى شديدة جدا وينفع ايضا اصحاب
الحمى الطويلة الضعيفة وهي حمى الدق وهي التي ابدانهم يذوب
فيها باكثر مما يوجبه العلة اي اكثر مما يوجبه العلة المحسوسة
وهي الحرارة فان حرارة حمى الدق في نفسها اقوى مما يحس في الحس
فيكون اذابتها للبدن اكثر مما توجبه الحرارة المحسوسة وانما عبر عنها
بذلك ليشير الى السبب في انتفاعهم باللبن وذلك لان ابدانهم
يجف بطول الحمى وبالذوبان واللبن يتدارك ذلك بترطيبه

لكن نفعه لهم اقل لا محالة من انتفاع المسلول لان المسلول ينتفع به بهذا
الوجه وينفعه للقرحة فلذلك لم يمنع منه هؤلاء اذا اقترن بهم اي مانع
فلا يستعملونه الا اذا لم يكن شي مما ذكرناه يضر فيه اللبن قوله وكانت
ابدانهم يذوب انما عبر بالذوبان دون النحافة والهزال وما
اشبه ذلك لينبه على غلبة النحافة العارضة وهي ذوبان الاعضاء
ولاجل تعلق الحرارة فيها قال ابقراط من حدثت به قرحة
فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون فان
غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض
له تشنج او تمدد وان كانت القرحة من قدام عرض له جنون
او وجع حاد في الجنب و تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك
الاختلاف دم احمر الشرح المراد بالقرحة ههنا ما يؤول
الى القرحة فان الشي يطلق عليه اسم ما يؤول اليه كالجنين
طفل وكذلك هو ذات الجنب انما عبر عنها بذلك لان ما ينفصل
عنها بالنفث يشبه المنفصل من القرحة فلذلك يظن في بادي
النظر انها قرحة والورم في ذات الجنب قد يكون في الحجاب
وهو الردي وقد يكون في العضلات الباطنة وفي الغشا المستبطن
للاضلاع وهذا دون الاول في الرداءة واسلمه ما يكون في
الغشاء الخارج او في العضلات الخارجة وح يظهر له انتفاخ
وليس يكاد يعرض لصاحبه اختلاط عقل ولا تشنج لميل المادة
الى ظاهر البدن وبعدها الى سمت الدماغ اللهم قد يعرضان بارسالا
اذا كانت المادة شديدة الرداءة وفي الاكثر انما يعرض لصاحبه

ذلك اذا كان الورم حجابيا ويسمى ذات الجنب الخالصة وقد يوجب
التشنج ايضا لشدة مشاركة الحجاب للدماغ ولكثرة الاعصاب
فيه فيعتل المادة وقد يعرض لهذه الاورام ان ينتقل مولمها اما
انتقالا محمودا كما ينتقل الحجابي الى العضلات الخارجة او انتقالا
مذموما كما قد ينتقل الذي في العضلات الخارجة في الفضاء الخارج
الى التشنج او الى الحجاب فاذا عرض له انتقال فاذا الانتفاخ يزول
دفعة لاجل انتقال المادة وله اصناف من الانتقالات وذلك
انه ان كان من خلف الت من جهة خلف البدن وذلك بان يكون
اميل الى الظاهر فاكثر انتقاله الى فضاء الصدر ويحدث التشنج
الذي هو حصول القيح في فضاء الصدر او الى الحجاب وح يعرض
في الجنب الذي حصل في جهته من الحجاب وجع حاد اشد
من الوجع الذي كان اولا لان اوجاع الحجاب شديدة خصوصا
ومع دايم الحركة والحركة يزيد الاوجاع ثم كثيرا ما يعرض ح اختلاط
ذهن وهو المراد بالجنون وسببه كما قلنا شدة مشاركة الحجاب
للدماغ وح يبطل الشعور بالوجع فلذلك قال جنون او وجع حاد
في الجنب وفي الحقيقة مما يعرضان معا وقد ينتقل الى العرق العظيم
الاجوف الممتد على الصلب من داخل فيدفع المادة الى الامعاء
فيعرض اختلاف دم وانما يكون اذا كان ذلك الانتفاخ للسكون
لان الورم الدموي لذلك قال ابقراط اذا احدثت خراجات
عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة الشرح كل ورم
احمر فاما ان يعرض في داخله موضع ينصب فيه المادة فيسمى دبيلة

والاخص باسم الورم وما كان من الدبيلات حادا خص باسم الخراج
واذا احدثت خراجات عظيمة خبيثة ولم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة
لان ذلك انما يكون اذا كان تلك الخراجات باطنة وكانت مع
ذلك شديدة الميل الى عمق البدن واللينة مذمومة قال
ابقراط الاورام الرخوة محمودة واللينة مذمومة الشرح الورم البلغمي
ان كان مداخلا لجرم العظم وربما رخوا وان لم يكن كذلك سمى سلعة
لينة وربما لينا والرخو محمود لان مادته متفرقة ويكون اقبل
للتحلل واللين مذموم لعسر تحلله خاصة اذا كان لذلك قال
ابقراط من اصابه وجع في موخر راسه فقطع له العروق المنتصب
الذي في الجبهة انتفع بقطعه الشرح سبب ذلك نقل مادة
الوجع الى جهة الخلاف مع استفراغها ويعني بهذا القطع الفصد
قال ابقراط ان الناقص اكثر ما يبتدئ في النساء من
اسفل الصلب ثم ترقا في الظهر الى الراس وهي ايضا في الرجال
يبتدئ من خلف اكثر ما يبتدئ من قدام مثل ما قد يبتدئ
من الساعدين والفخذين والجلد ايضا في مقدم البدن
متخلخل ويدل على ذلك الشعر الشرح موخر البدن اكثر تكاثفا
من مقدمه لبرد الموخر بسبب كثرة العظام وابرد الظهر اسفله
لبعده عن القلب ولكثرة العظام والاعصاب وقلة الحركة
ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون ابتداء الناقص من موخر
البدن لان الناقص يحدث من فصول المادة العفنة الى
الاعضاء الحساسة فيتالم بها وينتفض لدفعها واول ما يصل من تلك

المادة مو الاجزاء اللطيفة لان المادة اول سريان العفونة
فيها تتحرك منها ماهو اقبل للتحرك ومو الاجزاء اللطيفة وهذه الاجزاء
بعرض لها ان تتحلل من مقدم البدن لسعة مسامه فلا يحدث
هناك نافض الى ان تتحرك الاجزاء التي هي اغلظ واما مؤخر
البدن فيحتبس الاجزاء اللطيفة فيه لتكاثفه فيحدث النافض
اولا واسفل الظهر اشد تكاثفا فينبغي ان يكون ابتداء النافض
منه ثم تترقى الى الظهر في ظهر الراس لان كلها مو اعلاه من
الظهر مو اقل تكاثفا فيه آخر حدوث النافض فيه عن الحد الاسفل
لان ظهور ذلك في النساء اكثر لان التفاوت بين اسفل الظهر
واعلاه فيهن اكثر بسبب مجاورة الرحم لاسفل الظهر منهن اكثر
ولكثرة الاعضاء الحساسة فيهن هناك وقد يبتدئ النافض من
قدام وذلك اذا كانت المادة العفنة بالقرب من المقدم وحينئذ يكون
ابتداؤها من الساعدين والفخذين لا ما سوى ذلك من المقدم
كالبطن والصدر شديد التخلخل جدا وثانيهما ان نبات الشعر
في مقدم البدن اكثر وانما يكون ذلك اذا كان نفوذ مادته
اكثر قال ابقراط من اعتراه الربع فليس يكاد يعتريه
التشنج ومن اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدث الربع سكن
التشنج الشرح اما في مدة الربع فلا يعرض التشنج البتة واما
بعد مفارقتها فقد يعرض في الندرة وسبب ذلك كثرة العرق في
الربع وقوة نافضها وطول المدة وتحلل البلغم والاخلاط الغليظة
اللزجة وذلك هو مادة التشنج اذ المراد به ههنا الامتلائي وبقوة

النافض يخرج المولد من الاعصاب ويحلل ما يكون في الاعصاب
وبقوة الحركة ولكثرة العرق يستفرغ الرطوبات وهذه الخواص
يجتمع في غيرها من الامراض واذا طرت الربع على التشنج ابانه لما
ذكرنا ولو كان عروضها بعد استحكامه وطول مدته ولذلك ثم حدث
الربع فان لم يدل على المهلة قال ابقراط من كان جلده
متمددا قحلا صلبا فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده رخوا
متخلخلا فهو يموت مع عرق الشرح من الناس اذا مات
يعرق ومنهم من لا يعرق ويعرف ذلك بان الجلد كان عند قرب
الموت متمددا قحلا صلبا فهو يموت بغير عرق لان الجلد انما يكون
كذلك اذا كانت رطوباته يسيرة ولتكاثفه لا يتمكن ما فيه من الرطوبات
من الخروج وان كان الجلد عند الموت رخوا متخلخلا فهو يموت
بعرق لان الجلد انما يكون كذلك اذا كان هو وما يجاوره من الاعضاء
كثيرة الرطوبة فاذا استقطت القوة سالت تلك الرطوبات من
ذاتها ولم يمانعها الجلد من الخروج لتخلخله وسعة مسامه قال
ابقراط من كان به يرقان فليس يكاد تتولد فيه الرياح الشرح
يريد انه يكاد ان لا يتولد فيه الرياح وذلك لكثرة المرار فيه فيكون
حرارته قوية وذلك مانع من تولد الرياح ويعرف ذلك بفقدان
الانتشار واما معدته وامعاؤه فان الرياح يكثر فيهما لبردهما وقلة
انصباب الصفراء اليهما وكذلك يتولد فيهم البلغم حتى يبيض اللسان
ولذلك ايضا يكثر فيهم القولنج اللهم الا ان يكون اليرقان من حرارة
الكبد فقد يتولد الرياح فيهما ايضا قال ابقراط اذا حدث

الحشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تبطا ولها
ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة **الشرح** زلق الامعاء نقصان في
او بطلان الهضم المعدي وسمي زلق الامعاء لانه يلزمه وهو المشاكل
منه ولذلك قال الذي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق
الامعاء فان كان الهضم باطلا خرج الغذاء بحاله وان كان ناقصا عرض
له حموضة كما بيناه في كتب آخر فيكون هذه الحموضة دليلا على هضم ما وهو
الذي يكون مع نقصان الهضم وفي ابتداء العلة لا يكون محمودا
لانه يدل على النقصان فهي بالنسبة الى الحالة الاولى الصحيحة ردي
وكذلك استمراره يدل على استمرار النقصان ولا يكون محمودا الا من حيث
يدل على نقصان هضم ما ثم حدث بعد ذلك كان محمودا لدلالته على نهوض
القوة بعد بطلان فعلها **قال** ابقراط من كان في منخريه بالطبع
رطوبة ازيد وكان منيه ارق فان صحته الى السقم ومن كان فيه الامر
على ذلك فانه اصح بدنا **الشرح** انما يكون كذلك اذا كان مزاج البدن صدم
كثير الرطوبة حتى يظهر ذلك في الاعضاء الرطبة بالطبع وهي
الدماغ واللسان ويعرف ذلك بكثرة سيلان الرطوبة من المنخرين
ورقة المني ولابد وان يكون الحرارة مع ذلك قاصرة والا كانت تنضج
فيغلظ وكلا رطوبة المنخرين فيتقل كثرة الرطوبة قصور الحرارة
يلزمها كثرة العفن وهو موجب لاكثر الامراض فيكون الصحة ادنا
الى السقم واما لو كانت هذه الرطوبة كثيرة جدا حتى يظهر
في الاعضاء كلها كما اذا كان في البدن رهلا والبراز شديد اللين وما
اشبه ذلك فان الامراض يكون لا محالة اكثر وذلك امر ظاهر ولا يكفي في

الدلالة على رطوبة احد العضوين اعني الدماغ والانثيين لان ذلك
قد يكون لمزاج خاص بذلك العضو فلا يكون البدن كله مستعدا
للامراض **قال** ابقراط الامتناع من الطعام في اختلاف الدم
المزمن دليل ردي وهو ايضا مع الحمى اردى **الشرح** اما في ابتداء
اختلاف الدم فليس الامتناع من الطعام بذلك المذموم اذ هذا الاثر
في غالب الامر انما يكون لفساد في الدم وح لا يكون تقليل الغذاء
بذلك المذموم واما اذا ازمن هذا الاختلاف فالامتناع من الطعام
ردي بما هو سبب وبما هو علامة اما بما هو سبب فلان الوارد
اذا قل نقصت الرطوبات وذلك مع خروج الدم الذي هو مادة
الغذاء والترطيب ردي جدا واما من حيث هو علامة فلدلالة
هذا الامتناع ح على موت القوى الشهوانية لغلظ خروج الدم وانتهاء
فساد المادة الفاسدة الموجبة للاختلاف الى فم المعدة فان كان
مع هذا الامتناع والاختلاف حمى فالرداءة اكثر لزيادة تحليل الحمى
ودلالتها على افراط رداءة المواد ح واما الحمى بانفرادها فالامتناع من
الطعام معها ليس اردى منه في اختلاف الدم **قال** ابقراط ما كان
من القروح يتنثر ويتساقط ما حوله فهو خبيث **الشرح** تساقط الشعر
من حول القرحة انما يكون لمادة فاسدة تنصب اليها وتفسد المنبت
فان تساقط الجلد فهو اردى واردى منه تساقط اللحم **قال** ابقراط
ينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر
وغير ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها **الشرح** يعني بالاوجاع
ما يعم الامراض والاعراض وهي الاحوال الخارجة عن الطبيعة وينبغي ان

يتفقد عظم اختلافها في مقدار ما به يختلف لموصوف بذلك على ما
يؤول اليه حال المريض وعلى صواب التدبير وذلك امور يذكرها
في الفصول المستقبلة **قال** ابقراط العلل التي يكون في
الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ **الشرح** امراض الكلى والمثانة
عسرة البرء لانها بعيدة جدا عن المعدة فلا تصل اليها الادوية الا وقد
وهنت قوتها جدا ولان البول دائما يمر بها فلا يترك طلاء فيها للموضع الواحد
منها مدة في مثلها يتم فعله ولان الفضلات دائمة الانصباب
اليها بصحبة البول ولان جرمها صلب فاذا اتفق ذلك في المشايخ كان
البرء اعسر لضعف قواهم ونقصان حرارتهم الغريزية **قال**
ابقراط ما كان من الاوجاع التي يعرض في البطن اعلى موضعا فهو
اخف وما كان منها ليس كذلك فهو اشد **الشرح** المراد بالاوجاع
الامراض كالاورام وما كان منها اعلا موضعا اعني اذا استلقى المريض
على ظهره فهو اخف لان مادته يكون اميل الى خارج البدن وابعد
عن الاعضاء الكريمة وما كان منها ليس كذلك فهو اشد لان مادته
تكون مائلة الى داخل البدن وهذا يظهر في الاوجاع التي تكون
في البطن اكثر **قال** ابقراط ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب
الاستسقاء ليس يسهل برؤه **الشرح** سبب ذلك ان ابدانهم يكون
كثير الرطوبة وذلك اضر الاشياء بالقروح وخصوصا وهضمهم ضعيف
فيكون الغذا الواصل الى القرحة مائيا **قال** ابقراط البثور
الاعراض لا تكاد يكون معها حكة **الشرح** من البثور العراض اعني التي
لها انبساط ما يكون معها حكة ومنها ما ليس كذلك وهو الاكثر لان الحكة

انما يكون لخلط حاد وانبساط البثور والاورام انما يكون اذا كانت
المادة قليلة الحدة ما بينة المادة الحادة يكون نورها راس وكلما ازدادت
الحدة كان راسه ادق **قال** ابقراط من كان به صداع او وجع
شديد في راسه فانحدر من منخريه او من اذنيه قيح او ماء فان مرضه
ينحل بذلك **الشرح** عادة ابقراط اذا قال من كان به وما اشبه
ذلك اراد من كان به ذلك من زمان طويل ولما اذا كان العارض
قريب العهد فانه يقول من حدث به او من له وما اشبه ذلك
فمراده بهذا الصداع والوجع ما كان مزمنا وهو ان كان في الراس
كله فهو خوذة وبيضة وان كان في احد شقيه فهو شقيقة وهو انما
يكون عن مادة اما مورمة او غير مورمة فان خرج من الاذنين
والمنخرين قيح فقد كان عن ورم وان خرج منهما ماء فقد كان
بلا ورم ويلزم ذلك برء المرض لزوال سببه **قال** ابقراط اصحاب
الوسواس السوداوية واصحاب البرسام اذا حدثت بهم البواسير
كان ذلك دليلا محمودا فيهم **الشرح** انما كان كذلك لدلالة هذه البواسير
على انتقال مادة المرض الى جهتها ويلزم ذلك شفاء ذلك المرض
قال ابقراط من عولج من بواسير مزمنة حتى يبرا ثم لم يترك
منها واحدة فلم يؤمن عليه ان يحدث به استسقاء او سل **الشرح**
اذا ادمنت البواسير صارت الطبيعة عادة بدفع المواد الردية
الى جهتها وانما يكون مزمنة اذا كان البدن يتولد فيه المواد
الردية فاذا عولجت فاما العلاج المراد به تسكين المها فليس
فيه ضرر واما العلاج المراد به برؤها وذلك انما يكون لمنع السيلان

الى جهتها فيحتبس في البدن ما كان يندفع اليها وتفسد مزاج الكبد
وذلك يولد الاستسقاء واما السل فاكثر حدوثه اذا عرض من
كثرة المحتبس نفث الدم لانصداع بعض عروق الرية وتفتحها فانه
قد يحدث السل قال ابقراط اذا اعترى انسانا
فواق فحدث به عطاس سكن فواقه الشرح يريد بذلك الفواق
الامتلائي والعطاس كما بينا فيما سلف يدفع ما يتعلق بالبدن
فاذا دفع مادته سكن قال ابقراط اذا كان بانسان
استسقاء فجرى الماء منه في عروقه الى بطنه انحل بذلك
مرضه الشرح يريد اذا جرى الماء من المستسقي الى داخل الامعاء
سواء كان جريانه من الاعضاء الظاهرة كما يكون في الاستسقاء
اللحمي وهو الاكثر او من تجويف البطن بان تجذب الماسة التي
في البطن من افواهها وتصبها في تجويف الامعاء وذلك هو الاستسقاء
الزقي واذا عرض ذلك كان به انقضاء المرض لا محالة قال
ابقراط اذا كان بانسان اختلاف قد طال به فحدث به قيء من
تلقاء نفسه انقطع بذلك اختلافه الشرح سبب ذلك حركة المادة
الى جهة مخالفة لجهة المرض قال ابقراط من اعتراه ذات
الجنب او ذات الرية فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سوء
الشرح قد قلنا ان عادة ابقراط اذا قال من اعتراه او من حدث
به او اذا حدث كذا فمراده ان ذلك يكون في اول حدوثه
وقوله فحدث به اختلاف فنفهم ان حدوث الاختلاف كان
عقيب حدوث ذات الجنب وذات الرية واذا كان كذلك

لم يمكن ان يكون ذلك الاختلاف عن دفع الطبيعة لمادة المرض الى
الامعاء لان دفع الطبيعة انما يكون بعد النضج وخاصة الى هذا
المكان البعيد الذي لا مشاركة بينه وبين اعضاء المرض اذا
كان كذلك لم يكن لذلك الاختلاف نفع بغذية في المرض وكان
ضارا لاضعافه ومع ذلك فهو دليل على كثرة المواد حتى امكن توجهها
الى جهات مختلفة فلذلك هو دليل سوء قال ابقراط اذا
كان بانسان رمد فاعتراه اختلاف فذلك محمود الشرح
معنى قوله اذا كان بانسان رمد انه كان به من مدة لها قدر يعتد
به فلذلك يكون هذا الاختلاف محمودا لانه يكون بعد النضج
فالظاهر انه يكون من مادة المرض فلذلك يكون به شفاء الرمد
قال ابقراط اذا حدث في المثانة خرق او في الدماغ او
في الحجاب او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق
او في المعدة او في الكبد فذلك قتال الشرح تختلف الاعضاء
في احتمال الخراج فمن الاعضاء ما لا يحتملها البتة ويكون منها
الموت وهو القلب ومن الاعضاء ما يحتملها احتمالا خبيثا يلزمها
ان لا تبرأ او موت صاحبها بسببها ولكن بعد مدة كالرية فانها
اذا عرضت فيها خراجة لزم ذلك ان تتقيح ويبقى صاحبها مسلولا
الى الموت ومنها ما ليس كذلك واما الاعضاء العصبية كالمثانة
والحجاب والامعاء الدقاق والمعدة فان الخراج ان كانت
يسيرة ولا يبلغ الخرق برء صاحبها كثيرا والحجاب برؤه اقل لدوام
حركته وكذلك الصائم لرقة جرمه وكثرة عروقه وسعتها ودوام انصباب

المراد اليه صرفا من الخلط وقربه من الكبد وان كانت الجراحة خارقة
وبين النافذة الى جهة المقابلة لم يمكن البرء لعسر التحام الاجزاء العصبية
ولان ما يلاقي تجويفها مندفع كل وقت يمنع الالتحام بالدلك والترطيب والسيلان
من موضع الجوف والصايم اسرعها قتلا لما يلزم ذلك من تضرر الكبد بالمجاورة
واما الدماغ فان جراحته ان كانت يسيرة جدا برا صاحبها وان كانت
خارقة الى حد البطون لم يبرا لان الدماغ يفسد ويتحلل الارواح وان
كانت متوسطة بحيث كانت شديدة الغور وغير خارقة فقد قال
جالينوس انه شاهد رجلا برا من ذلك واما الكبد فان بلغ الجرح
الى قطع كبير منها لم يبرا صاحبها لما يلزم ذلك من خروج الدم والا برئت
كثيرا لان اللحم شديد القبول للالتحام واما الكلى فجراحها لا يبرا لنفوذ
المائية فيه وجراحاتها اعسر برءا من جراحات الكبد واصلب واما
الامعاء الغلاظ فجرفها وان لم يبرا لم يلزمه الموت فقد عاش جماعة
عرض لهم ذلك وان اتفق حرف عن خراج او غيره نحو اذ ذلك في
البطن الى خارج فكان الثفل يخرج منه واما خراجاتها اليسيرة
فاسهل برءا **قال** ابقراط متى انقطع عظم او غضروف او عصبة
او الموضع الرقيق من اللحى او العلفة لم ينبت ولم يلتحم **الشرح** مقال
انقطع اذا انفصل واذا بقي له تعلق والاول تقال فيه ثبت اي لا ثبت
والثاني تقال فيه يلتحم او لا يلتحم وكل عضو فتكونه اما ان يكون من
الدم او من المني والمتكون من الدم اما ان يكون من الدم الذي
فيه قوة المني وهو اللين وهو لا يلتحم الا كما يلتحم العظام كما سنقول
لكنه لم نبت الا اذا كان تربيت العهد بالمني ولا ينبت الا اذا كان بعد

العهد به اي من اي دم كان وهو اللحم والسمين والشحم وهذه تنبت بعد
انفصالها و يلتحم بعد تفرقها في جميع الاسنان واما المكون من المني
فهو جميع الاعضاء الاصلية كالعظم والغضروف والرباط والعصب
والوتر والغشاء والجلد والشرايين والاوردة وجميع هذه لا تنبت
لفقدان المادة لان المني انما يكون في الانثيين وما فضل بالتشبه
الى الاعضاء لا يجد به بل يدفعه لكنها يختلف في قبول الالتحام اما الجلد
فيلتحم دايما للينه وسكونه واذا قطع منه جزء ملتصق باللحم ولو كبيرا
جدا امكن ان يعود بدله ولا كذلك ما لا يلتصق باللحم كالغلفة والموضع
الرقيق من اللحى وكان ذلك لان الملتصق ووسطه من مسام اللحم
فيكون متوفرة فيمكن ان يبلغ اطراف الماء النمو الى سد المسلم ولا
ذلك المبين عن اللحم واما العظم فقد قيل بل التحامه بان نبت عليه جرم
كالرشد يجمع اجزاءه فلو دلك لسوهد الشق باقيا وقيل انه يلتحم بالحقيقة
في سن الصبي دون غيره واما الاعصاب وما يحدث والاوردة
فالشعب الصغار يلتحم من سن الصبي وحده دون الكبيرة واما
الشرايين فلا يلتحم البتة وقد استقصيت البحث في هذا في كتابنا
المسمى بالمباحث القانونية وليرجع اليه قوله او عصبة المراد
بذلك ما له مقدار يعتد به اذ الصغير جدا يقال انه شعبة ولا يقال
انه عصبة **قال** ابقراط اذا انصب دم الى فضاء على خلاف
الامر الطبيعي فلا بد ان يتقيح **الشرح** يريد ان الدم اذا انصب
الى فضاء ذلك الفضاء على خلاف الامر الطبيعة وهذا هو الفضاء
الذي ينصب اليه الدم في الخراج وفي الغالب لانه وان يتقيح لان

الطبيعة لابد وان يتصرف فيه وفي الاكثر سفح لان نضج الدم سهل
وربما تحلل او صلب وبما ندران جدا اما التحلل فلانه غليظ مجتمع
واما الصلابة في الاورام انما هو بتحلل الرقيق من مادتها قال
ابقراط من اصابه جنون فحدث به اتساع العروق التي تعرف بالدوالي
او البواسير انحل عنه جنونه الشرح سبب ذلك تحرك المادة الى
خلاف الجهة هذا ما دام العهد قريبا اما لو طال الزمان حتى فسد
مزاج الدماغ واروا حه لم يفد ذلك فلذلك قال من اصابه جنون
فحدث به قال ابقراط الاوجاع التي تنحدر من الظهر الى
المرفقين يحلها فصد العرق الشرح قد يعرض في الظهر اعني اعلاه
وجعا ويمتد الى المرفقين وهذا يحل بفصد العرق لانه يكون في
الغالب عن ورم او مادة كثيرة عند مبادى عصب الذبين
فيتمدد تلك الاعصاب ويصل وجعها الى هناك وفي الاكثر يكون
تلك المادة دموية فيكون الفصد شفاها قوله الاوجاع التي تنحدر
من الظهر الى المرفقين يعني تنحدر الى هناك ممتدة لا مستقلة
قال ابقراط من دام به التفزع وخبث النفس زمانا طويلا فعلته
سوداوية الشرح معنى هذا الفصل وتحقيقه ظاهر قال
ابقراط ان انقطع بعض الامعاء الدقاق لم يلتحم الشرح يريد ان
انقطع بعض جرم الامعاء الدقاق اي بعض يحس به لونه بعضا
كالثلث والربع وهذا لا يلتحم لعظم الجراحة قال ابقراط
انتقال الورم الذي يدعى الحمرة من خارج الى داخل ليس هو
محمودا واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود الشرح انتقال

الورم من خارج الى داخل مذموم وعكسه محمود وذلك ان الباطن البدن
معدن الارواح والاعضاء الكريمة فيكون حصول المؤذي عندها
اكثر ضررا من حصوله عند الاعضاء الاخر ولان انحلال المواد من خارج
البدن اسهل من انحلالها من باطنه والورم الذي يدعى الحمرة
وهو الصفراوي قال ابقراط من عرضت له في حمى محرقة
رعشة فان اختلاط ذهنه يحلها عنه الشرح قد ينتقل مادة الحمى
المحرقة الى الدماغ فيحدث عنها اختلاط العقل والسرسام وقبل
وصولها الى الدماغ تمر بالحجاب والاغشية فيوذيها ويحدث منها
ويحدث من ذلك رعشة لتضرر العصب فاذا تم تصعدها الى
الدماغ بطلت تلك الرعشة لان المادة قد فارقت الاعضاء العصبية
فزال اضرارها بها فيكون اختلاط الذهن علامة لانحلال الرعشة لا
سببا لها ويمكن ان يقال ان ذلك محل الحمى محرقة لان السرسام
وان حدث عنه حمى الا ان الحمى المحرقة يكون قد زالت لانتقال
مادتها قال ابقراط من كوى او بط من المتقيحين او من
المستسقين فجرت منه من المدة او من الماء شئ كثير دفعة فانه
يهلك لا محالة الشرح مراد المتقيحين الذين انصب التقيح الى
فضاء الصدر منهم وكانوا يعالجون بط الصدر او بكيه حتى
يخرج القيح فلا يحدث السل اذا اخرج من ذلك القيح او من ماء
الاستسقاء شئ كثير دفعة فان صاحبه يهلك لا محالة لان كل
رطوبة فلا بد وان يكون الطبيعة متصرفة فيها فاذا خرج منها شئ
كثير دفعة لزم ذلك خروج ارواح كثيرة وذلك يلزمه الهلاك قال

ابقراط الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع الشرح سبب ذلك ان الصلع انما يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ حتى يقل البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه ان يصير منيا يحتبس فيهم واما النقرس فحدوثه في الاكثر عن مادة حادة وكثرة رطوبة في الخصيان يكسر حدة موادهم ولان المواد يقل نزولها الى رجليهم لانسداد مجاري الغذاء بالكي الذي يستعمل عند ما يخصون ولذلك يدق سوقهم قال ابقراط المراة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها الشرح سبب ذلك ان رطوبات النساء غير مادة فلا يصلح لتولد النقرس لان فضولهم تندفع بالطمث فلا يبقى منها ما يولد النقرس واما اذا انقطع الطمث فان الفضول تكثر فيهن ويحتبس فيتولد النقرس والمراد بذلك ان انقطع الطمث لا الى بدل اما لو انقطع وعرض بدله رعاف وما اشبهه لم يتولد النقرس وكذلك اذا انقطع في حال الحبل والرضاع قال ابقراط الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدي بالمباضعة في الجماع الشرح سبب ذلك ان قبل سن المباضعة يكون المولد رطبة مائية غذية فاذا حصل الغلام في سن المباضعة احتدت رطوباته لقوة الحرارة فيها لعروض النقرس وعروض النقرس للصبي ابعد كثيرا من عروضه للخصيان ولهذا قد يعرض للخصيان نادرا ولم ير انه عرض لصبي وسبب ذلك ان الخصيان ان كانت موادهم رطبة الا ان فضولهم كثيرة ولا كذلك الصبيان وكما لا يعرض للصبي النقرس لذلك لا يعرض له الصلع قال ابقراط اوجاع العين

يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدواء الشرح اوجاع العينين يحلها احد امور خمسة وذلك لان المادة الموجعة اما ان يكون مختصة بالعينين او لا فان كان الاول فاما ان يكون غليظة جدا لحجة في العروق فيحلها شرب الشراب الصرف بتلطيفه لها وتحليلها وابرازها من العروق لانه يحرك المولد الى خارج او يكون لطيفة جدا شديدة القبول للتحلل فتحللها التكميد كما يوضع على العينين قطنة او اسفنجة مشربة ماء حارا او يكون متوسطة في الغلظ واللطافة فيحلها الحمام وان كان الثاني وهو ان يكون المادة كثيرة في غير العينين فاما ان يكون دموية فيحلها الفصد او يكون اغلظ من ذلك فيحلها شرب الدواء المستفرغ والمعني بالشرب ههنا المتناول يابسا كالحبوب قال ابقراط الالثغ يعتريهم خاصة اختلاف طويل الشرح سبب اللثغة في غالب الامر هو الرطوبة الزايدة في الدماغ ولهذا يكون الصبي الثغ فاذا اعتدلت رطوبته كان فصيحا واذا كانت المنزلات الى الامعاء كثيرة وذلك يوجب دوام الاختلاف قال ابقراط اصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب الشرح سبب ذلك امران احدهما ان هؤلاء يغلب عليهم البلغم لقصور هضمهم وانما يعرض ذات الجنب عن مادة لطيفة حادة لان المكان لصفاقته لا ينفذ فيه الا ذلك وثانيهما ان الاختلاف يكثر بهؤلاء لغلبة البلغم فتزلقه فيكون موادهم متحركة الى اسفل وذلك مناف لتولد ذات الجنب وقد يعرض لهم ذلك وذلك اذا عرض للبلغم عفونة واحتداد فلذلك قال لا يصيبهم ذات الجنب قال ابقراط الصلع لا يعرض لهم من العروق

التي تتسع وتحرق بالدواء في كثير شيء ومن عرض له من الصلع الدوالي
عاد شعر راسه الشرح اكثر حدوث الصلع عن يبوسة الدماغ كما
ذكرناه وانما يكون ذلك اذا كانت الرطوبة قليلة وذلك بينا في حدوث
الدوالي لانها انما يحدث عن رطوبة تملا عروق الرجل سببا تنفا حتشا
وقد يحدث الصلع عن رطوبة فاسدة تفسد المنبت و في ظ ولا ت
قد تحدث الدوالي ولكن اذا حدثت عاد شعر الراس لاندفاع تلك الرطوبة
الى اسفل فزال الصلع في اصله ان الدوالي والصلع لا يجتمعان قال
ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال كان دليلا رديا الشرح
يريد اذا احدث السعال لصاحب الاستسقاء عن الاستسقاء اما لو حدث
له سعال عن نزلة لم يدل على شيء وانما يكون دليلا رديا بالدلالة على
مبالغة الرطوبة حتى بلغت الى قصبة الرية او على افراط رطوبة
امتلاء البطن حتى يزاحم آلات النفس قال ابقراط فصد
العروق يحل عسر البول وينبغي ان يقطع العروق الداخلة الشرح
عسر البول قد يكون لورم في الرحم او في طرف الدبر يزاحم المجرى
فلا يخرج الا بعسر وكذلك قد يكون لورم في المجرى وكل ذلك يحله الفصد
لان المادة في الغالب تكون دموية وينبغي ان يقطع العروق الداخلة
اي التي داخل البدن في الجانب الانسي لان هذه العروق مشاركة
لهذه الاعضاء قال ابقراط اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج
فيمن اعترته الذبحة كان ذلك دليلا محمودا الشرح اما اذا كان
الورم في الحلقوم في حال الذبحة ظاهر فلا شك انه يكون اجود من ان
يكون غير ظاهر لانه انما لا يظهر اذا كان في العضلات الداخلة فيكون

شيئا ثم اشتد وكذلك اذا كان اولا غير ظاهر ثم ظهر كان ذلك محمودا لدلالته
على انتقال المادة الى العضلات الخارجة اللهم الا ان يكون عدم
ظهوره اولا لصغره المفرط وظهوره ثانيا لكبره فهذه علامة ردية ولكن
ذلك لا يكون في حال الذبحة الكاينة عن الورم انما يكون اذا كان
الورم قد ر يعتد به قال ابقراط اذا حدث بانسان سرطان
خفي فالاصلح له ان لا يعالج فانه ان عولج هلك وان لم يعالج عاش
زمانا طويلا الشرح السرطان ورم سوداوي صلب مولم ذو اصول
ناشبة في الاعضاء والخفي منه ما يكون في عضو باطن وقد كان
في العلاج القديم المعروف له هو الكي والقطع وهو مراد ابقراط
ههنا ولا شك ان السرطان الظاهر ان عولج ذلك امكن استقصاء
العلاج بجميع اصوله فيبرئ واما الخفي فلا يمكن فيه ذلك فيبقى بعضها
والمادة فاسدة فلا يتقبل الالتحام والبرء وذلك يؤول الى الموت بسرعة
ولو ترك السرطان من غير هذا العلاج لامكن ان يعيش صاحبه زمانا
طويلا فان الجذام وهو سرطان عام يمكن ان يبقى معه صاحبه زمانا
طويلا فكيف السرطان قال ابقراط التشنج يكون من الامتلاء
ومن الاستفراغ وكذلك يكون الفواق الشرح انما كان
لذلك الاجسام العصبية تقصر تارة لرطوبة وتارة بان تمتلي
فيزداد عرضها وينقص طولها وتارة باليبس بان ينقص طولها وعرضها
والفواق في الحقيقة نوع من التشنج فيكون الحال فيه كذلك قال
ابقراط من عرض له وجع فيما دون الشراسيف من غير ورم ثم حدث
به حمى حلت ذلك الوجع عنه الشرح اذا لم يكن هذا الوجع من

ورم ففي الاكثر يكون من ريح ممددة وحرارة الحمى تحلل تلك هذا اذا
كان في اول حدوثه اما لو طال الزمان حتى صار استسقاء لم يكن
للحمى فائدة لان الوجع اذا طال زمانه ضعف المكان وتولد فيه رطوبات
والحمى فان حللت الريح فانها تولد من تلك الرطوبة من الرياح
اكثر من القدر الذي تحلله قال ابقراط اذا كان موضع
من البدن قد تقيح وليس يتبين تقيحه فانما لا يتبين من قبل غلظ
المدة والموضع الشرح اذا لم يظهر التقيح في العضو المتقيح فلا بد
من احد امرين اما غلظ جلده او غلظ المدة وذلك لان الجلد اذا
كان رقيقا ولو كان المدة رقيقة لنفذت الى قرب ظاهره
وكان يشاهد بالنظر وذلك ببياض موضعها وما اشبه ذلك وان
كانت المدة رقيقة واللحم لا يظهر فلا بد وان يكون الجلد غليظا اذ لو
كان رقيقا لامكنها النفوذ في خلله فكانت يشاهد قال
ابقراط اذا كانت الكبد في من به يرقان صلبة فذلك دليل ردي
الشرح يرقان مفسد للدم سلف المدار عليه فاذا كان معه
ورم في الكبد كان فساد الدم اكثر فيكون الحال اردى خصوصا اذا
كان الورم هو ذلك الموجب لليرقان وانما يظهر الصلابة فيه اذا
كان عاما للمحدب والمقعر من الكبد وانما يكون ذلك اذا كان عظيما
لان محدب المراد الذي يبدو ورم الكبد هو في مقعرها وظهور
الصلابة انما يكون اذا كان محدبها وارما فاذا كان في الورم صلابة
فهو اردى لان الحال تستفرغ الى الاستسقاء قال ابقراط
اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث استسقاء او زلق

الامعاء هلك الشرح طول زمان اختلاف الدم بالمطحول تمنع ان
يكون الخارج من الطحال والا زال الورم وانقطع الدم في مدة يسيرة
وذلك يؤدي لا محالة لان كل واحد من ورم الطحال واختلاف الدم مضعف
الاعضاء الهاضمة وذلك مؤدي اما الى الاستسقاء ان كان اكثره
في الكبد والى زلق الامعاء ان كان اكثره في المعدة قال
ابقراط من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس
وتفسيره والمستعاذ بالله منه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث
به حمى فيجري منه بول كثير الشرح ايلاوس مغص مع سدد في الامعاء
الدقاق ويقال له قولنج تجوزا ويعسر معه خروج الرجيع حتى
مع الحقن القوية والادوية الشديدة الاسهال ويؤول امر صاحبه
الى [illegible] في الوجيع واختلاط الذهن والموت ومعنى حدوثه
من تقطير البول انه يحدث عن سببه واسباب تقطير البول الممكن
فيها وذلك هي ورم المثانة والكلى واحد الامعاء الغلاظ او طرف
الدبر اما ايجاب ورم الكلى للتقطير اذا تقيح فقد قررناه واما ايجابه
بدون التقيح فلانه اذا كان خارجا جدا اخر البول فلا يصير المثانة
على جمعه بل تخرجه اولا فاولا واما ايجاب باقي الاورام التي
ذكرنا مثاله فقد ذكرنا كيفيته واما ايجاب ذلك لايلاوس اما ورم
الكلى فظاهر لمزاحمته للامعاء فيمنع خروج الثفل وكذلك اذا كان الورم
عظيما جدا واذا كان مع ذلك حارا كان منعه اشد بسبب تجفيفه
الثفل واما باقي تلك الاورام فانها وان كانت بعيدة عن الامعاء
الدقاق فلا يمنع ان يكون الثفل اذا تقدم خروجه من الغلاظ لم

يندفع اليها من الدقاق فيحتبس فيها ويجف خصوصا اذا كانت الكبد
حارة بجففة وخصوصا اذا كانت الحدى القريب العهد يابسة
والزمان خريفا فسارع الجفاف الى ما في الامعاء الدقاق قبل
امتلاء الخلاط وحدوث القولنج الحقيقية وان كان كذلك وجب
ان تموت العليل قبل سبعة ايام لان ايلاوس وحده يعتل في
المدة فكيف الكاين مع تعطيل البول وورم الاحشاء وقوله ان يحدث
به حمى فيجرى منه بول كثير ربما قيل ان هذا يدل على ان الحمى لم تكن
اولا موجودة وذلك مناف لما قلتم فان اورام تلك الاعضاء يلزمها
حمى ونقول حدوث الحمى به ينافي ان يكون هناك حمى اخرى ومراده
بهذا الحمى الكاينه ما يحدث عند انفجار الاورام الباطنة وذلك
لان اورام الاحشاء اذا تم تفتيحها سكنت سورة الحمى الكاينة
معها فاذا انفجرت عرض اولا ناقص للذع المادة ثم يعرض بعده
حمى بحرارة المدة فاذا احدثت هذه دلت على انفجار الورم ويلزم
ذلك الانفجار بول كثير لخروج ما احتبس من المائية لمزاحمة الورم
وربما نترفع من البول من القيح وح يمكن برؤ ايلاوس بزوال سببه
قال ابقراط اذا مضى بالقرحة حول او مدة اطول من
ذلك وجب ضرورة ان تتبين منها عظم وان يكون موضع الاثر
بعد اندمال غابرا **الشرح** سبب ذلك ان مدة هذه القرحة انما
يكون هذه المدة اذا كان في العظم آفة يلزمها فساد اللحم فلذلك
انما يمكن اندمالها اذا انقلع ذلك العظم مثل قطعة او حكة وما يشبه ذلك
فيكون قد تبين منها عظم لان جزو العظم عظم ولا بد وان يزيل

جزء عظم ولا بد ان يبقى موضعها بعد الاندمال غابرا لان المكان
يضعف فلا يكون اجتذابه للغذى كما في باقي الاعضاء بل اقل فيكون
غيره اعظم منه ويلزم ذلك غوره **قال** ابقراط من اصابه حدبه من
ربو او سعال قبل نبات الشعر في العانة فانه يهلك **الشرح** انما يحدث
الحدبة عن ذلك اذا اوجبت مادتها انزلاق فقرة اما الى قدام فيبرز
عظام القص وهو المضيع وحدبة الى قدام او خلف فيلتوي فقره
ويسوخ به موخرا او الى جانب ومع الاكثر والمراد انه قبل نبات الشعر في العانة
انه قبله بمدة يسيرة وانما يمكن ذلك في هذا السن اذا احدث عن تلك
المادة ورم عظيم حتى يقوى على تمديد الاربطة تمديدا يزيل الفقرة
في ذلك السن وذلك الورم لا بد وان يكون مضيقا للتنفس يريد انه
لعظمه مع كونه في اعضاء الصدر فاذا احدثت الحدبة ضاق الصدر وتضرر
القلب تضررا شديدا جدا وهو موجب الهلاك **قال** ابقراط
من احتاج الى الفصد او شرب الدواء فينبغي ان يسقى الدواء او
يفصد في الربيع **الشرح** الفرق بين الحاجة الى الدوى وبين
الاضطرار فالمضطر اليه ان يستعمله في اي وقت عرض له ذلك واما
المحتاج اليه وهو الذي استعمال الدوى اصلح له من تركه جايز فهنا
ينبغي له تاخره الى الوقت المختار فان عرض له بالتاخر ضرر استفراغ
متى عرض له ذلك حينئذ يكون مضطرا الى الدواء اللهم الا ان يكون
الضرر المتوقع من التاخر اشد من المتوقع من الاستفراغ في الوقت
فلذلك لا يؤخر وكذلك الفصد واولى الاوقات والفصد هو الربيع لان
الاخلاط في الشتاء حادة فيعسر خروجها وفي الصيف قليلة لفرط التحلل

ومع ذلك فالقوى ضعيفة وجذب الاخلاط بالدواء فيه صعب لان حر
الهوى يجذبها الى خارج وهو مناف لجذب الدواء واما الخريف فمع
ضعف القوى فيه باختلاف الهوى تكون الاخلاط قليلة لتقدم تحليل
الصيف لان الهوى فيه يابس فيستفرغ رطوبات البدن قال
ابقراط اذا احدث بالمطحول اختلاف دم فهو محمود الشرح قد بينا
ان اختلاف الدم اذا طال بالمطحول فهو ردي واذا لم يطل زمانه فهو محمود
وذلك اذا كان من مادة الورم ويعرف ذلك بان يكون الخارج مائل
الى السواد ويخرج بسهولة ويحسن بعده بخفه في الطحال فاذا لم يكن
كذلك فهو ردي قال ابقراط ما كان من الامراض من طريق
النقرس وكان معه ورم حار فان ورمه تسكن في اربعين يوما
الشرح النقرس يلزمه الوجع بسبب تمدد الاعصاب والاوتار
والرباطات المحيطة بالمفاصل لاجل امتلاء تلك المفاصل ويلزمه ايضا
سوء مزاج العضو بامتلائه وفساد شكله وغير ذلك وهذه هي الامراض
الكائنة من طريق النقرس اي من اجله ويلزمه ايضا اورام حارة
منها ما يكون في اللحم وهو في الاكثر ينحل ويسكن في اربعة عشر يوما
لان مرض حاد في عضو لين وقد يعرض مع ورم الرباطات
اذا انفذ فيها بعض المواد وهذا الورم خاص بالنقرس وهو الذي
يسكن في اربعين يوما لانه مع كونه مرض حاد هو في عضو شديد
الاستحصاف وذلك يقتضي ان يكون مزمنا فينبغي ان يكون
بحرانه في يوم يشترك فيه الامراض الحادة المزمنة وليس الا اليوم الاربعين
يوما يريد ورم النقرس اي المختص به قال ابقراط من حدث

في دماغه قطع فلا بد من ان يحدث به حمى وقيء مرار الشرح اما الحمى
السر فلان القطع يلزمه التورم وورم الاعضاء الرئيسة يلزم حمى لازمة
واما في المرار فلتضرر المعدة بحرارة الدماغ لاجل المشاركة ويلزم ذلك
ضعفها وتهيئها لانصباب المواد واسهل ذلك المرار لرقته واذا كثر فيها
كان سببا لخروجه بالقيء قال ابقراط من حدث به وهو صحيح وجع
بغتة في راسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة
ايام ان لم تحدث به حمى الشرح انما يعرض الغطيط في السكتة اذا
ضعفت حركة النفس فلا يتسع المجرى ويعرض كما يعرض للسمين عند النوم
وانما يكون كذلك اذا كانت قوية ولكن لا جدا والا كان النفس
يبطل في الحس وانما يحدث السكتة على هذا اذا ارتفع الى الدماغ
مادة كثيرة دفعة وتلك المادة لا بد وان يكون بخارية والالم يرتفع دفعه
ولم يكن وجعها شديدا فان المادة البخارية والركنة لسد وجعها
لاجل تمديدها بخلاف الخليطة واذا كان كذلك فان حدثت الحمى امكن
تحليل هذه المادة بحرارتها القوية وامكن البرء او مات صاحب ذلك
لقوة السكتة ويكون موته في سبعة ايام لان المادة لحمها امكن
السكون معها هذه المدة وانما يكون ذلك اذا كان الذي حدث له
اولا صحيحا اذ لو كان مريضا لكانت قوته ضعيفة وكان الموت في
اقل من هذه المدة قال ابقراط قد ينبغي ان يتفقد باطن
العين في وقت النوم في الامراض الحادة فان بين شيء من
بياضها والجفنان مطبقان ثم لم يكن ذلك عقب اختلاف ولا
شرب دواء فتلك علامة ردية مهلكة الشرح من الناس من يكون

جفنه بالخلقة قصيرا فيكون لزمه لذلك دايما في الصحة فهذا لا ينبغي ينعقد
حاله في ذلك فلذلك قال قد ينبغي وانما يصير الجفن في المرض كذلك
اذا عرض له جفاف شديد واختص الجفن بذلك لان طبعه الاصلي يابسا
وهو قريب جدا من الدماغ فاذا عرض للدماغ يبس مفرط باردا الى الجفن
فقطع قصارا انطباقه الكامل عسرا انما يكمل بتكلف صاحبه وذلك مما لا يكون
في حال النوم واذا لم يكن ذلك الجفاف عن سبب عارض كالاختلاف
العارض بنفسه او بشرب الدواء فسببه لا محالة قوة تخفيف المرض
ويلزم ذلك فناء الارواح وسقوط القوى وهو علامة مهلكة قال
ابقراط ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو اسلم وما كان مع
هم وجنون فهو اشد خطرا الشرح سبب ذلك ان الضحك في الاختلاط
انما يكون اذا كان الدم غالبا وانما يكون كذلك اذا لم يكن الفاسد
الموجب للاختلاط او سوء مزاج شديد الافراط قال ابقراط
نفس البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي الشرح
انما يعرض البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي لبخار
سوداوي فان كان المرض معه حمى دل ذلك على ان حرارتها قد بلغت
الى احراق بعض الاخلاط وان لم يكن حمى لم يكن الاحتراق عارضا بل بسوء
حادية لا القوة المرض فلا يكون لها دلالة عليه قال ابقراط علل
النقرس تتحرك في الربيع والخريف على الامر الاكثر الشرح اما حركة
ذلك في الربيع فلان المواد تذوب فيه وتسيل الى الاعضاء الضعيفة
والمفاصل وخصوصا الطرفيه لقوة دفع الطبيعة لها عن القلب
ونواحيه واما في الخريف فلاجل فساد الاخلاط فيه وكثرة المولدة الفاسدة

مع كونها حادة هايجة تتقدم حر الصيف قال ابقراط الامراض
السوداوية يخاف منها ان يؤول الى السكتة او الى الفالج او الى
التشنج او الى الجنون او الى العمى الشرح من شان السوداء ان
يرتفع منها الى الراس دخانية فان سد مجاري الروح كلها فيحدث
السكتة او بعضها فيحدث الفالج او لم يفعل ذلك احتبست في الدماغ
اوجبت الجنون وان اندفعت عنها فاما الى العينين فيكون منها
ما ذكرت ويحدث منه العمى وان اندفعت الى الاعضاء حدثت
التشنج قال ابقراط السكتة والفالج يحدثان خاصة لمن
كان سنه فيما بين الاربعين سنة الى الستين الشرح من كان
وية سنه ذلك فالسكتة والفالج اولى به من باقي تلك الامراض السوداوية
وهو اولى بها من غيره لان السوداء في هذا السن اكثر فيكون الاستيلاء
عنها اولى قال ابقراط اذا بدا الثرب فهو لا محالة يعفن
الشرح الثرب هو الغشاء السمين الملبس على المعدة والامعاء
وانما يبدو اذا عرض تفرق اتصال في الغشاء الذي فوقه وحج
يعفن بسرعة الافراط رطوبته فيستعد للعفن عند ضعف الحار
الغريزي بيرونه قال ابقراط من كان به وجع النسا وكان
وركه ينخلع ثم يعود فانه قد حدث به رطوبة مخاطية الشرح انما
يكون الورك كذلك اعني ان يكون عظمه يخرج من مكانه تارة
ويعود اخرى اذا كانت هناك رطوبات كثيرة مرخية للرباطات
وتلك الرطوبات في اكثر الامر يكون مخاطيه لان البلغم اذا طال
زمانه في المفاصل الا ان يغلظ قوامه لتحلل لطيفه وسيلانه وانما

خصص ذلك بمن كان به وجع النسا اى من كان به ذلك من زمان
طويل لان اكثر عروض ذلك لهم فان البلغم اذا كثر في مفصل الورك يفخ
الاكثر يعرض عند وجع النسا للرباطات حتى يصير تلك الحال اذا طال
الزمان **قال** ابقراط من اعتراه وجع في الورك مزمن وكان به
وركه ينخلع فان رجله كلها تضمر ويعرج ان لم يكو **الشرح** معناه
من اعتراه وجع في الورك منذ مدة قريبة وكان وركه ينخلع اعني
انه ينخلع ثم ان لم يزل ذلك اعني انه كان يستعد لذلك فان رجله تضمر
ويعرج اى ان ذلك يعرض له قبل الانخلاع اما الضمور فلانها ابدا
تضعف اى يستعملها للعداء وحد بها واما العرج فلاجل ضعف الرجل وعسر
حركتها الانتقالية **قال** ابقراط برد الاطراف في الامراض الحادة
دليل ردى **الشرح** انما يبرد الاطراف في الامراض الحادة اذا كان في
الاحشاء ورم حار حتى يكون مادة التسخين مجتمعة باسرها هناك
ان كانت القوى ضعيفة عن دفع بخار تلك المادة الى الاطراف
ولابد في الصورتين من ضعف الحار الغريزي وذلك لا محالة دليل
ردى وخاصة في الشباب وفي فصل الصيف واما الامراض المزمنة
فان برد الاطراف وان كان فيها ردى لكن ليست رداءته شديدة
في تلك الامراض لان المرض المزمن شانه احداث ذلك لان المزمن
اذا طال ضعفت الحرارة الغريزية فيعرض ذلك **قال**
ابقراط اذا كان في العظم علة وكان لون اللحم عنها كمدا فذلك
دليل ردى **الشرح** سبب ذلك ان كمودة ذلك اللحم انما تكون لضعف
الحرارة الغريزية التي فيه وذلك لا محالة مود الى سقوطه **قال**

ابقراط حدوث الفواق وحمرة العينين من بعد القيء دليل ردى
الشرح سبب ذلك ان حدوث الفواق وحمرة العينين دليل على
ارتفاع المادة التي كانت يوجب القيء الى الدماغ وتورمه
بها او تورم المعدة فيكون الفواق اشد والحمرة اقل **قال**
ابقراط اذا احدث بعد العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود
الشرح سبب ذلك ان الاقشعرار ح انما يكون لبقيه من المادة
اغلظ من ان ينفذ من المسام فيخرج بالعرق وذلك لا محالة غير
محمود دايما ردي بل انه يدل على استفاء من المادة الى ظاهر البدن
مع استفراغ بعضها **قال** ابقراط اذا احدث بعد الجنون
اختلاف دم او استسقاء او حيرة فذلك محمود **الشرح** اما نفع
اختلاف الدم فلانه مع توجه مادة الجنون الى اسفل واما
الاستسقاء وكثرة ترطيب الكبد بحدة مادة الجنون واما الحيرة
وهي لان الفكر عن مزاج باله فلان ذلك يمنع سبب الجنون
قال ابقراط ذهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز
الصرف دليل ردى **الشرح** انما ذهب الشهوة لمادة ردية او لموت
القوة الشهوانية وايهما كان فهو ردى وانما البراز صرفا اذا كان الخلط
الخارج معه حادا غالبا جدا في البدن حتى لا يظهر لغيره معه تاثيرا
في البراز وانما يكون ذلك اذا كان سوء المزاج المولد لذلك الخلط غالبا
جدا والكل ردى وكونه في الامراض المزمنة اردى واما ذهاب
الشهوة فلان الحاجة في الامراض المزمنة الى الاغذية اكثر **واما**
صرافة البراز فلان القوى في الامراض المزمنة يكون قد ضعفت

بطول مقاساة المرض فلا يكون محتملة الا بتغزر اغابات المنقية للبدن

من الخلاط الغالية قال ابقراط اذا حدث عن كثرة

الشرب اقشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل ردي الشرح

قد يحدث مثل هذا بسبب الشراب كما اذا استعمل صرفا فانه

يتغير الحال اذ يكون ذلك المرار متحركا لاجل الافة فحدث ضرورة

تغلب [illegible] مادة حادة لطيفة وهي الاكثر انما تتحرك الى فوق او

الى ظاهر البدن وان كان الثاني حدث عنه الاقشعرار وان

كان الاول فان خرج بالقيء فذلك محمود لانه ضرر يندفع وان

صعد الى الدماغ حدث عنه حدة وشرارة وذلك مع السكر يشبه

باختلاط الذهن الكاين في الامراض ولا شك ان كلا الامرين ردي

لما يلزمه من التضرر بالمرار وقد يحدث ذلك لا عن سبب الشراب

بل بان يكون المرار في البدن كثيرا فاذا ورد الشراب الكثير حركه

فان اندفع بالقيء او بالاسهال فذلك محمود وان عرض عنه احد هذين

الامرين كان رديا لا محالة وان كان دليلا على كون البدن

كثير المرار قال ابقراط اذا انفجر خراج الى داخل حدث عن

ذلك سقوط قوة وقيء وذبول نفس الشرح يريد اذا كان

الانفجار الى تجويف المعدة فان المنفجر الى الصدر لا يلزمه

ذلك قطعا اما القيء فظاهر واما سقوط القوة وذبول النفس

فلاجل حصول القيح في عضو كريم وخصوصا مع الضعف العارض

بخروج القيح قال ابقراط اذا حدث عن سيلان الدم

اختلاط ذهن او تشنج فذلك دليل ردي الشرح قد تبين ان

حدوث التشنج بعد انفجار الدم ردي واما اختلاط الذهن فهو

اردى منه وانما يحدث اذا اخلت العروق التي في الدماغ من

الدم حتى انطبق علاها الى اسفلها فتتعذر على الروح [illegible] في

خصوصه اذ هي مع ضعفها لا تقوى على النفوذ وكان الانسان

في غاية الضعف واذا كان كذلك عرض كما [illegible] عند انسداد

تلك العروق من الابخرة الشرابية وارد بكثير لان الادمغة [illegible]

عند انسدادها بالشراب قوية وتلك السدد ضعيفة فيكون لها النفوذ

ما ولا كذلك ههنا واكثر ما يعرض من هذا الاختلاط فساد يحصل

لان اكثر هذه العروق واكثر دمها هو في البطن المقدم قال

ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاذ منه قيء وفواق واختلاط

ذهن وتشنج فذلك دليل سوء الشرح القولنج المستعاذ منه هو ايلاوس

واذا كانت السدة فيه قوية جدا تعذر على الطبيعة دفع الرجيع

الى اسفل واحوجها التضرر بسعته ورداءته وتمديده الى الدفع الى

فوق فيعرض من ذلك القيء ويخرج به اولا الرطوبات ثم يخرج الرجيع

ويعرض الفواق بتضرر المعدة به وخاصة فمها لقوة حسه ويختلط

العقل لما يتصعد الى الدماغ من بخار الرجيع ولمشاركته لفم المعدة

في التضرر ولا محالة ان ذلك لدلالته على استحكام السدة قال

ابقراط اذا حدث عن ذات الجنب ذات الرية فذلك دليل

ردي الشرح ذات الرية مرض ردي قتال لما يلزمه من افراط

تضرر القلب ذات الجنب اكثر سلامة فانتقالها من ذات

الرية انتقال من الاسلم الى الاردى ذلك ردي قال ابقراط

وعن ذات الرية البرسام الشرح انما يقال في ورم من اورام الصدر
انه برسام اذا كان موجبا لاختلاط الذهن وانما يكون كذلك اذا كان
يرتفع منه بخار ردي يفسد مزاج الدماغ وارواحه ولا شك ان الحال
يكون ح اردى قال ابقراط وعن الاحتراق الشديد التشنج
والتمدد الشرح حصول التشنج والتمدد عن الاحتراق الشديد انما يكون
اذا بلغ الى حد جفف الاعصاب وذلك لا محالة ردي عن اي سبب
كان عن ذلك الاحتراق قال ابقراط وعن الضربة الواقعة على
الراس البهتة واختلاط الذهن ردي الشرح انما يحدث ذلك
عن الضربة على الراس اذا عرض عنها فساد شديد في الدماغ واختلاط
الذهن تشوش يعرض فيه والبهتة بطلان العقل قال ابقراط
وعن نفث الدم نفث المدة الشرح انما يعرض ذلك اذا عرض للموضع الذي
يخرج منه الدم تقيح وفي الغالب انما يكون كذلك اذا كان هناك خراجة
او كان الدم ردي مفسد حتى اوجب التقيح قال ابقراط وعن
نفث المدة السل والسيلان فاذا احتبس البصاق مات صاحب العلة
الشرح يريد انه اذا حدث السل اي الهزال المفرط والسيلان اي
الاسهال الذي يكون في آخر السل كان ذلك رديا لدلالته على قرب
الموت فاذا احتبس البصاق ح مات العليل اي مات في وقته
فلا يتاخر عن ذلك مدة يعتد بها لان ذلك الاحتباس انما يكون ح بسقوط
القوة قال ابقراط وعن ورم الكبد الفواق الشرح قد برهنا
ان الفواق انما يحدث عن ورم اذا عظم جدا فحدوثه عنه دليل على عظمه
فيكون رديا قال ابقراط وعن السهر التشنج واختلاط الذهن

ردي الشرح يريد بالسهر امتناع النوم ولا شك ان ذلك انما يوجب
التشنج والاختلاط اذا عرض عنه جفاف شديد في الدماغ ولا محالة
ان ذلك ردي قال ابقراط وعن انكشاف العظم الورم الذي
يدعى الحمرة الشرح الورم المعروف بالحمرة ورم صفراوي وقد
يحدث عن الجراحات لضعف العضو وتوجه المواد اليه فاذا كانت
الجراحة قد بلغت الى حد انكشف لها العظم كان ذلك رديا لان
انكشاف العظم يفتقر الى التسخين وصواضر الاشياء بالحمرة والحمرة تفتقر
الى تبريد وصواضر الاشياء بانكشاف العظم قال ابقراط وعن
الورم الذي يدعى الحمرة العفونة والتقيح الشرح لا شك ان
الورم اذا آل امره الى ذلك فهو ردي لان الاولى انه كان يتحلل وخصوصا
الحمرة لان مادتها هي الصفراء بطبعها وهي قابلة للتحلل قال
ابقراط وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم الشرح انما
يعرض انفجار الدم في القروح اذا بلغت الى ان فرقت اتصال عروق
وذلك لا محالة ردي كيف كان لكنه اذا كان مع القروح ضربان
شديد فهو اردى لان الضربان انما يكون حيث العضو فيه شرايين
وح ففي الاكثر يكون الانفجار منها وهو اردى من انفجار الاوردة
لان التحامها اعسر قال ابقراط وعن الوجع المزمن فيما
يلي المعدة التقيح الشرح التقيح الصفراوي يتقيح في اسبوعين والبلغمي
في شهر والسوداوي في اربعين يوما والمراد بالوجع فيما يلي المعدة
التقيح الكاين في الامعاء الدقاق وانما يكون التقيح عن المزمن اذا كان
سوداويا وهو لا محالة ردي جدا قال ابقراط وعن البراز الصرف

اختلاف الدم عن ذلك بان يحصل تفرق اتصال عرق في الامعاء او
في الكبد وايهما كان فهو ردي قال ابقراط وعن قطع
العظم اختلاف الذهن ان نال الموضع الخالي الشرح معناه قطع
عظم الراس تفرق اتصاله اختلاط الذهن ان نال القطع الموضع الخالي
من الاعضاء وهو التجويف الذي في داخل القحف وانما يكون ذلك
اذا كان التفرق جارفا والمراد ان كان الاحتراق لاجل ان القطع نال
ذلك واما ما يحدث بسبب التورم وتوجه المواد لاجل وجع القطع
وذلك في حكم ما اذا احدث ذلك عن الضربة قال ابقراط التشنج
من شرب الدواء مميت الشرح يريد الكاين عن الشرب نفسه لا عن
الاستفراغ وهو الحادث لاجل تحريك الدواء للرطوبات وهذا التحريك
غير معلوم فلذلك انما بنسب عادة الى الشرب وانما يكون هذا
مميتا اذا كان حدوثه في اول الامر حتى ان يقال عادة انه عن الشرب
فانه انما يحدث لافراط قبول العصب لتاثير المواد فيها والمراد
بعد شرب الدوا متى متحركه ففي الغالب تشتد ذلك التشنج
حتى يقتل قال ابقراط برد الاطراف عن الوجع الشديد
فيما يلي المعدة ردي الشرح اما اذا ابلغ وجع القولنج الى ان
وجب برد الاطراف فليس بذلك المنكر اذ وجع القولنج من شانه
الاستداد الى ذلك واما وجع الامعاء الدقاق او فم المعدة فانما
يوجب ذلك اذا كان عظيما وح يكون رديا لمحادرة الاعضاء
الرييسة والكرامة قال ابقراط اذا احدث بالحامل زحير كان
سببا لان تسقط الشرح سبب ذلك تضرر الرحم بالمشاركة لاجل

المجاورة ولكثرة الزحير وما يلزمه من انعصار عضل البطن قال
ابقراط اذا انقطع عظم او غضروف لم ينم اى لا ينبت الشرح يريد
بذلك انه لا يزيد زيادة ظاهرة حتى يحصل مقدار المسلم منه قال
ابقراط اذا احدث عمن قد غلب عليه البلغم الابيض اختلاف قوي
انحل عنه مرضه الشرح يريد بها ولان اصحاب الاستسقاء اللحمي والبلغم
يغلب عليهم لضعف هضومهم ويكون بلغمهم غليظا فيكون اشد بياضا
واذا عرض لها ولا اختلاف من مادة مرضهم كان محمودا فان استمر
حتى يستفرغ المادة باسرها زال ذلك المرض انما يكون ذلك دايما لان مادة
هذا المرض تكون كثيرة جدا لعمومها جميع الاعضاء ولا يمكن ان تخرج دفعة
ويمنع لان ذلك قتال فان خروجها انما يكون نافعا اذا كان قليلا
قليلا ويلزم ذلك ان يدوم والمراد تكون هذا الاختلاف قويا ان
خروج الخارج في كل مرة يكون بقوة الى انه يخرج دفعة فان ذلك
انما يكون لقوة الطبيعة الدافعة واما الكاين عن الذوبان وهو
الخارج لضعف القوة فلا يلزم منه ذلك قال ابقراط من كان
به اختلاف وكان ما يختلف زبديا فقد يكون سبب اختلافه شي
ينحدر من راسه الشرح اذا انحدر من الراس رطوبة وخرجت
بالاسهال ففي الغالب يكون زبدته لانها لم تنفذ الى هذا المكان
البعيد الا بحرارتها لطيفها وتكون في نفسها رقيقة وهذه الحرارة لا بد
وان كان قاصرة عن تحليلها فلذلك يتولد الرياح والنفخ يحدث
باختلاطهما برطوبة الزبد فلذلك اذا كان الاختلاف زبديا فقد
يكون من الراس وقد يكون لسوء الهضم قال ابقراط من

كان بحمى وكان يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريش فذلك
يدل على ان مرضه يطول **الشرح** انما يكون الثفل كذلك اذا كانت
المواد غليظة جدا حتى لا يقوى الطبيعة عن تصغير اجزائها وانما تخرج
قبل النضج اذا كانت كثيرة ولا شك ان مادة المرض اذا كانت
كذلك طال المرض فان كان ذلك مع الحمى كان اولى بان يطول
لان الحمى يلطف المواد بحرارتها فانما يكون الرسوب معها كذلك
اذا كان غلظ المواد مفرطا **قال** ابقراط اذا كان الغالب على
الثفل الذي في البول المراد وكان اعلاه رقيقا دل ذلك على ان
المرض حاد **الشرح** يريد وكان اعلى الثفل رقيقا وذلك بان
يكون على هيئة مخروط راسه دقيق فان هذا انما يكون كذلك اذا كانت
المادة خفيفة جدا لطيفة ويلزم ذلك ان يكون المرض قصيرا وهو الحاد
قال ابقراط من كان بوله متشتتا فذلك يدل على ان في
بدنه اضطرابا قويا **الشرح** يريد بذلك متشتت الثفل وانما يكون كذلك
اذا كان هناك كثيرة في الغالب انما يكون كذلك اذا كان في البدن
غليان وذلك موجب الاضطراب **قال** ابقراط من كان فوق
بوله عب ذلك على ان علة في الكلى وانذر منها بطول المرض **الشرح**
اذا حدث ذلك لا ان يتناول شي مولد الرياح الغليظة فهو من الكلى
لان العيب انما يحدث عن مادة غليظة لزجة ورياحة غليظة جدا
حتى يمكن ان يجتمع منها مقدار كثير ولا يتحلل ولا يمكن ان يكون ذلك عن
عضو اعلى من الكلى والا كانت تنقسم في طول المسافة الى اجزا كثيرة
فلا يكون منها عيب وكانت الرطوبة ايضا يلطف بحرارة الكبد وبطول

مسافة الحركة ولا يكون ايضا من عضو دون الكلى لان مادتها بارد
لا يصلح لتولد الرياح **قال** ابقراط من راى فوق بوله دسم
جملة دل على ان في كلاه علة حادة **الشرح** جرم الدسم في البول
قد يكون لمواد دسمة فيكون في القارورة كالرسوب وقد يكون
لذوبان السمين والشحم واللحم وذلك لا يمكن ان يكون دون الكلى
لفقدان هذه الاعضاء هناك ولا يمكن ان يكون ما فوق الاعضاء
البعيدة فيكون الخارج منه بالبول قليلا مشتتا لتشتته في طول
المسافة فاذا انما يكون جملة اذا كان من الكلى وفي الاكثر لا يكون
من لحمها لانه صلب انما يذوب بحرارة لها قوة فلذلك يكون العلة
حادة **قال** ابقراط من كانت به علة في كلاه وعرضت له هذه
الاعراض التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في عضل صلبه فانه ان
كان الوجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجا يخرج به منه خارج
وان كان ذلك الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يكون الدبيلة
من داخل **الشرح** من كانت به علة في كلاه اعني كانت به من
مدة طويلة وفي الغالب انما يكون ذلك اذا كانت العلة مادية وعرضت
له الاعراض له الا اعني الدسومة الدالة على الحرارة والعيب الدال على برد
المادة وغلظها وحدث به وجع في عضل صلبه اعني الذي هو محاذ
لموضع الكلى وهو عضو اسفل الصلب فذلك في غالب الامر انما يحدث
لاندفاع مادة ذلك العلة التي هناك فتارة يكون لاندفاعها الى
مواضع الخارجة اعني العضلات الخارجة عن الصلب وانما جعلها
مواضع لان المندفع لا يلزمه ان يكون في العضلات وحدها بل قد

يكون فيما يخف لها وتارة يكون الى المواضع الداخلة عن الصلب فان
كان الى المواضع الخارجة فليتوقع خروج خراج من خارج وذلك
لان المادة في غالب الامر انما يندفع الى خارج الصلب اذا لم يكن المادة
غليظة جدا فلا يكون ذلك في صورة البول عيب بل حيث كان فيه
دسم وذلك انما يكون حيث هي حارة وهذه المادة في الغالب لا يتحلل
والا لما كانت يحتبس في الفضل ففي الغالب يحدث عنها خراج ويكون
ذلك الخراج من خارج الصلب لان المادة قد اندفعت الى هناك
واما اذا كان اندفاع تلك المادة الى المواضع الداخلة ففي الغالب
انما يحتبس هناك اذا كانت شديدة الغلظ فلا يمكن في ذلك حيث البول
دسم بل حيث فيه عيب وح يحدث دبيلة من داخل لان المادة
يبعد جدا انها يتحلل فلا بد وان يحدث عنها ورم يجمع وما كان كذلك
مما ماديه غير حادة فلا يسمى حدا حاله دبيلة وحدوث هذه الدبيلة
اولى واكثر من حدوث الخراج في الصورة الاولى لان امكان
التحليل هناك اكثر **قال** ابقراط الدم الذي يتقيا من غير حمى
سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشياء القابضة والدم الذي يتقيا
مع الحمى ردي **الشرح** انما يكون الدم الذي تتقيا من غير حمى
سليم اذا لم يكن في الدم عفونة ولا فساد بل كان الموجب لاندفاعه
هو كثرته وح يكون ذلك نافعا لكنه يخشى منه الاضرار بالمعدة فلهذا
لم يصفه بغير السلامة من اوصاف الحمد وهذا اذا احتيج الى علاجه
بقطعه وذلك اذا افرط فينبغي ان يكون العلاج بالقوابض ليتدارك
بتقويتها اضرارها بالمعدة واما الذي مع حمى فهو ردي لدلالة الحمى

في العفونة **قال** ابقراط النزلات التي تنحدر الى الجوف الاعلى
تتقيح في عشرين يوما **الشرح** الجوف الاعلى هو فضاء الصدر ونزول
المادة اليه انما يكون اذا حصلت في الرية اذ ما يحصل في الحجاب
او في اغشية العضلات لا يكون منحدرا الى ذلك الفضاء الذي يحيط
به وهذه النزلات من شانها ان تتقيح في عشرين يوما لانها تخلو
عن الالم بسبب كون الرية غير حساسة فيمكنها الصبر عنها مدة
اطول مما في ذات الجنب **قال** ابقراط متى عدم اللسان
بغتة قوته او استرخى عضو من الاعضاء فالعلة سوداوية
الشرح الظاهر ان لفظة سوداوية قد وقعت ههنا على سبيل
الغلط من الناسخ فان الواجب ان يكون بدلها بلغمية فان حدوث
الاسترخاء وان كان يكون من السوداء لكنه قليل جدا وفي الاكثر
انما يكون عن البلغم الرقيق **قال** ابقراط اذا حدث تشنج بسبب
استفراغ غشي او فواق فليس ذلك بمحمود **الشرح** ينبغي ان يكون
المراد ههنا بالتشنج ما يحدث بسبب لذع المواد الخارجة عند حركتها
من الاهتزاز واما ما يعرض بسبب الرياح التي قد يحدث عند
حركة الاخلاط اليابسة من التشنج المعروف عند العامة بالعصال
وان يكون المراد بالفواق ما يحدث بسبب انصباب شيء من المواد
عند حركتها للاستفراغ الى فم المعدة لا العارض من التشنج والفواق
عن الجفاف فان ذلك ردي جدا الاحسن ان يقال انه ليس بمحمود
وايضا فان ذلك قبل تقدم الكلام فيه **قال** ابقراط من اصابه
حمى ليست من مرار فصب على راسه ماء حار كثير انقضت بذلك

حماه الشرح معناه من اصابه حمى من زمان قريب فان العارض
من زمان طويل عادته ان يقول فيه من كان به وما اشبه ذلك
وقوله ليست من مراد يريد انها تكون يومية لان غالب الحميات
العارضة هي الصفراوية ثم اليومية فاذا لم يكن الحمى عن مراد فيعني
الغالب ان يكون يومية وقوله فصب على راسه ماء حار كثير
يريد المقدار لان حرارته كبيرة والمراد انه ليس يصبه على راسه
فقط بل العادة ان يغير الاغتسال بذلك والمراد ليس الاغتسال كيف
اتفق بل يكون بشروط معتبرة عند الاطباء وذلك بان يكون في
الحمام وانما تنقضي الحمى بذلك لاجل تبريد الماء وترطيبه فانما يسره
البدن من ماء الحمام يعود الى طبعه فتبريب وترايب قال
ابقراط المراة لا يكون ذات لمينين الشرح قد يوجد من الرجال
من يكون جانباه قويتين ويقال لمن هو كذلك ذو لمينين والمراة
لا يكن فيها ذلك لضعف حرارتها وعصبها وعضلها قال ابقراط
من كوى او بط من المتقيحين فخرجت منه مدة نقية بيضاء
فانه يسلم وان خرجت منه مدة حمايتة منتنة فانه يهلك الشرح
انما يكون المدة حماتية منتنة اذا كان جوهرها ردياً واذا كان
كذلك فلا محالة انها تكون قد افسدت ما يحاورها من الاعضاء واعضاء
الصدر كلها كرلمة شريفة فيكون فسادها مهلكاً قال
ابقراط من كان في كبده مدة فكوى فخرجت منه مدة بيضاء
نقية فانه يسلم وذلك ان المدة فيه في غشاء الكبد وان خرج منه
شيء مثل الزيت هلك الشرح انما يكون هذه المدة بيضاء نقية

اذا كان جرم الكبد سليماً حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون
جرمها سليماً اذا لم يكن المدة متولدة فيها يفسد جرمها ويلزم ذلك ان
يفسد تلك المدة فيكون عفنه حمايتة منتنة واذا لم يكن المدة بيه
في جرم الكبد فهي في غشائها نقي في عبارة اشكال وذلك ان الغرض
ان المدة في الكبد وح يستحيل ان يكون في غيرها فلا يكون في الغشاء
وجوابه ان المراد بالكبد ما يعم جرمها مع الغشاء قال
ابقراط اذا كان في العينين وجع فاسقي صاحبه شراباً صرفاً ثم
ادخله الحمام وصب عليه ماء حاراً كثيراً ثم افصده الشرح المراد بهذا
الوجع ما يكون مزمناً وكذلك قال اذا كان في العينين فان عادته
ان تقول في الحديث اذا عرض او اذا حدث او من اصابه وما اشبه
ذلك وانما يكون وجع العينين مزمناً مع صلاح التدبير اذا كانت
مادته شديدة الغلظ واللزوجة ولا بد وان يكون البدن ح نقياً
لان الفرض ان التدبير صواب واهم الواجبات فيه تنقية البدن
فلذلك يحتاج في ابرائه الى استفراغ المادة التي في العينين فقط
وانما يكون ذلك بعد تلطيفها حتى يسهل اخراجها وذلك يتم بسقي
الشراب الصرف ثم الحمام بعده ان احتيج اليه وبعد ذلك يخرج بالفصد
اعني من العروق التي يستفرغ من العينين خاصة وهي عروق
الماقين وما اشبهها قال ابقراط تقطير البول وعسره يحلهما
شرب الشراب والفصد فينبغي ان تقطع العروق الداخلة الشرح
اما ان هذا ينفع فيه الفصد وان الفصد ينبغي ان يكون من العروق
الداخلة فقد ذكرنا اولا ما يعرف منه ذلك واما ان ذلك يحل

شرب الشراب فلما فيه من الادرار مع العطرية القوية قال
ابقراط الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن اعترته الذبحة كان
ذلك دليلا محمودا لان المرض يكون قد مال الى خارج الشرح
تحقيق هذا قد ذكرناه فيما سلف قال ابقراط من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلس فانه يهلك في ثلثة ايام
فان تجاوزها فانه يبرأ الشرح سفاقلس يقال حقيقة على فساد
العضو وغائر مقدمته ويقال مجازا على ورم بلغمي من دم عفن
في جوهر الدماغ وهو المراد ههنا ولهذا قال العلة التي يقال لها
سفاقلس ولم يقل سفاقلس ومثل هذا الورم لا يصبر عليه عضو رئيس
رطب شديد القبول للفساد اكثر من ثلثة ايام فان جاوزها فانه
يبرأ لانه لا يجاوزها الا بقوة قوية جدا قال ابقراط العطاس
يكون من الراس اذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي في
الراس فانحدر الهوى الذي فيه سمع له صوت لان نفوذه وخروجه
يكون في موضع ضيق الشرح معناه العطاس يكون من الراس
على هذه الصفة لانه لا يكون الا من الراس بل انه كان من الراس
فقد يكون منه بهذه الصفة وهو ان يسخن الراس اعني بذلك
دفعة كما يعرض عند التعريض للشمس الحارة وشم الاشياء الحارة
ويعرض له عن هذه السخونة رطوبة يسيلها ونعني بالموضع الخالي
البطن الحاوي للدماغ فيعرض من ذلك ان الدماغ اما بان تتولد
من تلك الرطوبة ريح او بامر آخر يحوج ذلك الى انقباض الدماغ لدفعه
مع الهوى المجذوب بالاستنشاق فاذا اندفع المجموع واندفاعه

يكون من موضع ضيق حدث منه الصوت المعروف والمقصود بالهوى
المجذوب الاستعانة به على الدفع فان المتولد من الريح يكون قليلا
فلا يمكن القوة من دفعه ما لم يكن بالهوى الخارج حتى واذا كان مع
التسخين قبض كان حدوث العطاس اكثر لان القوة القابضة
تعين على جنس ما يتحلل من الريح فيكون اندفاعه للدماغ اكثر ولما
كان الورد مركبا من جوهر حار وجزء قابض للجرم صار يولد العطاس
ولكن لضعف قوته المسخنة والقابضة انما يولد ذلك في الابدان
المستعدة له اما بسبب قوة حرارة الراس او سبب ضيق المنافذ
وكلما كان هذا المنفذ اكثر ضيقا كان الصوت اقوى وبهذا يحصل
لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وسبب ذلك قد ذكرناه
في كتبنا قال ابقراط من كان به وجع شديد في كبده
فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه الشرح سبب ذلك ان
هذا الوجع انما يكون من رياح قوية غليظة ولذلك قال من كان
به يريد ان ذلك كان من مدة طويلة وانما يكون كذلك اذا كانت
تلك الريح غليظة ويريد بالكبد ليس العضو وحده بل المكان المعروف
بها فلذلك لو كانت هذه الريح خارج الكبد وفيما دون الشراسيف
كان الامر كذلك وسبب انحلال الوجع انحلال الريح بهذه الحمى
قوله فحدثت به حتى يفهم منه ان الحمى لم تكن قبل ذلك فلذلك
لا يدخل في ذلك ما يكون من الاوجاع عن ورم فان اورام الاحشاء
الموجعة تسوء وهي الحارة يلزمها الحمى قال ابقراط من تجمع
فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب وحدث به وجع اذا كان لا منفذ

له ولا الى واحد من الفضائين فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق

الى المثانة انحلت عنه علته **الشرح** من تحتبس فيه بلغم فيما بين

المعدة والحجاب بسبب انه لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين

اعني فضاء المعدة والفضاء الخارج حتى واحدث به وجع وسببه

فيكون الوجع بسوما يتولد من ذلك البلغم المحتبس من الريح المملوة

فان ذلك البلغم اذا جرت في العروق الى المثانة انحلت عنه

علته لان البلغم اذا اندفع بطل تولد الريح فيزول سبب الوجع

هذه العروق هي عروق السرب وجريان البلغم فيها بان يلطف

سعد من فواه العروق التي تجاويفها وينفع الى الكلى والمثانة

قال ابقراط من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى

الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات **الشرح** قد يعرض

في الكبد نفاطات مائية كثيرة ثم تنفجر الى خارجها فيحصل تلك

المائية في فضاء البطن ويكون قتالة لان تلك المائية تكون حادة

لذاعة لاجل طول بقائها في عضو حار وهو الكبد فيفسد جرم

الامعاء والاوعية ويلزم ذلك الموت **قال** ابقراط القلق والتثاوب

والاقشعرار يسكنه الشراب اذا مزج واحد سواء بواحد سواء

الشرح القلق حالة توجب سرعة انتقال الانسان من هيئة

الى هيئة لسبب الملك من الهيآت واكثر المادة بشرتها

فم المعدة ليست من الرداءة بحيث توجب القلق واما التثاوب

والتمطي فيحدثان الفصول يحسن في العضل يروم الطبيعة بالحركة

دفعها بالفصول وهذه الفصول اذا ازدادت اوجبت الاعياء

فان ازدادت عن ذلك اوجبت الاقشعرار ثم الناقص والشراب

الممزوج مناصفة يشفي من ذلك لانضاجه الرطوبات وترقيقها

وتحليلها وتفتيح المسام **قال** ابقراط من يرعرع دماغه

فانه يصيبه من وقته سكتة ويهلك **الشرح** قد يعرض للدماغ

عند ضربة يتفق عليه او صدمة او سقطة اضطراب شديد يسمى

الترعرع فيعرض له ضعف مفرط وقبول تام لتوجه المواد اليه

وذلك معد للسكتة ويكون حدوثها سريعا لشدة القبول مع

الضعف **قال** ابقراط من كان لحمه رطبا فينبغي ان يجوع

فان الجوع يجفف الابدان **الشرح** اللحم الرطب هو الهزل ومن

كان لحمه كذلك فينبغي ان تقلل رطوباته ليزول ذلك الترهل

ويقل استعداده للانفعالات وللعفونة وللجوع يقل ذلك

لان الاسباب المحللة موجودة فاذا انقطع عن البدن مادة

الرطوبة جف لا محالة **قال** ابقراط العرق الكثير الذي

يجري دايما ان كان حارا او باردا يدل على انه ينبغي ان يخرج

من البدن رطوبة اما في القوي واما في الضعيف فمن اسفل

الشرح اما دلالة هذه الحالة على انه ينبغي ان يخرج من البدن

فظاهر واما ان ذلك ينبغي ان يكون في القوي من فوق وفي

الضعيف من اسفل لان هذه الرطوبة لابد وان يكون عن اغذية

زايدة فاما يكون عن اغذية بعيدة العهد بالاستعمال فتكون تلك

الرطوبة قد انبثت في الاعضاء وهي متحركة الى ظاهر البدن وذلك

يحرك منها العرق فلابد وان يكون ما غلظ منها محتبسا في الاعضاء

فيحدث الاعياء والكلال للاعضاء والناس يعبرون عن ذلك
بالضعف وهؤلاء اذا استفرغوا بالدواء اوجب ان يكون ذلك
بالاسهال لان القيء لا يخرج المولد القريبة بالجلد او يكون عن اغذية
قريبة العهد بالتناول فلا يكون قد احتبس منها ما يوجب الاعياء
والكلال فيكون لاصحاب ذلك اقوى المعنى
انهم لا يشتكون الكلال الذي يعبر عنه
بالضعف وهؤلاء لا يحتاجون
الى الاسهال لان ما يحتاجون
الى اخراجه من الرطوبة المودية
انما هي في المعدة ونواحيها
ومتى كان كذلك
وجب ان يكون الاستفراغ
بالقيء وهو المراد
بالاستفراغ الذي
من فوق
والله اعلم
بالصواب
تم